



أصل الألفاظ العامية



مهندس: سامح مقار

من
اللغة
المصرية
القديمة



الجزء الثاني



أصل الألفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

مفنىس
سامح مقار

الجر. الناس
الطبعة الاولى

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



الكتاب : أصل الألفاظ العامية

اسم المؤلف : سامح مقار ناروز

البريد الإلكتروني : smnarouz@yahoo.com

الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة : الأولى - يناير ٢٠٠٥

الإخراج الفني والغلاف : أميمة علي أحمد



الفهرس

٧	شكر وتقديس
	الفصل الأول
١١	العقيدة عند المصريين القدماء
	الفصل الثاني
٢٩	عبقرية اللغة العربية
	الفصل الثالث
٤٥	الأكلات والنباتات
	الفصل الرابع
٥٥	الطب والأمراض
	الفصل الخامس
٦٧	المكايل والموازن
	الفصل السادس
٧٣	الملبوسات والحلى
	الفصل السابع
٨١	الموروثات فى النحو
	الفصل الثامن
٨٩	أجزاء الجسم
	الفصل التاسع
٩٥	الأمثال والتعبيرات الدارجة

الفصل العاشر

١٢٥	الشهور القبطية وأمثالها
	الفصل الحادى عشر
١٤١	الموروثات فى المياه وما شابه
	الفصل الثانى عشر
١٤٩	الحيوانات والطيور والحشرات
	الفصل الثالث عشر
١٦١	أصل أسماء البلاد
	الفصل الرابع عشر
٢٠٧	أسماء مصر القديمة
	الفصل الخامس عشر
٢١٥	الأسماء الفرعونية
	الفصل السادس عشر
٢١٩	الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة
٢٣١	أهم المراجع
٢٣٥	الخاتمة

إهداء

إلى نبع العطاء والحنان ..
إلى نهر المشاعر الذى لا ينضب ..
إلى زوجتى الحبيبة ..
أهدى هذا الكتاب

إلى من نحيا لأجلهم ..
إلى ابنى بيتر وإبنتى جينا
أهدى هذا الكتاب

إلى الأرواح التى إختارت السماء مسكنا لها ..
إلى روح والدتى ووالدى ..
إلى روح أخى فيليب ..
إلى روح صديقى رأفت بطرس ..
أهدى هذا الكتاب



شكر وتقدير

أشكر الله الذى أزرنى بمعونته على إخراج الجزء الثانى من كتابى "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" .. وإذ أقدم الشكر لله الذى عضد هذا العمل ، فإن نجاح هذا العمل كان بتشجيع أخى وصديق طفولتى المهندس / مجدى هرمينا الذى لم يبخل بتقديم المعونة لى ، سواء المادية أو المعنوية فهو الذى حمسنى بشدة أن يخرج الجزء الأول من الكتاب للنور وها هو الجزء الثانى يطل علينا يقدم إمتنانه له وعرفانه بالجميل ، كما أقدم الشكر لصديق طفولتى دكتور / أيمن صالح الذى وقف جوارى فى أحلك أيام العمر بما يحمل قلبه من مشاعر نادرة فى هذا الزمان ، كما أقدم الشكر للمهندس / عصام سعد الذى كان نعم الرفيق لى فى مراحل إعداد هذا الكتاب فكان الصديق الذى يقدم النصيحة تلو النصيحة حتى يظهر هذا الكتاب فى أحسن صورة ممكنة ، وهو الصديق الذى قلما نجده فى عصرنا هذا.

كما أقدم خالص الشكر للدكتورة علا العجيزى عميدة كلية الآثار جامعة القاهرة لما قدمته لى من معونة معنوية وعلمية ونصائح قيمة من متخصص فى مجال اللغة المصرية القديمة.

كما انى أقدم خالص الشكر للعلامة الأستاذ محسن لطفى السيد المحامى ، أستاذ المصريات المعروف على معونته لى فى رد إستفساراتى فى بعض مسائل اللغة المصرية القديمة بصبر وطول أناة ، فكان نعم الأخ الأكبر الذى جذب الكثيرين إليه بخفة ظله المعهودة وعلمه الوافر.

كما أقدم خالص الشكر للدكتور / نبيل ميخائيل مرقس ، أستاذ اللغة القبطية بالكليات الإكليريكية والمعاهد اللاهوتية على تقديم يد العون لى بنصائحه الغالية.

وأخيراً أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون وكل من أهدى لى رأياً أو فكرة ساهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٤/١١/١٧

الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

القبطي	انجليزي	الصوت	تفسير الرمز	هيروغليفى
Ⲁ	a	أ	نسر مصرى	
Ⲉ	i	إ	قصبية مزهرة	
Ⲑ	y	ى	قصبستان مزهرتان	
Ⲍ	a	ع	ذراع	
Ⲙ	w	و	كتكوت	
Ⲡ	b	ب	ساق	
Ⲣ	p	ب	مقعد	
Ⲥ	f	ف	حية مقرنة	
Ⲯ	m	م	بومة	
Ⲩ	n	ن	موجة مياه	
Ⲭ	r	ر	فم	
Ⲫ	h	هـ	خص بالحقل	
Ⲭ	h	ح	فتيلة كتان مضفرة	
Ⲭ	kh	خ	مشيمة السيدة	
Ⲣ	gh	غ	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	

استبدلت مؤخراً بحرف الشين 𐀀 ثم بعدها بحرف الغاء 𐀁 فى بعض الكلمات.

c	s or z	س أو ز	مزلاج	—
c	s	س	قطعة قماش	١
ʃ	sh	ش	بحيرة	٢
x	k	ك	مشنة بيد	٣
x	k	ق	منحدر تل	٤
x	g	ج	حمالة زير	٥
t	t	ت ²	رغيف	٦
θ	th	ث	حبل معقود	٧
d	d	د	يد	٨
dʒ	dj	ج معطشة ³	ثعبان	٩



وحدثت في بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالثاء ٥
 في الدولة الوسطى قد استبدلت بحرف الدال ٦ في بعض الكلمات.

□□□ العقيدة عند المصريين القدماء

العقيدة عند المصريين القدماء^١

يسكن الهة مصر القديمة في الفردوس heaven مع أرواحهم الكاهنات
(جمع الكاهنات) (القرين) لـ "كا" ، والخواتم (جمع خو وهي تمثل الذكاء)
ⲕⲟⲩⲁ "خو" ، والظلال (جمع ظل) ⲕⲁⲓⲁ "خابيت" ، وهناك تسلموا الجسد الميت
المبارك ليسكن معهم.







وكان موقع هذا الفردوس هو السماء sky التي اعتقد المصريون أنها
سقف من الحديد 𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩 "بيت" إما مسطح أو منحنى ، ويتشابه في امتداده
وشكله بالأرض التي أسفله. وكان هذا السقف مستطيل ويتزن فوق أربعة قوائم
من الأربعة أركان وكل قائمة كانت تسمى "خو" 𐛮𐛯، ويقول ماسبيرو أن هذا
التفكير يدل على تخلف الشعوب البدائية.

وفي وقت مبكر جداً عُرِفَت القوائم الأربعة 𐛮𐛯𐛮𐛯 بـ



"الأربع خواتم (قوائم) القديمة التي تسكن شعر حورس"






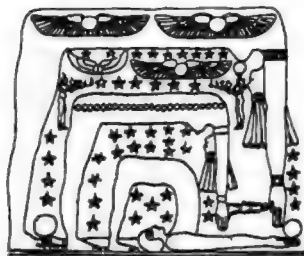
كما سميت أيضاً "الأربع آلهة التي تعضد القوائم الصولجانية للفردوس"

وأولئك الآلهة الأربعة هم أطفال حورس أو بالهروغليفية  "مسو - حور"، وأسماءهم هي  "إست" و  "حبي" و  "سخت" و  "أنكهنس" "نوا موتف" و  "أنكهنس" "قيحسنوف". والمفترض أن هؤلاء الآلهة الأربعة

¹ انظر كتاب الموتى لهدج من صفحة ٢١ بالمقدمة

تتصدر الأقسام الأربعة للعالم ، وبالتالي عُرِفَت بإسم gods of cardinal points أو آلهة الجهات الأربع. وقد دعى المصريون القدماء السماء أو الفردوس باللفظة "بت" ، والنظرة البدائية ظنت أن السماء تتخذ شكل الإلهة نوت  التى مثلوها بإمرأة منحنية الجسد ترتكز قدماها وزراعاها على الأرض .

وبالتالى يكون زراعاها وقدمها هما الأربعة قوائم التى ترتكز عليها السماء. وكانت "نوت"  إلهة السماء هى زوجة "جب" أو "زب"  إله الأرض التى فصلها الإله "شو"  رب الهواء عندما وجدتهما فى حالة إحتضان. وعندما تم هذا الانفصال أتى العالم إلى الوجود فى صورة الأرض والهواء والسماء.

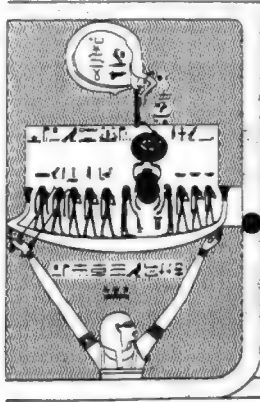


شكل رقم ١

وكما نرى فى الصورة نجد الإله "جب" راقداً على الأرض والإله "شو" يرفع الإلهة "نوت" بيداه المفرودتان ، ونجد قدما الإلهة "نوت" تستقر فى إتجاه

الشرق بينما ذراعاهما تستقر في اتجاه الغرب ، ونجد الإله "شو" مصحوب
بأنثيين فوق رأسهما رمز الشرق ☀️ ورمز الغرب 🌙.

وكانت الشمس هي ثمرة النقاء الإله "جب" بالإلهة "نوت" ، الذي تم مولده في
الشرق صباحاً والذي كانت مسيرته داخل جسد أمه "نوت" من الشرق صباحاً
حتى الغرب مساءً. وقد كان القمر تابعاً للشمس في مسيرتها داخل جسد أمه
نوت (أنظر شكل ٢).



شكل رقم ٢

ولكن أحياناً كانت تظهر أنثى ثنائية منحنية أسفل نوت ويُعتقد أنها ترمز إلى
سماء الليل التي يعبر القمر من خلالها. وفي منظر رائع نجد الإلهة "نوت" ترقد

مسطوية وذراعاها ممدودتان بكاملهما فوق رأسها ، وفوق صدرها قرص الشمس وعلى معدتها يوجد القمر . وأولئك الذين إعتقدوا أن السماء هي سقف حديدى ، قد تخيلو أن النجوم هي مجموعة من المصابيح المعلقة في هذا السقف ، وأولئك الذين صوروا السماء بالإلهة نوت قد رصعوا جسدها بالنجوم . وهناك منظر آخر يجعل مركبى الإله رع تبحر فوق ظهر نوت ، وهناك منظر آخر يمثل الإله "شو" يرفع مركب الشمس بينما قرص الشمس في الأفق .

كما يوجد منظر ثالث من تابوت سبتى الأول يمثل "تو" إله الماء العتيق رافعاً مركب الشمس بينما نرى الخنفساء ومعها قرص الشمس تواجهانه مصحوبة بإيزيس ونفتيس ، اللتان تقف كل منهما في جانب ، وخلف إيزيس تقف الإلهة "جب" ، "شو" ، "حق" ، "حو" ، "سا" ، وخلف نفتيس يوجد ثلاثة آلهة يمثلون الأبواب التي من خلالها صنع الإله "تمو" طريقه إلى العالم .

ونجد في صورة الأنثيين اللتين تمثلان سماء النهار والليل والموجودة في (شكل ٢) ونجد في (شكل ١ من تابوت سبتى الأول) أنثى ثالثة منحنية في شكل دائرى . وكما يقول الدكتور "بروجش" Brugsch فإن الفراغ الذى تحويه يمثل العالم السفلى "دوات" حيث تسكن آلهة الموتى والأرواح المتوفاة .

وفي المنطقة العلوية بالماء فوق المركب نجد صورة الإله وهو منحنى في شكل دائرة وقد تلامست أطراف أصابع قدمه مع رأسه ، وفوق رأسه تقف الإلهة "نوت" بيدان مفردتان تتسلم قرص الشمس . وفي المساحة التي يحتويها جسد الإله نجد الإسطورة "هذا هو أوزوريس ، محيطه هو العالم السفلى" وقد إتفق

كل علماء المصريين تقريباً في تفسير الكلمة بأنها "مكان الأرواح المتوفاه"، وقد تُرجمت أيضاً بطرق مختلفة ، فقد وضع أصحاب المدارس المختلفة اللفظة "دوات" في أجزاء مختلفة من الخليقة. فقد وضعها الدكتور "بروجش" Brugsch ومعه آخرون تحت الأرض ، وإفترض البعض الآخر أنها المسافة الموجودة بين ذراعى الإله "شو" وجسد الإلهة "توت" ، ولكن معظم النظريات الحديثة تشير أن موضعها ليس فوق الأرض ولا أسفلها ، ولكن خلف مصر من جهة الشمال والتي منها انفصل نطاق الجبل الذى هو فى إعتقاد المصريين القدماء ترتكز عليه السماء. ومنطقة "الدوات" هى منطقة طويلة وجبلية فى شكل وادى ضيق وبها نهر يجرى من خلالها ، يبدأ من الشرق متجهاً نحو الشمال ، ثم يتخذ مساراً دائرياً ليعود ثانياً إلى الشرق.

وفى العالم السفلى "دوات" يعيش كل أصناف الوحوش والمخلوقات المرعبة ، كما توجد البلد التى يمر فيها الإله "رع" خلال ساعات الليل الإثنى عشر ، وطبقاً لمنظر واحد فهو يعبر هذه المنطقة فى بهاء ، وطبقاً لمنظر آخر فإنه يموت ويصبح معرضاً للملك "أوزوريس" إله وحاكم مملكة الموتى. وكان فى إعتقاد المصرى القديم أن أرواح الموتى تشق طريقها إلى العالم الآخر عن طريق سلم أو كما ورد فى منظر قديم جداً ، عن طريق فجوة أو ثغرة ^{١٧}  "بجا" موجودة فى جبال أبيدوس. وأياً كانت الطريقة التى تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" الذى دعى مؤخراً فى نصوص الأهرامات بـ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذى يقع فى "سخت حتب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع فى شمال مصر.

هنا يسكن "حورس" و"ست" ، فى حقول العارو والحتب مقرهم (٢) ،
وهنا يدخل المتوفى بإثنين من أطفال حورس على جانبه ، وإثنين آخرين على
الجانب الآخر و "رئيسان عظيمان يتصدران عرش الإله العظيم يعلنون الخلود
والقوة له". هنا كمثل الإله السامى هو الواحد "ونيس - بو - وع" وأبناء حورس
الأربعة يعلنون إسم "رع".

فى شمال حقل "العارو" يصنع طريقه للبقعة الشرقية من "الدوات" ، الذى طبقاً
لأسطورة واحدة ، فهو يصبح مثل نجم الصباح ، بالقرب من أخته "سوزيس".
هنا عاش فى صورة اللحم "سوزيس" ، و"صُحبة الآلهة العظيمة تُطهره". لقد
أدرك علماء اللاهوت المصريون أهمية السلم لتمكين الروح من أن تصعد إلى
العالم الآخر ، مزودينها أيضاً برسالة تنطقها عندما تصل إلى أعلى. وكما ورد
فى هرم ونيس كانت تُقرأ هكذا:

- سلام لك ، يا ابنة العالم الغربى ، يا سيدة بترو السماء ، أنتى هبة
تحوت ، أنتى سيدة جانبى السلم ، إفتحى الطريق لونيس ، دعى ونيس
يمر .

- سلام لك ، يا نعو بن الجالس فوق بحيرة "خا" ، إفتح الطريق لونيس ،
دع ونيس يمر .




2 تدعى قمة الجبل الشرقية $\overline{\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}}$ "بغد" ، بينما تدعى الغربية $\overline{\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}}$ "مانو".

- سلام لك ، ايها الثور ذو الأربعة قرون ، انت الذى لك قرن للغرب ،
وأخر للشرق ، وآخر للشمال ، وآخر للجنوب ، إفتح — لأنه من
"الأمننا المطهرة" ، الذى خرج من مدينة "باقنا".
- سلام لك ، يا حقل الراحة ، سلام لك ، وللحقول التى فىك ، حقول
ونيس هى فىك ، لأن التقدّمات الطاهرة فىك... الخ

موروثات اللغة الإنجليزية من الميروغليزية

دخلت اللغة الإنجليزية بعض الألفاظ المصرية القديمة ، إما عن طريق
التوراة والنصوص العربية ، أو عن طريق الإغريقية واللاتينية ، وهذه الألفاظ
كثيرة جداً ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر هذه الألفاظ:

لفظة فرعون

من  "برعا" وتعنى (البيت العظيم) فهى مركبة من  "بر" بمعنى
(بيت) ، ومن  "عا" بمعنى (عظيم) ، وقد تحورت اللفظة فى القبطية إلى
Φαραω "فاراؤ" وتعنى (فرعون) وقد أخذتها الإنجليزية pharaoh لتعبر عن
فرعون.

لفظة أبنوس

𐤀𐤁𐤏𐤍 "هبنى" فالأبنوس وهو كان منتشر فى مصر القديمة وقد أخذه
الإنجليزية ebony لتعبر عن الأبنوس.

الأقوى الفرعونية يوريا

👁️ "يعرت" وهى أفعى فرعونية توضع على الرأس وقد تحولت فى القبطية orpw "أورو" وتعنى (أفعى ، صل ، ملك الحيات ، حية سوداء) وقد أخذتها اليونانية (أورينوس) ومنها أخذتها العربية أيضاً. وقد أخذتها عنها الإنجليزية uraeus لتعبر عن تلك الأفعى.

لفظة الواحة

🐦🐦 "وحدات" وتعنى (واحة) وأخذتها عنها القبطية orag "أواها". وقد أخذتها الإنجليزية Oasis لتعبر عن نفس المفهوم.

لفظة صحراء

🏜️ "دشرت" بمعنى (صحراء) وأخذتها اللغة الإنجليزية desert.

لفظة النحلة

🐝 "بيت" بمعنى (نحلة) والتاء هنا تاء التانيث لذا أصبحت فى الإنجليزية bee لتعبر عن النحلة.

لفظة قمة

🏔️ "تب" بمعنى (رأس ، قمة) وقد أخذتها الإنجليزية top بمعنى (قمة).

لفظة نبق

🌳 "نبس" بمعنى (شجرة النبق) وقد أخذتها الإنجليزية nabk لتعبر عن نفس الشئ.

لفظة وزن

ⲛⲏⲥ "دنس" بمعنى (وزن ، ثقل) والغريب أن نجد في الإنجليزية dense

لفظة شبكة

في البداية لابد ان نعرف ان المعبودة ⲛⲏⲥ "نت" هي الربة التي تبارك أدوات الصيادين والتي يدعى التماسح ابنها بقرب عبادتها من النيل في السدلتا. كان المفترض ان الميت يشارك في قوتها الإلهية عن طريق ربائط المومياء ، فقد كانت هذه الربائط والأكفان هبة "نت" التي كانت تعتبر ربة النسيج. ومن هنا لنا ان نستنتج أن الكلمة الإنجليزية net هي ذات جذور مصرية.



كيف تتحول الهيروغليفية إلى العامية

إختفاء تاء التانيث


لفظة ⲛⲏⲥ "واح" وتعني (واحة) قد أخذتها عنها القبطية ⲟⲩⲁⲓⲉ "واحا" بعد أن سقطت تاء التانيث. ولفظة ⲛⲏⲥ "مستبت" وتعني (تابوت) والتي تحولت في العامية "مصطبة" بعد إختفاء التاء الصريحة. كما نجد الكلمة ⲛⲏⲥ "مرت" وتعني (امراة) قد تحولت في القبطية إلى ⲙⲉⲣⲉ "مارا" بعد إختفاء التاء. وعموماً فإن هذه التاء تظهر ثانية عند الإضافة فنقول "مره" ونقول "مرتى". كما نجد اللفظة ⲙⲏⲓ "اونى" بمعنى (حجر) وهي مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة ⲙⲏⲓ "إنت"، واللفظة ⲙⲏⲓ "سيفت" وتعني (سيف) تحولت في القبطية إلى ⲙⲏⲓ "سيفى" ثم العامية "سيف". كما نجد اللفظة ⲙⲏⲓ "مريت" بمعنى (النيل) التي تحولت إلى ⲙⲏⲓ "ميرا" ومنها جاءت اللفظة العامية "دميرة" بعد أن أضافوا أداة التعريف ⲙⲏⲓ "دي - ميرا".

ونجد  "حمت" وتعنى (إمراة) وتحولت فى القبطية إلى *chme* "هيم" ومنها لفظة "حماتى" العامية.



سقوط حرف العين من الهيروغليفية



كثيراً ما تسقط العين من اللفظة الهيروغليفية وتُسبَل بالآلف أو الفتحة ، فنجد فى كلمة  "شعد" بمعنى (يذبح ، يقطع) قد سقطت العين فى القبطية واستبدلت بالآلف فأصبحت *shet* "شَت" ، ثم فُخِمت التاء فى العامية فأصبحت "شَط". فنقول "قلان شَط رقبَة العصفورة" بمعنى (قطع رقبَة العصفورة) كما نقول "قلان عقله شَت" بمعنى (فصل). وكذلك نجد كلمة "طائش" من "طاش" فيما نقول "يا بنى متبَاش طائش" فهى من الهيروغليفية  "تَش" وتعنى (يَقْطَع ، يَضِل) وقد تحولت فى العامية إلى "طاش" بعد ظهور الآلف وتقخيم التاء.

تقخيم التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد

نظراً لعدم وجود أى من حرفى الطاء أو الضاد فى اللغة المصرية القديمة أو القبطية ، فقد وجدا فى اللغة العامية باستبدال التاء القديمة إلى طاء ، والدال إلى ضاد. فنجد الكلمة  "قذف" بمعنى (يجمع) ، وقد تحولت فى القبطية إلى "قُظف" ونلاحظ هنا تحول "التاء" إلى "طاء".

التبادل بين (الدال والتاء والطاء) من جانب و(السين والذال والزاي) من جانب آخر.

ف نجد الكلمة الهيروغليفية  "سين" بمعنى (طين) هى التى تستخدم الآن بعد إنقلاب السين إلى تاء مفخمة أو طاء. كما نجد اللفظة  "ذهنت"

وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها للقبطية فى TE2ME "دهنا" و TE2MI "دهنى"
ثم أصبحت فى العامية "سحنة" تبادل الدال مع السين. كما نجد الكلمة  الكلمة "وخذ" بمعنى (ألم) وقد تحولت الزاى إلى دال مع تطور اللغة وأصبحت "وخر".
وكذلك الكلمة  "سوح" بمعنى (بيضة) وقد إختفت تاء التانيث فى
القبطية فأصبحت cwoꝣꝓ "سوهى" ، ثم تحولت فى العامية إلى "حجة" بعد
تحور السين إلى دال.

إنقلاب الشين إلى خاء

ف نجد فى اللفظة الهيروغليفية  "ش" والتى تعنى (يخرج شيئاً من فمه) ،
قد تحولت إلى "بخ" ، فنقول "فلان يبيخ المية من بقه" ، ونقول "التعبان يبيخ سم"
ومنها "بخاخة" وهى التى تستخدم لرش المائل فى شكل رذاذ ، ثم نكررها لنزيد
للفعل قوة فنقول "يبيخ ميه". وكذلك نجد اللفظة الهيروغليفية 
"عخم" بمعنى (يطفى) قد تحولت إلى الكلمة القبطية ouꝣꝓ "أوشم" ومعناها
(أطفأ النار أو الحرارة) ، فنجد الأم فى الريف تقول "يا أختى الواد حالته أوشم
من الاول .. لونه إنطفى مرة واحدة" وهذا هو السبب فى أن العبارة (أوشم من
الاول) يرادفونها بعبارة (لونه إنطفى مرة واحدة) لأن فى هذه العبارة الأخيرة
تفسيراً عربياً لكلمة "أوشم" التى تدل على ذبول اللون وإنطفاء الحيوية. ونلاحظ
هنا إنقلاب الخاء إلى شين كما نلاحظ تحول العين إلى همزة. كما نجد اللفظة
الهيروغليفية  "شرب" والتى تحولت فى القبطية إلى ouꝣꝓ "شرب"
بمعنى (دليل). وهى اللفظة التى يستعملها أغلب الصناعات فى عملهم.

تأثر الألفاظ الدينية بالهيروغليفية

الشاروبيم فى الديانة المسيحية

الشاروبيم أو الكاروبيم بالقبطية $\chi\epsilon\rho\upsilon\beta\iota\mu$ "كاروبيم" ومفرده كاروب $\chi\epsilon\rho\epsilon\beta$ "كاراب" بمعنى كاروب وهم صف من الملائكة فى الديانة المسيحية. وأصل الكلمة مصرى قديم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كا - رع - أب" وهى مركبة من 𓆎𓅓 "كا" بمعنى (شخص ، شكل) ومن 𓏏𓏏 "رع" بمعنى (الشمس أو الله) ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "أب" بمعنى (السماء ، العلو) فيكون المعنى (شكل الله فى السماء).

السيرافيم فى الديانة المسيحية

من القبطية من العبرية סֵרָפִים "سيرافيم" وهى فى الديانة المسيحية طغمة من الملائكة ذات ستة أجنحة ملازمة للحضرة الإلهية وتظهر معه. والكلمة مركبة من סֵרָפ "سيراف" بمعنى (ملاك النور أو اللمعان) ومن ִים "إم" ، هى علامة الجمع. والكلمة تعنى أيضاً (إشراق السماء). وقيل أنه يعنى "الشعبان المجنح" وذلك لأن الشعبان عند العبرانيين كان يرمز به إلى الملك والحكمة وقوة الشفاء. وكذلك عند المصريين ويسمى سَراف "سارف" المأخوذة من المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "سرف" بمعنى (حار ، ساخن).

أمين فى الديانات المختلفة

ويوافقنى فى هذا رأى أيضاً الدكتور سيد كريم حيث يذكر فى كتابه المرأة المصرية فى عهد الفراعنة صفحة ٧٩ "إن لفظ الجلالة الذى يعيش فى قلوب المؤمنين فى العالم أجمع ، مع اختلاف أجناسهم ، مع اختلاف أجناسهم ولغاتهم


^{١٣٥} أنظر قاموس العلامة بيلاديس لبيب ، صفحة ١٣٥


وأديانهم ، ويتردد على ألسنتهم في بيوت الله - من مساجد ومعابد وكنائس هو لفظ **آمين** "آمن" أحد أسماء الإله الواحد عند قدماء المصريين ومعناه (الذى لا تدركه الأبصار). كان المصري القديم ينادى به ربه ، ويختتم به صلاته ودعائه - إنتقل من مصر إلى طقوس العبادة في التوراة فردده اليهود بقولهم (أمان) ومع ظهور المسيحية تردد في الكنائس بقولهم (آمن) وردده المسلمون في المساجد بقولهم (آمين) أى يارب. ومما يلفت النظر أن كلمة آمن أو آمين لم يرد لها ذكر في القرآن أو التوراة أو الإنجيل. ومما يدل على كلام الدكتور سيد كريم أننا نجد **آمين** "آمن" في كتاب الموتى لبدج في صفحة ١٣٢ بمعنى What is hidden أى (المخفى).




عبقرية الميروغليفية

لقد دأب الفراعنة في كتابتهم على إستخدام أشكال الحروف من البيئة بطريقة عبقرية مذهلة وكلها من البيئة في شكل نباتات أو حشرات أو حيوانات أو أدوات ، فقد إستخدموا في أبجديتهم حروف أحادية تنطق حرف واحد مثل **أ** ، **ب** ، **ج** ، **ح** ، **ش** ، **ك** كما إستخدموا حروف ثنائية تنطق حرفين مثل **شا** ، **حن** ، **ون** ، **مس** ، **بر** ، **با** ، **غن** ، **تب** ، **حب** .. الخ ، كما إستخدموا حروف ثلاثية تنطق ثلاثة أحرف مثل **موت** ، **عشا** ، **خبر** ، **شسب** ، **نتر** ، **عنخ** .. الخ.

ولنأخذ مثال الحرف الثنائي **ون** وهو يأتي ضمن تركيب الكلمات بمعانى مختلفة ، فنجد في الكلمة **ونس** "ون" بمعنى (يخطأ ، يفشل) وأرى أن ذلك







لأن الأرنب لا يستطيع الجرى لمسافات طويلة ويكون فريسة سهلة للحيوانات البرية أو الطيور الجارحة مما يدل على الفشل وعدم التوفيق ، كما نجد نفس الحرف قد يستخدم فى كلمة مثل الكلمة  "ون" بمعنى (يوجد) وذلك لأنه كثير التوالد فيما يدل على معنى الوجود.









ولنأخذ مثال لكلمة  "خير" والتي تعنى (بصير ، يأتى إلى الوجود) ، والسؤال هو لماذا إختاروا حشرة الجعران بالذات للدلالة على الصيرورة؟ يجب على هذا السؤال الدكتور على فهمى خشيم فى كتابه آلهة مصر العربية ، المجلد الأول ، صفحة ٣٩٧ فيقول: "لعل إرتباط الجعران بفكرة البعث عند المصريين القدماء حتى صار رمزها ، جاء من كونه ينقل القدر ، الميت عديم الحياة ، يدفعه فى شكل كرة فى حفرة ثم يبيض فيه ، فيفقس البيض ليخرج فراخه ، خروج الحياة من الموت. كما نلاحظ أن الجعران فى دحرجته لكرة القدر التى صاغها هو وشكلها فى شكل دائرى (وهو أكمل الأشكال وأتمها حتى عند فلاسفة اليونان) ، كما نلاحظ أنه يستخدم أرجله الخلفية فى عمل ذلك باستمرار ، وفى هذا معنى للوراثية أو العودة أو الأولية.

لقد كان المصرى القديم دقيق جداً فى استعماله للرموز المأخوذة من البيئة بطريقة فلسفية مما يدل انه قد عرف خباياها وأسرارها. فقد استخدم هذا العصفور  sparrow (مخصص لا ينطق) للدلالة على الشر والضعف والمرض والقلّة ، بينما استخدم ذلك العصفور  "ور" وهو swallow (طائر السنونو ، الخطاف ، الورور) للدلالة على الكبر والعظمة و الإلتهايم فنجد كلمة  "ور" بمعنى (كبير ، عظيم) ، إذا لماذا كان هذا العصفور بالذات؟.

ذلك لأن الحقيقة العلمية تقول ان العصافير تكاد تكون اكثر المخلوقات اكلاً ، ويمكن للعصفور الصغير أن يلتهم قد وزنه مرات عديدة دون ان يشبع ، وهمه من الصباح الى المساء ان يأكل ويأكل دون هوادة. فالعصافير كما قيل "تغدو خماسا وتروح بطاناً".

هل عرف الفراعنة الحيوان المنوى؟

ولاً لابد أن نتكلم عن قواعد القراءة فى اللغة المصرية القديمة ، فتتابع كلام الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه "قواعد اللغة المصرية القديمة" أن بعض الكلمات تتضمن حرفاً زائداً وغير مقروء أو حرفاً ناقصاً ولكنه مقروء ، ومن الأمثلة على ذلك نجد معنى الـ "جعة" فى الهيروغليفية هو   "حقت" فهى مكونة من (حاء  + قاف  + تاء  + مخصص أنية الجعة ) فيجب أن نقرئها "حقت" ، لكننا نقرئها "حنقت" بإضافة حرف النون بين الحاء والقاف ، لماذا؟ لأنها فى القبطى الذى هو أصل الهيروغليفى توجد $\pi\kappa\epsilon$ "هنكه" بعد إختفاء تاء التانيث.

لما من ناحية الكلمات التى بها حروف لا تنطق ، نجد معنى "أب" فى الهيروغليفية   "إتف" فهى مكونة من (ا  + ت  + ف  + مخصص الرجل ) فيجب أن نقرئها "إتف" ، لكننا نقرئها "إت" بإزالة حرف الفاء ، لماذا؟ لأنها فى القبطى توجد $\pi\omega\tau$ "يوت" بعد إختفاء الفاء ، هذا إذا كانت فاء. إذن ماذا يكون هذا الشكل   هل هو الحيوان المنوى؟ والآن نعود إلى كلام الدكتور جرجس متى فى محاضراته إذ يعتقد أن هذه العلامة

حصة إنما هي مخصص الحيوان المنوى ، ويمكن القول بوجه عام أن هذا المخصص قد يدل على الذكورة وقد يدل أيضاً على النور البيولوجي للأب. والآن تعالى نتعرف على طبيعة إله من الآلهة المصرية القديمة والذي كان يعبد فى أخميم ، فطبقاً لكلام الدكتور خشيم ، وهو رب الإخصاب ، يمثل بصورة شكل بشرى ، وكانت صفاته ، ساقين مضمومتين كساقة المومياء ، وذكراً منتصباً ، ومن خصائصه كذلك سرير من الخس^٤ (وهو حسب المعتقد القديم نبات مقو للباه) ، وقد تحول هذا الإله إلى غله الإخصاب فى النبات - إنتهى كلام الدكتور خشيم. والآن ماذا لو عرفنا أن هذا الإله اسمه "منو" ، أليس هو مشتق من "المنى" التى إشتق منها التعبير "حيوان منوى" ، و"استنماء" بمعنى (العادة السرية).



٤ يعتقد أن هذا النبات هو الجرجير وليس الخس.

□□□ عبقرية اللغة العربية

عبقرية اللغة العربية

يتعجب البعض عندما يعلم أن اللغة العربية لها قواعد يمكننا من خلالها أن نعرف الألفاظ الدخيلة ونؤكد من عدم عربيتها - إرجع الى كتابنا عبقرية اللغة العربية - وذلك من خلال الأوزان أو إنتلاف حروف معا فى الكلمة لا تجتمع فى كلام العرب. واليك بعض من هذه القواعد.

ليس فى كلام العرب "زى" قبلها "دال"

هكذا نجد فى مختار الصحاح أنه ليس فى كلام العرب زاي قبلها دال ، فنجده يتحدث عن لفظة "مهندس" فيقول: "المُهَنْدِس" هى لفظة فارسية تعنى الذى يقدر مجارى الأبنية ، إلا أنهم صيروا الزاي سينا فقالوا "مهندس" فليس فى كلام العرب زاي قبلها دال. ومن هنا وطبقاً لهذه القاعدة العظيمة يمكننا أن نتعرف على العديد من الألفاظ التى هى دخيلة على لغتنا العربية ، فنؤكد أن كلمة "ترايزين" ليست عربية ، كما أن كلمة "لازورد" ليست عربية أيضاً حيث أن كلاهما يتبع القاعدة (زاي قبلها دال) وبالبحت نجد أن أصلهما فارسى ، وهنا يمكن أن نبحت عن أصل كل الكلمات التى بها زاي قبلها دال فهى غير

عربية. ونظراً للتبادل السهل بين حرفي الدال والتاء فحدث أن أخذت اللغة العربية على مدار الأجيال بعض الكلمات من لغات أخرى وإستبدلت الدال بالتاء كما حدث في الكلمة الفارسية "درزى" بمعنى (خياط) فقد أخذتها اللغة العربية في كلمة "ترزى" بعد أن إستبدلت الدال تاءاً

ليس في كلام العرب "جيم" و "صاد" في كلمة واحدة

نعم ليس في كلام العرب "جيم" و "صاد" في كلمة واحدة ، فلا يستطيع أحد أن يأتي بكلمة أصلها عربى يجتمع فيها حرفى الجيم والصاد معاً باى ترتيب ، فنجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "صولجان" كلمة فارسية معربة وتعنى فى العربية (المحجن) وهو العصا المنعطفة للرأس ، كما نجد كلمة "جص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها إشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء. ونجد كلمة "صاج" هى كلمة تركية وتعنى (لوح من حديد) ، كما نجد كلمة "صنج" فهى كلمة فارسية معناها (الوازن) ، كما نجد كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية

عليها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجين ويرادفها فى
 العربية مسطح و ملطاط و ملطمة و محور. ونجد كلمة "جُباص" وهو
 (الوعك) أيضاً ، وهو ما يتخلف من الدخان فى القصبة وهى كلمة غير
 عربية ، ويقال له "الزُرْزُ" أيضاً ، ويقال "الأقرغ الجباصى" وهو الذى قُراعه
 ردئ لا يبرأ حتى ولو كبر. وهكذا نجد أن أى كلمة تحتوى على حرفى
 "الصاد" و "الجيم" ليست عربية ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ولا سيما فى
 العامية مثل "تَجصَّصَن" بمعنى (يجلس بطريقة مريحة) ، "مجعلص" بمعنى
 (سمين) ، "جعيص" بمعنى (قوى) كما يقول العامة "إنجعص فى قعدته" ،
 "قاعد مجعوص". ونجد "جلوص" فيما نقول "جلوص طين" بمعنى (كوم
 طين). كما نجد "جيص" بمعنى (ضراط) ومنها "جِيَّص" بمعنى (يضرط).
 والآن لنرجع إلى كتاب "المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق"
 موهوب بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية
 بالقاهرة ١٩٩٥ ، بصفحة ٢١٣ ستجد النص التالى "الصاروج" فارسى
 معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لأنهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة
 من كلام العرب. وفى نفس الصفحة من المرجع السابق نجد "الصَّمج" أى

القناديل وهى رومى معرب والواحدة "صَمَجَة" قال الشماخ "والنجم مثل الصمّج الروميات" جاء بها أبو مالك وقال لا أحسبها عربية صحيحة. وفى صفحة ٢١٤ من نفس المرجع يذكر أن "الصنّج" الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صُفْر يُضرب احدهما بالآخر أما "الصنّج" ذو الأوتار فتختص به العجم وهما معربان لذلك سموا - أى العجم هم الذين سموه- الأعشى "صناجة العرب" لجودة شعره. وقال الشاعر فى ذى الأوتار:

قل لسوار إذا ما ... جئته ولين علّاته

زاد فى الصنّج عيب ... سد الله أوتارا ثلاثه

وقد ذكرت أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والتي غير مشتق لها أفعال. لذلك فهى لا تنطبق على "الرحمن" لأن منها فعل "يرحم" ، ولا "النار" و "النور" لأن منها فعل "ينير" ، ولا على "القرآن" حيث نقول قرأ. قراءة و "قرأنا" وهناك كلمات كثيرة تحتوى على الراء والنون ولا تنطبق عليها القاعدة اذا جاء منها فعل. والأمثلة كثيرة جدا مثل "رمضان" هذا الشهر الكريم وهى من الفعل "رَمَضَ".

ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة

نعم ليس فى كلام العرب "قاف" و "جيم" فى كلمة واحدة ، فنجد مثلاً كلمة "جوقة" بمعنى (فرقة موسيقية) هى أصلاً كلمة تركية "جوق" بالجيم المعطشة بمعنى (كثير) ثم إستخدمت للدلالة على الفرقة الموسيقية ، كما نجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية وتعنى (قصر) ، وليس القصر مأخوذاً من castrum اللاتينى لأن معناه (قلعة ، حصن) أما كلمة القصر فهى كلمة عربى محض ويقال له فى اللاتينية palatium ومنها إستقت لفظه "البلاط" بمعنى (القصر) أيضاً. كما نجد كلمة "جالثيق" هى كلمة يونانية أصلها καθολικός "كاثوليكوس" بمعنى (جامع ، شامل ، عام) وهم مجموعة من الطوائف المسيحية يُسموا بالكاثوليك ، كما يوجد طوائف أخرى مثل الإنجيليكان و السبتيين و الأرثوذكس الذين هم طائفة الأغلبية من المسيحيين فى مصر. كما نجد كلمة "جَقَل" الذى تترجم على إنها "إين آوى" ، فهى فى الأصل كلمة فارسية "شَقَال" وهو نوع من الذئاب صغير الحجم. كما نجد كلمة "جَزَنَقَة" وهى قُرْصَة من نوع الكعك السخانى بها سمس فى مدن الأرياف. وفى كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدنى ما نصه "الجردقة

بإهمال الدال وإعجامها ، بالفتح تعنى الرغيف ، وهى معرب كرده" ، ونجد شعر لأبى نواس فيه الجردق:

ولما كسرت له جردقا ومن ذا يطيق له كسر جردق

تغير لى عن جميع الوداد فصار جريرا وصرت الفرندق

وفى بعض جهات الشرقية يقولون "جردوقة" للرقاقة ويؤيده ما جاء فى المقامات الجلالية الصنفية صفحة ٢٤٥: أبو الطيالس: الرقاق ، وهو الجردق.

ليس فى كلام العرب نون وراء فى كلمة واحدة

نعم .. فهناك العديد من الألفاظ التى تثبت ذلك فنجد "تارجيل" وهى من الفارسية "تاركيل" وهو الجوز الهندى ومنه الناركيلة لتدخين التبك الفارسى ، "ناردين" وهو تعريب اللاتينى nardinus وهو منسوب الى nardos اليونانى المأخوذ من العبرانى "نرد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له سنبل زهره عطرى يستخرج منه طيب ثمين ، "نبراس" وهو لفظ ارامى

"تبرشنا" معناه الذهب والضياء ومرادفه المصباح ، "تبريج" فارسی ومعناه الحية الملطوية ، "ترجس" وهو من الفارسية "تركس" وهو جنس من الرياحين زهره أصفر وله ستون نوعا منها نوع زهره ابيض. "ترد" وهو من الفارسية "ترد" وهو لعبة اخترعها اردشير ملك الفرس أو بزرجمهر أو غيرهما وتعرف عند العامة بلعبة الطاولة. "ثمره" وهى لفظة إيطالية numero ومعناه (عدد ، رقم) ، "راتينج" فارسی ومعناه (صمغ الصنوبر) وأصله يونانى retino بمعنى صمغ وفى الأصل من الفعل سال reo فهو ما يسيل من الشجرة فينعد. "روزنامه" فارسی مركب من "روز" بمعنى يوم ومن "نامه" بمعنى كتاب. وقد أخذنا من الهيروغليفية أيضا العديد من الكلمات مثل "زمان" وهو نوع من الفاكهة ، "نبرة" بمعنى حبوب ، "نهر" وهو معروف ، "تسر" من "توشر" وهو طائر معروف وبعض أسماء البلاد فى مصر مثل "تمنهور" بمعنى (مقر حورس) و "ندرة" بمعنى (مقر حتحور). وأرى أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الأسماء فقط والتي غير مشتق لها أفعال.

ونجد فى كتاب "المعرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجواليق" موهوب
بن احمد بن محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٩٥ ، بصفحة ٣٣٧ أنه حكى الأزهرى عن ابن دريد أن "النُرْجَة" هى
الخشبة التى تُكرب بها الأرض ولا أحسبها عربية محضة. وفى نوانر
الأعراب "النَّوْرَجُ" هو السراب و "النَّوْرَجُ" وهو سكة المحراث. وقال الليث
"النَّيْرَجُ" وهو أخذٌ كالسحر وليس بسحر انما هو تشبيه وتلبيس. وهذا كله
دخيل ، لأن النون والراء لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب.

ورب معترض يسأل "وهل من المعقول ان الكلمات غضنفر وعنتر غير
عربية؟" .. وهنا لابد أن نذكر أن "غضنفر" هى لفظة فارسية وتعنى (أسد)
.. أما "عنتر" فقد درستها من زمن .. فأظن ان "عنتر" ربما يكون لقب لماذا؟
تعالى معى نبحث عن الموضوع من أوله؟ ماهى صفات عنتره ابن شداد؟
سقول أنه قوى .. إذن ما رأيك فى الكلمة القبطية ἀντορι "انتورى" بمعنى
(قوى ، بطل) .. الا يمكن ان يأخذها العرب "عنتره" حيث ان حرف العين لم
يكن موجودا فى القبطية؟. سقول "لم أقتنع بعد" .. إذن ماذا لو عرفت ان

اللام لم تظهر الا فى أواخر مراحل التطور للهيروغليفية وبداية القبطية وهنا بدأ التبادل بين حرفى اللام و الراء فى اللغة وهذا ثابت علميا .. لقد تحولت "عنتر" الى "عنثيل" فنقول فى العامية "فلان ده يغلب العنثيل" وليس للعنثيل وجود .. فلا هو حيوان خرافى ولا هو بطل قديم وكل العملية هو تطور اللغة.

ليس فى كلام العرب "طاء" و "جيم" فى كلمة واحدة

لا توجد كلمة عربية يجتمع فيها حرفى الجيم والطاء ، فنجد على سبيل المثال "طاجن" لفظة دخيلة ، كما نجد "طازج" كلمة فارسية وتعنى (لين ، طرى). وأننى لأتعجب حقاً كيف أقر مجمع اللغة العربية تعريب لفظة "الساندويتش" بالعبارة "شاطر ومشطور وبينهما طازج" ألا يعلم المجمع أن اللفظة "طازج" فارسية؟ وكيف نسميه "مجمع اللغة العربية" ولفظة "لغة" غير عربية؟



خلاصة كلام العرب عن كلام العرب

يمكن معرفة الدخيل في كلام العرب بابتلاع حروفه ... قال ابن دريد "إذا جاعتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخيل منها فرددتها غير هائب لها ، وهذه الحروف نوعان ، حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة وحروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها ووردها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيل.

قال الجواليقي:

لم تجتمع الجيم والقاف أو الصاد والجيم في كلمة عربية ، فمتى جاعتنا في كلمة فاعلم أنها معربة. مثل : جلوبق ، منجنيق ، وجرندق ، والجوق ، الجص ، الصنجة ، الصولجان ... وعن الباء والمسين والتاء ، قال الجواليقي لم يحك أحد من النقاط كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء ، فإذا جاعك في كلمة فهي دخيل. وليس في كلام العرب زاي بعد دال إلا دخيل مثل الهنداز ، والمهندز.

قال الصاغاني:

لا تجتمع السين والذال أو الطاء والجيم في كلمة من كلام العرب. والسبذة ،
والسذاب ، والسميد ، والساذج ، والأستاذ .. كلها كلمات معربات.

قال الجوهري:

الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب. فنجد الطاجن ، والطيجن
كلاهما معرب. وكذا الجيم والتاء فنجد كلمة "الجبت" ليس من محض العربية
لإجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف نلقي.

قال ابن المظفر:

التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كلام العرب.
وفي التهذيب قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد "أهملت السين مع الزاي
في كلام العرب".

المصباح المنير:

الكاف والجيم لا تجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم رجل جكر. فنجد "كندوج"
، "كمانجة" كلمات أعجمية.

قال الأزهري:

في اللسان في ترجمة حرف الزاي ، قال الأزهري لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب. وعن مجيء الشين بعد اللام في ترجمة الأقلش : اسم أعجمي وهو دخيل لأن ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة. ومجيء الذال بعد الدال قليل : ولذلك أبي البصريون أن يقولوا : بغذاذ بإهمال الأولى وإعجام الثانية.

قال شمر بن حمدويه:

الإصطفاينة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان.

قال أبو عبد الرحمن:

في تاج العروس قال أبو عبد الرحمن "تأليف القاف والكاف معدوم في بناء العربية ، لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة". قال ابن دريد:

عن مجيء النون قبل الراء ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء ، مثل قنر ، زنر ، نرجس ، نرس ، نورج .. وهناك مقاييس أخرى لمعرفة

الدخيل ، كخروج الكلمة عن الأوزان العربية المعروفة مثل وزن فعليل
بافتح، وغير ذلك ..

مختار الصحاح:

يذكر مختار الصحاح صفحة ٢٩٣ أنه ليس فى كلام العرب كلمة على وزن
"فعليل" بفتح أول حرف ، فجد الكلمة "بشكير" هى كلمة مصرية قديمة بمعنى
(منشفة) ، كما نجد كلمة "عنّيل" أصلها "نتوري" وهى كلمة مصرية قديمة
وتعني (رجل قوى) ، كما نجد كلمة "برسيم" مصرية قديمة أيضاً ، وكذلك
"سردين" وهو نوع من السمك ، وكذلك "دهليز" وهى لفظة فارسية معربة
بمعنى (ما بين الباب والدار) والجمع دهاليز. كما نجد كلمة "برميل" قد أخذها
العرب "برميل" وهى كلمة دخيلة على العربية أيضاً.





□□□ الاكلات والنباتات

الأكلات والنباتات

لا شك أن كثير من الأكلات المصرية مأخوذة من العديد من اللغات الدخيلة على اللغة العربية ، فنجد العديد من الألفاظ الفارسية قد دخلت اللغة العربية ، ومنها على سبيل المثال "تازة" أو "طازج" هي كلمة فارسية ومعناها (جديد أو حديث وطري) ، وكذلك "كشك" وهو اسم طعام يُصنع من القمح واللبن في شكل كرات في حجم لليمون ، وكذلك "كُفنة" من فعل "كُفْتُ" بمعنى (يُنق) ومنها إشتقت لفظة "كوفنة" أو "كُفنة" بمعنى (مدقوق) ، كما نجد "سبانخ" أو "إسبانخ" من "إسفانخ" وهو بقلة بمستانية تشبه السلق يُسلق ورقها ويؤكل ، و"بادنجان" من "بادينجان" وقد نقلت إلى الإيطالية "برنجان" فمازال البعض يقول برنجان ، و"خيار" وهو نبات له ثمر كالقلاء ، "بنزهير" وهى تطلق على الليمون ومعناها فى الأصل "الترياق المضاد للسموم" وكلها كلمات فارسية. ومن الكلمات التركية نجد كلمة "زلابية" المأخوذة من "زلوبية" وتعنى (حلوى مصنوعة من الدقيق) ، و"شيش كباب" بمعنى (الحم مشوى). وأصل لفظة "برتقال" هو "برتغال" فقد نقل البرتغاليون شجر هذا الليمون من الصين إلى أوروبا سنة ١٥٤٧ سميت بإسمهم "برتغال" ثم حُرِفَت إلى "برتقال". وقد اشتهرت بعض الأطعمة بنسبتها إلى بلد معين مثل "التين البرشومى" نسبةً إلى مدينة "برشوم" ، البلح "الأبريمى" نسبة إلى مدينة "إيريم" بأسوان ، و"المشمش الحموى" نسبة إلى بلدة "حَمَوَى" بالقلوبية. وهناك ألفاظ منسوبة لطائفة معينة، مثل لفظة "جراية" وهو ما يخصص للعمال والجند والخدم ، ونقول "عيش جراية" أى ليس من خالص الدقيق أو من دقيق خشن. كما نجد "مرق" كلمة عبرية..وهكذا. أما ما ورثناه من اللغة المصرية القديمة فهو كثير ، وإذا تأملنا فى ألوان الطعام الأخاذة التى عرضها المصريون فى الدولة القديمة ،

فى مصاطبهم ، والموائد التى تحفل بالأطعمة التى تبدو كأنها تدعوننا إلى وليمة هائلة ، والخمر والبيرة اللتين تتدفقان ملء الأباريق ، إستنتجنا أن لقضاء المصريين شهية قوية ، وأن لديهم موارد عظيمة تمدهم بتلك اللذات. وكانت تنتج الزراعة عدة أنواع من الخضروات ، وكميات من الفاكهة ، كما تنتج الحبوب التى يُصنع منها الخبز. فكان هناك التين والبلح والزمان والعنب، وكذلك الكراث والبصل والتوم والخيار والشمام والبطيخ. ولم تعرف فى العصور القديمة كثير من الخضروات والفواكه وألوان الأطعمة الشائعة اليوم فى الأسواق المصرية ، أو أنها لم تظهر سوى فى العصور اليونانية الرومانية ، ومن أمثلتها : الطماطم والسكر والبرتقال والموز والليمون والمانجو واللوز والخوخ ، وغير ذلك. وعلاوة على النبيذ والبيرة ، كان هناك كثير من المشروبات ، يحتسيها قداماء المصريين ، وتركيبها غير معروف لنا. وإليك أيها القارئ العزيز بعض أسماء الأطعمة والنباتات التى ورثناها من الفراعنة من خلال الأمثال.


برسيم البنات زى البرسيم ساعة كده وساعة كده

معنى المثل مفهوم ، أما لفظة "برسيم" فهى من الكلمات القديمة جداً منذ أيام الفراعنة ، فهى لفظة هيروغليفية  ، وقد ظلت كما هى فى القبطية *brsim* "برسيم" ، وتجد الفلاح فى الريف يقول لابنه "قوم يا ولاد هات عرش برسيم للحمار" وليس فى عبارته غير كلمة "قوم" عربية من "قم" أما الباقي فهو هيروغليفي (أنظر الجزء الأول) ، حيث أن كلمة "عرش" أصلها هيروغليفي  "عرش" بمعنى (حزمة ،

ربطة) ، وقد تحورت الخاء إلى العين وأصبحت "عرش". ومن الأمثلة التي وردت بها لفظة برسيم ، "إلى ما تشبع برسيم في كيهك إدعوا عليها بالهلاك".

تفاح



أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة

والمثل كاملاً يقول "أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة وتانى سبوع يا عروسة على المحكمة راحة" ، والعامة يقولون "راحة" بمعنى "ذاهبة" ، فمعنى المثل "أن الأسبوع الأول يمر على العروسة في هناء ، بينما يكون إسبوعها الثانى فى المحكمة كناية عن فشل الحياة الزوجية". أما أصل لفظة "التفاح" فهو من الهيروغليفية  ، والمعنى (تفاح) ، والتاء هنا هى تاء التانيث ، فكان أصلها "تبج" ثم تحورت "الدال" إلى "تاء" ، كما أبدلت "الباء للمهموسة" بـ "الفاء" ، وأصبحت فى العربية "تفاح" بعد وضع "الفتحة على الفاء. وقد إنتقلت اللفظة إلى القبطية $\chi\epsilon\mu\phi\epsilon\phi$ "جمفاح". ومن الأمثلة التى وردت بها اللفظة ، "أكل الفلاح تفاح ، قال الفجل أحسن".

خس

قلبه زى قلب الخساية

معنى المثل معروف ويقصد به أن فلان طيب وقلبه أبيض مثل قلب الخس ، وقد إعتاد المصرى القديم أن يستخدم تعبيراته التشبيهية من البيئة التى حوله وظلت باقية إلى وقتنا هذا ، فنجد فى وجه قبلى خلتي أم إسماعيل نقول للست أزهار "والنبي يا

أختى عروسة إينك مليحة وعنيها واسعة زى البقرة" وهى بذلك تمدحها ، كما نجد من نقول "فلانة عنيها خضر كالبرسيم" كناية عن شدة خضار عيناها ، وهكذا نجد كثير من التعبيرات المأخوذة من البيئة ، سواء كانت حيوان أو نبات. أما لفظة "خس" فهى لفظة مصرية قديمة أصلها  «» "خنن" وقد سقطت النون مع تطور اللغة وأصبحت فى العربية "خس".


دحية

ملاقيش عنك دحية ولا أتئين يا ست أم حسين

الدحية هى كلمة معروفة فى وجه قبلى ويقصدون بها البيضاء ، فاللهجة الصعيدية مليئة بالألفاظ المصرية القديمة ومنها هذه اللفظة "دحية" فأصلها الهيروغليفى  "سوح" بمعنى (بيضة) ، ونلاحظ هنا مخصص البيضة  ، وقد إختفت تاء التانيث فى القبطية فأصبحت  "سوهى" أى أن أصلها "سوح" ، ثم تحولت فى العامية العربية إلى "دحية" بعد إنقلاب "السين" إلى "دال" وذلك وارد كما أعطينا أمثلة فى المقدمة. وفى بعض بلاد الوجه القبلى يسمون "البيضة" بإسم "الدحريج" أو "الدحروج". ولا أظن أن أصل الإسم من "الدحرجة" ، ولكنى أرى أن لفظة "الدحريج" هى كلمة مركبة من (دوح + رج) ، فنجد أن "دوح" هى تطور "سوح" بمعنى (بيضة) ، و"رج" من  "لرج" بمعنى (دجاجة) ، فيكون المعنى (بيضة دجاجة) ، ويعضد هذا الرأى أنهم يسمون بيضة الدجاجة فقط بهذا الإسم.


زيت

كبيت الزيت وخربت البيت

ومعنى المثل مفهوم حيث كان الزيت لا يُستغنى عنه فى أى منزل ، أما أصل لفظة الزيت فهو هيروغليفى  "جيت" وهو يعنى نوع معين من الزيت وهو "زيت الزيتون" وقد تحولت فى القبطية إلى xwIT "جيت" ، وقد تحول حرف "الجيم" إلى "زين" فأصبحت فى العربية "زيت" بعد كسر حرف الزين. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "ما يجيب الزيت إلا المعصار".


شعير

نيلة فى أبوك إالى مات من عيش الشعير

والمثل كاملاً يقول "قال نيلة فى أبوك إالى مات من عيش الشعير .. قال هو كان لقاء ومات؟" وهذا مثل ضعيدى أصيل ، وهو يدل على شدة الفقر ، حيث كان عيش الشعير هو أرقاً أنواع الخبز. أما كلمة "شعير" فهى كلمة مصرية قديمة  "شعر" بمعنى (شعير). وقد قلبت "السين" إلى "تين" مع تطور اللغة كما ذكرنا سالفاً. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "ما يخرّجش عنز من شعير".

طبخ

إطبخى يا جارية كلف يا سيدى

هذا المثل من أمثلة التخلّى عن المسئولية ، وبشابهه المثل القائل "ما على الرسول إلا البلاغ" فكلاهما نوع من إخلاء المسئولية. أما أصل لفظة "يطبخ" من "طبخ" هو أصل مصرى قديم  "نبخ" بمعنى (طبخ) ومنها اشتقت الفاظ أخرى مثل

"مطبوخ" ، "مطبخ" ، "طبيخ". ومن الأمثال التي وردت بها لفظة
 طبخ ، "إلى تطبخه العمشة جوزها يتعشى".

فول

يا أهل القبور كلو ترمس وفول

ربما لا يصدق أحد أن هذا الفول ، الأكل الشعبي الشهير ، هو
 ذو أصل فرعوني ، فكلمة "فول" هي كلمة هيروغليفية أصلاً
 𐩧𐩢𐩨𐩠 "بول" بمعنى (فول) وفي القبطية ⲫⲉⲗ "قل" وأخذتها
 عنها العربية في اللفظة "فول". ولا يفوتنا أن "الترمس" لفظة
 قديمة أيضاً ، فأصل كلمة "ترمس" قبطى من أصل يونانى
 θερμος "ترموس" ومعناها أصلاً (حار) ، وهو نبات له حب
 مر الطعم ، ويرادف الكلمة فى العربية (بوح ، باقلاء مصرية).
 ومن الأمثال التي وردت بها لفظة الفول "إلى يشوف الفول ولا
 ياكلش ، يحب ولا يطولش" ، "آكل فول وأخرج قفائى عرض
 وطول ، ولا آكل كباب ، ووقفه الديانة ورا الباب" ، "فولة
 وابتسمت نصين" ، "كل فولة ولها كيال" ، "كل فولة مسوسة ولها
 كيال أعور".

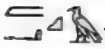
قمح

المركب إلى تسير تجيب القمح والشعير

معنى المثل معروف أما لفظة "قمح" فهي لفظة هيروغليفية
 𐩧𐩢𐩨𐩠 "قمح" بمعنى (قمح). وكذلك نجد أن لفظة
 الشعير قديمة أيضاً 𐩧𐩢𐩨𐩠 "سعر" بمعنى (شعير) كما
 ذكرنا سابقاً.


مقلّى

يا منتظر من النملة سمّنة حرمت عليك التقلية

معنى المثل "لا تُحمل الشخص الضعيف بالمسئوليات الكبيرة" ،
أما لفظة التقلية فهي لفظة مصرية قديمة ، لأن لفظة "مقلّى" أساساً
قديمة  وتعنى نفس المعنى الحالى ،
ومنها اشتقت الألفاظ "تقلية" ، "مقلّى" ، "مقلّة". ومن الأمثال التى
وردت بها لفظة التقلية ، "المهر تقلية الرك على العيشة الهنية".

نبيق

إلى سبق كل النبيق

معنى المثل معروف وهو يحث على الهمة والنشاط حتى يفوز
المرء باللذات وإعتبار النبيق هو مكافأة هذا النشاط ، أما أصل
لفظة النبيق فهو مصرى قديم  "نيس" بمعنى (شجرة النبيق)
، وقد تحولت فى العربية إلى "نبيق" بعد إنقلاب حرف "السين"
الأخير إلى "قاف" ، وقد أخذتها الإنجليزية nabk من هذا الأصل
أيضاً.



□□□ الطب والأمراض

الطب و الأمراض

لقد ورثت اللغة العربية العديد من الألفاظ الطبية من اللغات الأخرى التى أثرت فى لغتنا الجميلة ، فنجد مثلاً لفظة "ناسور" كلمة فارسية بمعنى (جرح وورم يصيب مقعد الإنسان أو زاوية العين). ومن الكلمات التركية اللفظة "رجتى" بتعطيش الجيم التى تحولت إلى روجتة "روشته" بمعنى (وصفه) ، وكذلك "علاج" بمعنى (دواء) ، وأيضاً "تَزَلَة" بمعنى (زكام) ، كما نجد فى التركية أيضاً "طَبى معاينة" بمعنى (كشف طبي). كما نجد "إنفلوانسا" هى كلمة إيطالية influenza "إنفلوانزا" معناها أساساً (لغة نفوذ) وفى الطب هو البلغم الوبائى ويقولون أن مرادفه "النزلة الصدرية" وهو تعريب غير دقيق لأن "تَزَلَة" كما ذكرنا هى لفظة فارسية. كما نجد "بروسطانة" كلمة يونانية وفى الإيطالية "بروستاتا" بمعنى (الحاصل قدام) وتُعرَب "خانقة المثانة" وهى غدة تحيط بالمثانة كزريق القميص. ونجد لفظة "مالاريا" إيطالية malaria "ملاريا" ومعناها (هواء ردى) مرادفه (حمى خبيثة). كما ورثنا من اللغة المصرية القديمة العديد من الألفاظ الطبية فقد أسعدنا الحظ بالعثور على عدد ضخم من المقالات الطبية مكتوبة على أوراق البردى ، ومذكرات كتبها قدامى الأطباء ، تصف ما يُعمل فى حالات خاصة ، وتتضمن : الطب العام وطب أمراض النساء وجراحة العظام وطب العيون. وتتضمن هذه المقالات فى بعض الأحيان نبذة قصيرة فى التشريح وفى علم وظائف

الأعضاء. كما خصصوا فقرات طويلة فى كتبهم للإضطرابات الهضمية والمعدية ، وإنتفاخ البطن والسرطان وحالات النزف والإمساك والديدان. وعرفوا كيف يستعملون اللبوس والضمادات العشبية والحقنة الشرجية ، وإستعملوا زيت الخروع لعلاج الأمعاء. وإستعملوا بعض العقاقير الأخرى للمجارى البولية وهى ذات أهمية ، إذ تدل على أن قدماء المصريين أصيبوا بالبلهارسيا ، التى لا تزال من الأمراض المنتشرة فى مصر. وقد ألموا تمام الإمام بأوجاع الرأس ، من الصداع النصفى الذى عرفوه بنقّة بالغة ، إلى أمراض الأسنان وإصابات العيون. وتشير النصوص إلى علاج الأسنان. وفضلاً عن هذا نعلم من المومياءات أن قدماء المصريين كانوا على علم بحشو الأسنان بخليط معدنى. كما إستعملوا الذهب فى تثبيت الأسنان غير الثابتة ، وكانوا فى بعض الأحيان يتقنون عظام الفك لتصفية الخراج. وكذلك عالجوا أمراض اللثة من خراج أو إلتهابات. وقد أبدوا عناية كبيرة فى علاج العيون من الغبار ونقص الوسائل الصحية. وتوجد عدة وصفات لعلاج العيون والجفون ، وهى خاصة بالرمد الحبيبي وظلام عدسة العين (الكاتاركتا) ، وما يسمى بالعشى الليلي (عدم الرؤية ليلاً) فقد إستعملوا له عقاراً من كبد الحيوان ، ويبدو أنه كان علاجاً ناجحاً ، إذ تستعمل خلاصة الكبد اليوم لعلاج هذا المرض. علاوة على ما تقدم ، قام المصريون القدماء بأعمال فى مجال علمى آخر ، هو جراحة العظام. وتتناول الرسالة المحفوظة فى بردية إدوين سميث Edwin Smith أمثلة لتلك الجراحات ، مثل رضوض فقرات الظهر ، وإنخلاع الفك وبعض الكسور (فى عظام الترقوة والعضد والضلوع والأنف والجمجمة. وسنضرب للقارئ العزيز بعض الأمثلة من الألفاظ الطبية الموروثة من اللغة المصرية القديمة.

أزمة

الحق يا واد أبوك جائله الأزمة

ويبدو لأول وهلة أن كلمة "أزمة" هي كلمة عربية فصيحة والواقع غير ذلك ، فالأزمة هو مرض يؤدي إلى صعوبة فى التنفس وفصيحه "ربو". و بعد البحث وجد أنها من أصل مصرى قديم  هو الإله "إتمو" وتعنى (فقدان النفس) وقد ترجمها جارنر lack of breathe وقد أخذتها عنها اللغة الإنجليزية asthma من الإنجليزية الوسيطة واللاتينية asma عن اليونانية asthma-tos وعن اليونانية أخذتها الإنجليزية كذلك isthmus وتعنى جزءاً من الأرض ضيق يصل بين جزئين كبيرين منها. وأرى أن أصل الكلمة الهيروغليفيه  هو الإله "إتمو"  الذى بقدمه يُفقد الضوء للعين فكذلك "الأزمة" هي فقد النفس للأف ، لذلك نلاحظ وجود  عصفور الشر بجوار الكلمة. وقد تطور استخدام اللفظة للتعبير عن معانى أخرى ، فنقول "فلان فى أزمة" بمعنى (انه فى ضيقة) ، كما نقول "الموضوع إتأزم" بمعنى (صار معقداً) ، كما نقول أيضاً "فلان متأزم من الموضوع الفلانى" بمعنى (مستاء منه).

بلغم

دائماً أكح يا دكتور وعندى بلغم على صدرى

وكلمة بلغم هي كلمة قبطية من أصل يونانى πλῆγμα "بلاغما" وتعنى برودة أو نخامة أو لزوجة أو الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر أو الرئتين مع السعلة أو الكحة مسببة

عن الإلتحاب من الرطوبة أو غير ذلك ، وقد أخذتها الإنجليزية phlegm وهى فى باقى اللغات الأوربية قريبة من هذا النطق. أما كلمة كح فهى ربما الكلمة القبطية "كح" kec وتعنى (يفصل أو ينحت) وإستُخدمت مجازاً لتعنى يفصل البلغم من صدره أو يطرده خارجاً. والتى أخذتها الإنجليزية فى cough وتعنى (يسعل).

تراخوما

مرض التراخوما

أصل كلمة "تراخوما" قبطى من أصل يونانى τραχوما وتعنى (خشونة) ويرادفه فى العربية "الرمد" الذى يصيب العين.

ترياق

الحقونى بالترياق

أصل كلمة "ترياق" قبطى من أصل يونانى θεριακα "ترياك" وتعنى (سبعى) نسبة إلى "السبع أو الأسد" وأصله جملة تعريبها (عقار يعطى ضد نهش السباع) وهو دواء يدفع السموم.

حتف


فلان لقيَ حتفه

ومعنى العبارة حرفياً أنه (إستراح أو وجد راحته) ففى اللفظة العربية "الحتف" هو الراحة والسلام والعجيب أنها فى المصرية القديمة توجد كلمة 𓂏𓂐 "حتب" بمعنى (سلام ، راحة)

وتترجم أحيانا "غروب الشمس". وقد أخذتها عنها القبطية
 ⲭⲱⲧⲧⲉⲃ وتعنى (راحة ، سلام). وهذا يوافق المعنى
 الموجود فى اللغة الآن فنقول "فلان عينه بتغرب" حيث أن
 الغرب عند القدماء يدل على عالم الموتى ، ونقول أيضاً
 "شمسه غربت" بمعنى (احتضر أو توفى). وقد تحولت اللفظة
 "حُتَب" إلى "حُتَف" حيث أن الباء المهموسة هى أقرب ما يكون
 إلى الفاء. ومن هنا يمكن أن نقول أن معنى "فلان لقى حتفه"
 أن (فلان وجد راحته) أى "مات".


حول

فلان عنده حول فى عينه

المعروف فى تشريح العين أن هناك عضلات تحيط بها من
 جميع الجهات من أسفل ومن أعلى ومن على الجانبين ، وهذه
 العضلات هى المسؤولة عن تحريك العين فى جميع الاتجاهات
 ، فإذا حدث ضعف أو إرتخاء فى إحدى هذه العضلات لعين
 من الإثنين ظهر الحول وفقد القدرة على التحرك فى الإتجاه
 الذى به العضلة المرتخية. أما أصل اللفظة فهو مصرى قديم
 "حال" ، وقد قالوا فى العامية "فلان
 أحول" بمعنى (عينه فاقدة القدرة على التحرك فى إتجاه
 معين).

خنف

فلان عنده خنف والفاظة مكتومة

وكلمة "خنف" هى كلمة مصرية قديمة  "خمنفى

وتعنى (ضيق فى النفس) أو بمعنى آخر (ضيق فى الصدر) .
ومنها جائت اللفظة القبطية $\alpha\alpha\mu\mu\tau\iota\varsigma$ "خمنيفى" وتؤدى
نفس المعنى وقد جاءت منها كلمة "أخنف" وهى بالمصرية
القديمة 𓂏𓂛𓂏 "أخنيفى" وتعنى (يتوجع من النفس) وتقابلها
بالقبطية $\alpha\phi\omicron\mu\epsilon\tau\iota$ "أخنف" وتؤدى نفس المعنى .

درن فلان مريض بالدرن
الدرن هو كلمة قديمة $\theta\alpha\rho\alpha\mu\iota\varsigma$ "تاراناس" ومعناه فى
الأصل (الحبة التى لا تُعرف) وهو نوع من الأمراض .

شن الواد بيشن .. الظاهر خد برد
وأصل كلمة "يشن" من "شن" هى الكلمة المصرية القديمة
 𓂏𓂛𓂏 "سن" وتعنى (ياخذ نفس) وقد تحولت "السين" إلى
"شين" فأصبحت "شن" التى نستخدمها إلى الآن .

ضمّد يضمّد جراحه
أصل كلمة "يضمّد" من "ضمّد" هو الكلمة المصرية القديمة
 𓂏𓂛𓂏 "ضمّد" وتعنى (يوحد ، يجمع) ومن اللفظة جائت
"ضمادة" وهى (الرباط الذى يستخدم للم الجرح) .

فوبيا

فوبيا الإرتفاعات

فوبيا الإرتفاعات هو مرض الخوف من الأماكن المرتفعة ، وهناك فوبيا الظلام وهو مرض الخوف من الظلام . وأصل كلمة "فوبيا" هو الكلمة القبطية $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبوس" أو $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبو" وتعنى (خوف ، رعب) التى أخذتها عن أصل يونانى ومعناه الحقيقى هو إسم أحد المعبودات "بوبو" التى كان المصريين يتلونه فى أسحارهم ، وقد إتخذها اليونان بلغتهم وبنوا منها أسماء وأفعالاً وقالوا إن أصل فعلها اليونانى $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\mu\alpha\iota$ "فبوماى". ومن لفظتنا هذه أخذتها اللغات الأوربية فبالإنجليزية phobia وبالفرنسية phobie وبالألمانية phobie وبالإيطالية fobia والأسبانية fobia . وظنى أن أصل الكلمة $\phi\acute{o}\beta\acute{o}\varsigma$ "فوبو" أو "بابو" وهو الإبن الأول لأوزوريس والذى ربما إستخدم فى تخويف الأطفال عندما يقولون لهم "هاتسكت ولا أجيب لك البعيع".

قولون

فلان عنده القولون

ويقولون قولنج" وهو مرض يصيب القولون ، وأصل الكلمة قبطى عن اليونانية $\kappa\omicron\lambda\omicron\nu$ "كولون" ومعناه شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو يقع بين الأعور والمستقيم.

كلو

طالع لى كلو فى رجلى

وأصل الكلمة "كلو" قبطى من $\kappa\lambda\omicron$ "كلو" باللهجة الصعيدية

ومن 𐤀𐤋𐤍 "كلو" باللهجة البحريرية وتعنى (ورم). ومن نفس اللفظة جاءت "كلكية" بمعنى (ورم كبير) ومنها جاء التعبير "مكلع" و "يكلع" و "كلاكيغ" و "كلكة".

مخمم

ملاك مخمّم ليه كده

والمقصود بالمعنى أنه يبدو عليك التعب و الهزيان فكلمة "مخمّم" هى من الكلمة القبطية 𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒 "خمّم" وتعنى (مدغدغ ، مجروح ، مكسر) و "مخمّم" تعنى (ساخن) من 𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒 "خموم" بمعنى (ساخن) مأخوذة عن أصل مصرى قديم 𐩐𐩢𐩣𐩤𐩥 • "خمو" بمعنى (ساخن).

مغص

غدى مغص فى بطنى

وأصل كلمة مغص قبطى من 𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒 "مُكس" أو 𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒 "مُغص" بمعنى (ألم ، وجع) ، ومن الكلمة جاءت "مغصّر" بمعنى (متألم ، تعبان) ، ونقول "بطنى مَغُصّت" بمعنى (بطنى ألمتى).


ملخ

وقعت من على السلم رجلى إتملخت

وكلمة "يملخ" ، "إتملخ" من "ملخ" هى قبطية الأصل من 𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒 "مولخ" بمعنى (مفصل) وهو ملتقى عظمتين فى الجسد ، فيكون معنى "إتملخت" أى (أنفصلت العظام) ، ونقول "مملوخة" بمعنى (مفصولة).

وخز

فى وخز فى جنبى يا دكتور

إصطلاح فى اللغة العربية - كما ورد فى مختار الصحاح -
أن "الوخز" هو (الطعن بالرمح ونحوه ولا يكون نافذا) ، ومع
ذلك نجد أن الكلمة أصلها مصرى قديم من  "وخذ"
بمعنى (ألم) وقد تحولت الزاى إلى دال مع تطور اللغة وهذا
كثير الحدوث.



□□□ المكاييل والموازين ونحوها

المكايل والموازين ونحوها

تأثرت الفاظنا العربية في المكايل والموازين والمقاسات بعدة لغات نذكر منها على سبيل المثال لفظة "جرام" أو "غرام" فهي من gramma اليونانية وهي تعنى فى الأصل (حرف هجائى) ولما كان الحرف جزءاً من الحروف اليونانية الأربعة وعشرين قد اعتبروه كوحدة الوزن وهو جزء من الأوقية وفى زماننا هو جزء من الف من الكيلوجرام ، كما نجد "قنطار" لاتينى من centenarium ومعناه مئوى من centum بمعنى (مائة). ونجد فى الأمثال الشعبية بعض من الفاظ المكايل ونحوها مثل : "إن جه للحزينة ميت وميت أردب دانها حزينة ومشتهية الحب" ، "إذا كان عندك السمن بالقنطار لا تغلى للعص ولا للبصار" ، "أردب فول ولا أردب شعير" ، "ياكل كيلة وينكد عل العيلة" ، "يحصدوا البين على كتر شواربه" ، "الفلل بالوقية والجير بالقنطار".

أردب

أردب فول ولا أردب شعير

ويقال هذا المثل لتفضيل الفول على الشعير وأصل الكلمة "أردب" قبطى ερτοπ "أرتوب" وهو مكيال للحبوب يساوى ١٢ كيلة.






وبية

جاك خيبة بالوبية

الوبية هى هى وعاء للكيل وهى من أصل مصري قديم ⲙⲓⲃⲏ "بيت" وقد أخذتها عنها القبطية οἶπε "وبية" ومعناها وعاء للكيل أو مكيال للحبوب وهذا المكيال يكافئ كيلتان.



وقية

روحي هاتى وقية قمح

هى وحدة وزن "أقة" إستبدل منذ زمن بـ "الكيلو" وتصغر إلى "أوقية" وفى ظنى أنها من الكلمة المصرية القديمة    "وجات" ونلاحظ هنا عين حورس  التى كما تقول الأسطورة كان قد مزقها الإله "ست" الشرير وجمعها فيما بعد الإله "تحوت"  وقد أخذتها القبطية من أصل يونانى οὐγγία "أوجيا" ، وقد أخذتها عنها العربية الفصحى "أوقية" و العامية "وقية" ومنها التركية okka "أوكا" ومنها اليونانية الحديثة oka "أوكا" ومنها الفرنسية ouké "أوك" ومنها إلى الإنجليزية oke "أك" أو oka "أكا".




تأبيدة

فلان خد تأبيدة

من الكلمة   "أبد" ومن القبطية αβδτ "أبوت" وهى فى الأساس تعنى (شهر) ولما كان التقويم فى مصر القديمة مرتبطا ارتباطا وثيقا القمر حيث يتم به التعرف على انتهاء شهر - كما هو واضح من رمز الهلال فى اللفظة - ظهرت كلمة تأبيدة لما فيها من فترة يقضى فيها الإنسان ما تبقى من دورة حياته.

شبر

فلان ده يغرق فى شبر ميه

ومعنى العبارة انه (قليل الحيلة) أما كلمة "شبر" فهى كلمة قبطية  "شوب" وتعنى (راحة اليد) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة   "شسب" وتعنى (مقدار راحة اليد

مبسوطة). والشبر هو مقياس للأطوال عند القدماء ويساوى تسع بوصات أو حوالى ٢٣ سنتيمتر.

قيراط


قيراط حظ ولا فدان شطارة

هى كلمة يونانية κεραι κيرات" وأصله κeration كيراتيون" ومعناه (قرن صغير) وهو يطلق على قرن الخروب وعلى حبة الخروب أيضاً. وكان الأقدمون يزنون الذهب بالقيراط أى بحبة الخروب وكل ٢٤ حبة تساوى أوقية. والبعض يقول أن القيراط هو نصف الترمسة ، وعلى كل حال فهو نقل مساوى مائتين وإثنين وأربعين ملليجراماً.

قيط

مش هاقدر اسلفك لأن فلوسى على القيط

والقيط هو لفظة هيروغليفية 𐩩𐩣𐩠 "قيط" وتعنى مجازاً (قليل)، فيكون المعنى (فلوسى يا دوب تكفينى) وتعال معى نبحت الموضوع من أوله. منذ الأسرة الثامنة عشرة عُرِفَت فى مصر وحدة لوزن المعادن بمختلف أنواعها تدعى 𐩩𐩣𐩠 "دين" وهى تعادل ٩١ جرام تقريباً. وقد تم تقسيم "الدين" إلى عشرة أقسام كل جزء منها سُمى 𐩩𐩣𐩠 "قيط" وهو بالتالى يساوى ٩ جرام وقد تحورت الكلمة فى القبطية إلى KITE "كيت" وتعنى (عشرون فلساً ، نصف أوقية ، درهم). ومن هنا نرى أن "قيط" تعنى (قليل).

والمقصود بهذه العبارة الساخرة (لا تتدخل) ، وأصل كلمة "جنب" هو الكلمة المصرية القديمة  "قنبت" بمعنى (ركن ، زاوية) والتاء هنا هي تاء التانيث فيكون أصلها "قنب".

وفى رأيي أن "جناب" مأخوذة من "جنب" لأنها بمعنى التميز ، وكلمة جنب فى العامية لها معنيان الأول بمعنى (جوار) والثاني بمعنى (ركن ، زاوية) وأرى أن أصل الكلمة مصري قديم لأن اللفظة "قنب" قد اشتقت منها الكلمة  "قنبتى" وتعنى (حكام ، قضاة) ويبدو أن مفرداها  "قنبت" بمعنى (حاكم، رفيع المقام) وهى التى ترادف فى العامية (جناب) وهى تعنى رفعة مقام. والطريف أن اللفظة "ركن" تستخدم للدلالة على نفس الشئ فنقول "فلان ركن من أركان القوم" ونقول فى التعبيرات العسكرية (هيئة الأركان) ومن هنا يتضح الترادف بين "ركن" و "جنب". فإذا تحدثنا عن لفظة "زاوية" نجد أنها تستخدم لنفس التعبيرات فنقول "فلان هو حجر الزاوية لهذا المشروع" بمعنى أنه مهم. وقد تأثرت لغة العرب باللفظة جنب فقالوا "فلان جانبه الصواب" بمعنى (تركه الصواب إلى ركن) أى (أخطأ) ، كما يقولون "يتجنب فلان" بمعنى (يبتعد عنه) ، ويقولون "أجنبى" بمعنى (من جانب آخر أى مكان آخر) فهو (أجنبى) أو (غريب).



□□□ الملبوسات والحقلي

الملبوسات والحقى ونحوها

لاشك أن هناك العديد من اللغات التى طعمت اللغة العربية بكثير من أسماء الملبوسات ، فنجد على سبيل المثال لفظة "القفطان" هى لفظة تركية "قفطان" بمعنى (قباء) ونجد "بالطو" من palto الإيطالية. كما نجد الكلمات ذات العلاقة بالملابس لها أصول غير عربية مثل "ترزى" من "درزى" فارسية ، و"بترون" من patron الأسبانية ، وهناك "روبايكيا" من robavechia الإيطالية وهى تعنى فى الأساس الأثواب والأمتعة القديمة ، كما نجد لفظة "باله" من balla الإيطالية. وسنقتصر هنا على الملبوسات التى لها أصل قبلى أو هيروغلىفى فقط.

توب اشتريب توب قماش


وأصل كلمة "توب" من القبطية TUB "توب" وتعنى (ملاءة) وجمعها "أثواب" ويقول تاجر القماش لصبيّه "إيدنى توب القماش الأخضر" وهو يقصد بالتوب ملاءة طويلة من القماش ملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. ويقصد بلفظة توب أيضاً

"الرداء ، القفطان" فنقول "ده نوبه كده" بمعنى أنه لا يقيم بأكثر من ذلك.


جبة جبة متسلس تشترى لى جبة وعمة ولفطان

أصل جبة من koβi "كوبى" بمعنى (ثوب) وهو ثوب واسع ، أم "القفطان" فهي لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

جلاية لافنى الجلاية

وأصل كلمة جلاية هيروغليفى  "جاربو" بمعنى (جلاية). وقد أخذتها القبطية فى اللفظة koλoβia "كولوبيا" ، koλoβi "كولوبى" والتي تعنى (جلباب ، قباء). أم "القفطان" فهي لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

حلق عشمى بالحلق خرمى أنا ودانى

والمثل كاملاً يقول "عشمى بالحلق خرمى أنا ودانى .. لا الحلق جانى وخسرت أنا ودانى" وكلمة "حلق" من القبطية ϣαλακ "حلق" ومن الهيروغليفية  "هلكا" وتعنى نفس الشئ . وهو الحلقة المستديرة التى توضع فى الأذن. ومن الكلمة جائت كلمة "يَحْلُقُ" فنقول "حلق عليه" بمعنى (إمسكه) وهى بالمعنى الدقيق (إصنع حلقة حوله). وقد كانت الدولة الوسطى هى عصر الحلى ، كما يمكن أن نرى فى كنوز أميرات دهشور واللاهون الخرز المجوف المصنوع من الذهب ، ومن الجشمت ، كما نجد

أيضاً أكاليل دقيقة الصنعة من الخرز تشبه الأصداف ، وخواتم وحلى للصدور (كردان) أو رقائق مستطيلة تتدلى من طوق. وقد ظهرت الأفراد في الدولة الحديثة ، وكذلك الخواتم المستديرة ذات الفصوص الكبيرة ، التي شاعت في العصر الصاوى.

سنتيان سنتيان

والسنتيان هو ما تلبسه الفتاة أو المرأة على صدرها من الداخل. أما أصل الكلمة فهو من القبطية $\sigma\eta\eta\lambda\omicron\mu\iota\omicron\eta$ "سينديون" من أصل لاتينى ويعنى (لباس الندى).

صنل علوز أشتري صنل جديد

الصنل هو ما كان ينتعله الأقدمون قبل إختراع الخف والحذاء ، وكانوا يسمون النعل صنل من اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى $\sigma\alpha\eta\lambda\alpha\lambda\iota\omicron\eta$ "ساندليون" بمعنى (نعل) وهى فى اللاتينية $sandalium$ وكان الأقدمون دائماً يراذفون "النعل" مع "القارب" فيقولون "مركوب" بمعنى (حذاء) و كما "مركب" بمعنى (قارب) ويقولون "صنل" بمعنى (نعل) كما يقولون "صنل" بمعنى (قارب).

فراجية لافينى الفراجية

أصل لفظة فراجية قبطى $\phi\omega\rho\kappa$ "فورك" ، $\phi\omicron\rho\kappa$ "فورك" بمعنى (ثُرُس ، عباءة ، فراجية) وتعنى الملبوس الرهبانى على

هيئة العبادة ، كما تعنى البرنس الكهنوتى الذى يلبسه الأي .
الكهنة وقت خدمة القداس أو وقت المسير فى الجناز ، كما تعنى
البرنس الذى يلبسه العريس وقت الإكليل . كما تعنى أيضاً الستر
الذى يلبسها الأفرنج وقت الوقوف للرقص أو الخدمة . وقد تعنى
أيضاً "الزردية" أو الدرع الحديد الذى يلبس فى الصدر وقت
الحروب للوقاية من ضرر الرصاص والنبل .

فلنة

إشتريت فلنة

يقول البعض أن لفظة "فلنة" وأصلها "فلانلاً" من الإنجليز .
flannel "فلانل" وتعنى (شعار دقيق من صوف) . ولكنى أرى
أصلها قبطى عن أصل يونانى φελονη "فالونا" وتعنى (عباءة
، رداء) و فى يبدو أنها إستخدمت فيما بعد لتدل على لباس
الصدر الداخلى .

قميص

على قميصه عملوا قرعة

قديمًا كان يطلق لفظ القميص على رداء الرجل بصفة عامة ، .
الآن فنطلق لفظة "قميص" على الرداء العلوى للرجل . فأصر
الكلمة قبطي χαλμας "كلاميس" بمعنى (رداء) وقد أخذت
القبطية عن اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى العربية "قميص" ونقلت
إلى السريانية أيضاً "قميصنا" . وفى الإيطالية amicia
والبيزنطية kamasos والفرنسية chemise والأسبانية

camisa. ومنها جائت اللفظة العربية "يَنَقِمص" فنقول "يَنَقِمص" شخصية أوديب" بمعنى (لبس شخصية أوديب).

لواية شاييف الراجل الصعيدي أبو لواية ده ؟

والمقصود باللواية هي الربطة التي يلفها الصعيدي فوق رأسه ، وهي كلمة قبطية Λαορο "لاوو" وتعني (مظلة أوخيمة). والبعض يسميها "تلفيحة" ومنها الفعل "يتلفح" ، فهناك المثل القائل "إن حبتك حية إتلفح بيها".



□□□ الموروثات فى النحو

بعض موارثنا في النحو من المصرية القديمة







مازلنا بعد مرور الاف السنوات نتكلم لغة اجدادنا في المهن والمهنوسات والأمراض والفواكه والخضر ، وتقريبا في كل مناحي الحياة. ولكن الذي لا نتصوره ان الأصوات التي كنا نظن أنها مجرد أصوات أرى انها في الواقع كلمات هيروغليفية مثل "يوه" بمعنى (خطأ ، جريمة) ، "يا" للنندم ، "إخى" ، "يع" ، ... الخ. أو فيما نقول "الحكاية فيها إنه" أو "الموضوع الفلانى بابس من فلان". ودعنا هنا نلقى نظرة على ما ورثناه من النحو والأصوات من اللغة المصرية القديمة.

أباه يا أخى .. إيه اللي عيحصل ده أباه
وتقال هذه العبارة للدلالة على التعجب وأصل كلمة "أباه" هي كلمة قبطية ⲁⲡⲁⲃ "أباه" وهي تعتبر حرف تعجب كما يذكر العلامة إقليدوس ليبيس في قاموسه.

أباي عاد إيه .. إالى عتجوله ده أباي
وكلمة "ياباي" هي كلمة قبطية ⲱⲃⲁⲓ "أباي" كانت تقولها عامة الناس خصوصاً بالصعيد وهي توجد للآن في حديثهم ويقولون أيضاً (أباي عاد) أو (ياباي عاد) وترادفها في الوجة البحرى هذه الالفاظ "إيه ده" أو "ما هذا" أو "ما الخبر".



أح

إلى يلعب فى الدح ميقولش أح

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه فى المشاكل عليه أن يتحزم وكلمة "دح" قبطية بمعنى (سخن) أخذتها من المصرية القديمة  "دا" بمعنى (ساخن) وكلمة  "أح" قبطية وهو حرف نداء للدلالة على الألم والوجع ، وترادفها أيضاً  "أخ" للتوجع وهى مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة  "إخ" فيم نقول "أخ يا رجلى". وهناك كلمة دح بمعنى عيب وهى من الهيروغليفية  "دح" بمعنى (أسفل ، عيب) وقبطيتها  بنفس المعنى.


أخ

آخ يتلى يا وجع قلبى

وكلمة أخ هى كلمة قبطية  "آخ" وهى حرف نداء دال على الألم والوجع فنقول "أخ يا رجلى" ، كما أن كلمة  "آه" هى نداء أيضاً لنفس الغرض فنقول "آه يا يدي".

حداك







مالاجيش حداك كيلة فول يا عم جناوى؟

يقول البعض أن أصل كلمة "حداك" هو "حذاك" بمعنى (جوارك) ، والواقع أنها كلمة غير عربية بالمرّة ، إنما أصلها مصرى قديم. فقد كان المصرى القديم يستخدم حروف الجر البسيطة مضافة إلى إسم يدل على أحد أجزاء الجسم ليكون حروف الجر المركبة^١. فكان يستخدم الرأس  "جاجا"

^١ انظر اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ١٩٤


وقبطيتها xw "جو" ليقول xixen "هيجان" بمعنى (على) وحرفياً (على رأس). كما كان يستخدم القدم  "رد" وقبطيتها pax "راد" ليقول xapax "خاراد" بمعنى (أسفل) وحرفياً (عند قدم). كما كانوا يستخدمون أيضاً بعض الأشياء للدلالة على هذا المعنى ، فيستخدمون لفظة  = "تب" بمعنى (مداس) وقبطيتها xoxw "توى" ومنها THK "تاك" بمعنى (مداسك) ، لذلك عندما يقولون فى الريف لفظة حذاك فهم يقولون اللفظة القبطية xaxTHK "حاداك" بمعنى (نحو مداسك) أى عندك أو تحت رجلك.

مع كل حبنى وتقديرى

وقد يتعجب البعض مالمذى فى هذه الجملة ليس من اللغة العربية ، والحق ان كلمة "مع" هذه ليست لفظة عربية وإنما هى ذات أصل مصرى قديم  "مع" وتعنى أصلاً (فى يد) ، فيقال  "معك" وتعنى (فى يدك) ، ويقال  "معى" وتعنى (فى يدى). فالكلمة "مع" مركبة من  "م" أى (فى) و  "ع" أى (يد) فيكون معنى الكلمة "فى يد" ، وأرى أن كلمة "كوع" قد نحتت منها فقد كتبوها  "كوع" بمعنى (مرفق اليد).

إن

إن تذاكر تتجج

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه اللغة المصرية القديمة تحت عنوان "المتوارث من اللغة المصرية القديمة" أن لفظة "إن" الشرطية هى لفظة هيروغليفية  "إن" وفى القبطية 𐩈𐩢𐩨 "أن" بمعنى (لو كان ، إذا) وهى أداة شرط .. سبحانه الله !! والغريب أن اللفظة تأتى للتعبير عن علامة الإستفهام^٢ وهذا يبرر التعبير الدارج "الحكاية فيها إنا" بمعنى (الحكاية فيها علامة إستفهام).


يا

يا تاخذ القميص ده يا ده

سمعنا فى اللغة العربية ان هناك لفظة "يا" للمنادى فيما نقول "يا عثمان" وهى إستخدمت هنا للداء على شخص ، لكن اللغة العربية لم تعترف بوجود اللفظة "يا" التى إستخدمها العامة للتخيير بمعنى (أو) وذلك لأن اللفظة أصلها قديم من 𐩈𐩢𐩨 "يا" القبطية بمعنى (أو) ، فنحن عندما نقول "يا ده يا ده" نتكلم لغة فرعونية صرف.

ده

إيه الكلام ده

كلمة "ده" تكافئ "هذا" فى اللغة العربية ، وهى مأخوذة من الهيروغليفية  "تا" بمعنى (هذا) وفى القبطية 𐩈𐩢𐩨 "تا" وتحولت فى العامية "دا". وهى تأتى أيضاً فى آخرها "ياء"

^٢ أنظر اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين بن ص ٢٤٤

^٣ أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٣٩

١١٥ ٥ "تاي" وفى القبطية Tai "تاي" وتحولت فى العامية
 "داى" ، فنجد العامة يقولون "ليه الحكاية ديّه" والبعض يقول "ليه
 الحكاية ديّن" بإضافة نون أخيرة. وقد تحورت هذه الكلمة فى
 اللهجات المختلفة ، فيقولون "الموضوع دوا" أو "الموضوع
 دوّن" ويقولون "دهوه" و "دهوّن" ، وفى قنا يقولون "الموضوع
 دواتى" ، وفى الفيوم يقولون "الموضوع دده" ، ونكرر اللفظة
 فى العامية فنقول "دى الساعة دى" ، كما نجد ذلك فى اللغات
 الأخرى مثل الفرنسية Cette heure-ci بمعنى "دى الساعة
 دى".

يا قاعدين يكفيكوا شر الجايين

للمثل معروف معناه ، فدعنا من القاعدين والجاينين ولنتعرف
 على لفظة "يا" التى لا تخلو عبارة من ذكرها ، فأصل الكلمة
 مصرى قديم ١١٦ ١١٦، "يى" وتأتى بمعنى (مع أن ، ولو ، ولكن ،
 إذن ، على ذلك) وتحولت فى القبطى إلى ie "يا" ويرادفها
 ايضاً EIE "يا" و EEIE "يا" - التى جائت منها اياك - واللفظة
 تنقيد الطلب والإستفهام والإستعجاب والندم والنداء ، فنقول "إنت
 يا حضرة" فهى تنقيد النداء ، ونقول "يا سلام؟" فنقيد الإستفهام ،
 كما نقول "يا خبر أبيض!" فنقيد التعجب ، كما يقول أيضاً من
 يشاهد مباراة كرة قدم "يىسا ، كانت هتيجى جون" وهى هنا
 تنقيد الندم ، فإذا إنفعل مشاهد المباراة أكثر قال "يى .. دى
 العملية إيطلينت" ونقول "خد ده يا ده" وهى هنا تنقيد التخيير .

□□□ أجزاء الجسم

خبر

أنا مافياش خبر للمناودة معاك

ومعنى العبارة (ليست لى طاقة للمجادلة) فالمناودة هى المجادلة ،
أما كلمة "خبر" فهى كلمة قبطية من *χρημα* "خبر" وتعنى (كبد)
وهى تعنى مجازاً (صححة أو طاقة). والبعض يقول "عمال أهابر
معاه" بمعنى (أحاول معه) وهى مأخوذة من نفس اللفظة.

حلمة

الواد كل ما يرضع بعض فى الحلمة

والحلمة هى الجزء البارز فى الثدي والذى يرضع منه الطفل ،
وأصل الكلمة قبطي *χαλμα* "هالما" وتعنى اصلاً (عين ، ينبوع
، نبع).

سحنة

السحنة دى مش غريبة عليه

وأنا أرى أن أصل كلمة "سحنة" مصرى قديم من *ⲥⲏⲥ*
"ذهنت" وتعنى (جبهة) وقد أخذتها عنها القبطية فى *τερνε* "ذهنا"
و *τερμι* "ذهنى" بمعنى (جبهة) أيضاً. ويقال أن القمر فى يومه
العاشر يسمى *†τερμι μμoyi* ويعنى "جبهة الأمد".


صباغ

إن كان صباغك عسل ما تلحسوش كله

أصل لفظة صباغ هو مصرى قديم من "أ" "جبع" أو "طبع" . ونلاحظ هنا صورة للإصبع ، وقد تحولت مع التطور فى اللغة إلى "صبع" ، وقد أخذتها اللغة العربية فى "إصبع" بعد إضافة الألف. والغريب أن العامة إستقوا فعلاً من لفظة "صباغ" ، فـ قد خلّى أم حسين "إيدى مش فاضية يا أبو حسين عشان نضب الكفت" وهى تقصد أنها تشكّل الكفتة فى شكل صوايع. ومن الأمثال التى وردت بها لفظة الصباغ ، "يموت الزمار وصوت بتلعب" ، "كل عين وقدامها صباغ".

قفا

لولاك يا لسانى ما انضربت يا قفاى

وأصل كلمة "قفا" هو الكلمة المصرية القديمة  "قف" وتعنى (مؤخرة ، قعر) ، وبما أن "القفا" هو مؤخرة الرأس أسفل الرأس فسمى بهذا الإسم. وفى القبطية تسمى الرأس "قفا". وأعتقد أن "القفا" دائماً مظلوم ومهان فى أمثالنا الشعبية وغير كثير الإحتمال ، فلقد ضربوه فى مثلنا السابق ، كما أهين فى د المثل "قى اللوش مراية وفى القفا سلاية" والسلاية هى نوع من الأوراق الصلبة المدببة تنمو مع بلح النخل حتى إذا أنت الفئران لتأكل البليح فتوخزها السلاية فتهرب. أما المثل الوحيد الذى أنصف القفا هو المثل التالى "إلى متحتاجش لوشه النهارده بكره تحتاج لقفاه".

كف

نعمل المعروف ننضرب بالكفوف

ومعنى المثل "خير تعمل شر تلقى" ، ولفظة "كف" مأخوذة من الهيروغليفية 𓆎 𓆑 𓆒 "كب" بمعنى (راحة اليد ، كف) ، وقد تحولت الباء المهموسة إلى فاء مع تطور اللغة فأصبحت "كف". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "إلى انضرب الكف يستحمل الألف" ، "ينشال على الرفوف للى فى الكفوف".

كوع

فلان مش عارف كوعه من بوعه

ومعنى المثل أنه جاهل بأموره ، أما كلمة "كوع" فهى كلمة مصرية قديمة 𓆎 𓆑 𓆒 "كعج" بمعنى (ثنية الزراع ، المرفق) وقد إختفت "الحاء" من الكلمة لسهولة نطقها وخُفِفت "القاف" إلى "كاف" فأصبحت "كوع" ومنها جائت "مكوع" فيما نقول "فلان مكوع" وتعنى (مستلقى ليستريح مستنداً على مرفقه) ، ثم أصبحت اللفظة "مكوع" تستخدم لتدل على النوم ، أما "البوع" فهو المسافة بين الذراعين وهما مفرودين. وقد أخذت اللغة القبطية اللفظة المصرية مع بعض التحريف KUI "كوى" بمعنى (كوع).



□□□ الأمثال والتعبيرات الدارجة

الأمثال والتعبيرات الدارجة

لأشك أننا تأثرنا بلغات كثيرة فى أمثالنا الشعبية وتعبيراتها الدارجة فنجد على سبيل المثال لا الحصر تأثر الأمثال باللغة التركية كما فى "قليل البخت يلاقى العضم فى الكرشة" فنجد "بخت" لفظة تركية بمعنى (حظ) ، الأمثال التى بها لفظة "بخت" كثيرة منها "يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب" ، "يا بخت من كان النقيب خاله" ، "بختك يا أبو بخت" ، "سبع صنايع والبخت ضايع" ، "أول بخت ما يتعوضش" ، "بخت العفنة بالحفنة وبخت الشطار شمر وطار" ، "البخت لو مال يبقى البخت من حظك" ، "بختى أسمى إستهولى كان شوية زودتهولى" ، "إن طاب المريض ده بخت الطبيب" ، "إن كان بختى فى حجر أختى أنط وأخده" ، "إدوا البخوت لمكتكتين الروس .. ياما صبايا حلوة وبختها متعوس" ، "من قلة بختنا العيال بتحبنا" ، "غيرت بختى والبخت ما أتغير" ، والله قليل البخت متحير". كما نجد لفظة باشا التركية أيضا فى المثل "السبع سبع ولو فى السجن عاشا .. والكلب كلب ولو سموه باشا" ، كما نجد لفظة "بقشيش" التركية من "بخشيش" بمعنى (عطية ، هدية) فى المثل "إلى يجى فى الريش بقشيش".

كما تأثرت أمثالنا الشعبية أيضا بالألفاظ الهيروغليزية ، فنجد لفظة "ست" الهيروغليزية بمعنى (إمرأة) قد وردت فى العديد من الأمثال "ست تستغل ست وتقول لها ريحة هدومك مسك" .. ومن الأمثال التى وردت فيها لفظة ست "ست الحيط كل يوم تغير فستان" ، "الست زى الفريك ماتحبش شريك" ، "الست إالى ما بتخلفش زى للضيف" ، "الست إالى ما بتخلفش زى العيار إالى ما يصيبش" ، "ست لثيمة وأنا الأم منها تعد للحمه وأنا انقص

٥١٦ 𐤁𐤁𐤁 "بجا" موجودة في جبال أيبندوس. وأياً كانت الطريقة التي تخرج بها روح المتوفى من الأرض فإن وجهته وهدفه هو "الدوات" أو (العالم السفلى) الذي دعى مؤخراً في نصوص الأهرامات بـ "سخت عارو" أو (حقل النبات المزهر) ، الذي يقع في "سخت حتب" أو (حقل الراحة) والمفترض أنه يقع في شمال مصر^١ إنتهت الترجمة. ونجد أن الثغرة قد ترجمت "بجا" ، وعند الرجوع إلى جاردنر نجد اللفظة 𐤁𐤁𐤁 "بجا" تعنى (فتح فتحة)^٢ ، ونجد ما يقابلها في القبطية παχ "باج" بمعنى (فتح). ومن هنا نجد أن اللغة العامية قد أخذت هذه اللفظة من القبطية التي أخذتها بدورها من الهيروغليفية.

تابوت


تابوت الميت

لفظة تابوت هي لفظة قديمة جداً ، من قدم الفراعنة وأصلها القبطى τινε "تابا" ، ταιβι "تايبي" بمعنى (تابوت) وهو صندوق الميت الذى يصنع من البردى أو من الحلفاء أو من غيرها. وهى مأخوذة من أصل هيروغليفى 𐤁𐤁𐤁 "تبت" بمعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية في اللفظة τοπος "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من نفس اللفظة إستُغْت "المصطبة" والتي تعنى (محل الميلاد). أنظر المصطبة.

^١ أنظر جاردنر Eg. Gr. صفحة ٥٦٦


حجر

يلعب بالبيضة والحجر

وهذا المثل يقال عن الشخص الذى يدعونه العامة "فهلوى" "ناصح" أو "بتاع التلت و رقات" ، لأن اللعب بالبيضة والحجر صعب جداً لإحتمال إصطدام البيضة بالحجر ، أما أصل لفظ الحجر قديم من الهيروغليفية  "حجر" وقد استبدل حرف اللام بالراء مع تطور اللغة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة ، "أصعب من رمي الحجر من تحت لفوق ظريف المعانى يعاشر قليل الزوق" وهناك مثل آخر يقول "يلطم بحجارة ، ويقول البن خسارة" وربما يكون كناية عن البخل.

حزين

إنت يا حزين

هذا التعبير منتشر فى الصعيد ، فيقول شخص لآخر على سبيل المزاح "إنت يا حزين" أو "إنت يا محزون" أو "جاك الحزن" ، وأصل هذا التعبير منذ أيام الفراعنة فكلمة "حزن" هى ذاتها الكلمة المصرية القديمة  "حجن" بمعنى (مغتاض). فكانك عندما تقول لشخص "يا حزين" كأنك تقول له "يا مغتاض".

حلو

حلو يا حلو .. رمضان كريم يا حلو

هذه هى أغنية شعبية للأطفال يقولونها فى رمضان ، فتجد

الطفل يقول وهو يلعب بفانوسه "حلو يا حلو .. رمضان كريم
يا حلو .. حل الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروج ما نجيش يا
حلو". لفظة "حلو" هى لفظة قبطية ϣελλω "حَلَو" بمعنى
(شيخ ، رجل متقدم فى السن) فكأننا نقول "عم يا عم ..
رمضان كريم يا عم .. فك الكيس وإيدنا بقشيش .. يا نروج
ما نجيش يا عم". والعجيب أن كل هذه العبارة ليس فيها من
اللغة العربية سوى "رمضان كريم ، ما نجيش" ولفظة "يا"
الأولى والأخيرة. فتعالى معى نحلل العبارة سويا فهذه العبارة
تحتوى على أربع لغات كالتالى: فالعربي منها هو "رمضان" ،
"كريم" ، "يا" الأولى والأخيرة التى للنداء ، "ما" ، "نجيش" من
فعل "جاء". والفاظاً هيروغليفية مثل "حلو" ، "يا" الوسطى
بمعنى (لَوْ) من القبطية ιε "يا" ، وكذلك نجد "نروج" و "حل".
كما نجد من الفارسية لفظة "كيس" بمعنى (حافضة) ونجد من
التركية لفظة "بقشيش" بمعنى (هبة ، عطية). ولا يفوتنا أن
نذكر أن لفظة فانوس لفظة يونانية φανος "فانوس" ومعناه
(منير) ويرادفه فى العربية (مصباح ، مشعل).

يا سيدى حن علينا

حن

يقول الحبيب الهائم فى محبوبته والتعبان من ثقلها عليه "حن
على دا أنا هيمان" أو "إمتى ترجع وتعمل" أو "يا عم رق
شوية" ، وسواء إستجابت هذه المحبوبة أم لا ، فالذى يهمنى
هنا أن هناك ترادف بين الألفاظ "ميل" و "حن" و "رق". والآن

تعالى معنى نرى رأى الفراعين فى معاملة المحبوبة ، هل كانوا يقولون نفس الألفاظ؟ الواقع نعم ، لأننا نجد اللفظة ^{ⲙⲏ} "هن" بمعنى (يميل إلى ، يصغى إلى) ، ويقولون ^{ⲣⲓⲕ} "رُق" بمعنى (يميل) ، فما رلك الآن.

حيطة

بكرة نقعد على الحيطة ونسمع الزبيطة

وهذا المثل من الأمثال التى تكل على الشمامسة. و"الحيطة" هى مؤنث "الحيط" وهى ذات أصل هيروغليفى فقد ورد فى جاردنر صفحة ٤٩٣ أن ^{ⲕⲓⲧⲏ} "حوت" تعنى (قلعة ، معبد) أى مبنى عالى ، وأردف أنها قرأت فيما بعد "حيث" وهى التى تحولت إلى "حيط" فى العامية ، ونلاحظ هنا مخصص المنزل ^{ⲕⲓⲧⲏ} الذى يدل على طبيعة المكان من حيث كونه به إنشاءات. ونلاحظ هنا أن الحيط تعنى البناء أو جزء منه. وقد دعى الفراعنة الإلهة نفتيس ^{ⲛⲉⲧⲓⲥ} "نبت حيث" بمعنى (سيدة المنزل) أو (سيدة المكان) ووردت فى القبطية ^{ⲛⲉⲧⲓⲥ} "نبتو" ، وهكذا نجد المعبودة ^{ⲕⲓⲧⲏ} "حت حور" أو ^{ⲕⲓⲧⲏ} "حت حور" تعنى (مكان حورس) ، وتحولت فى القبطية إلى ^{ⲕⲓⲧⲏ} "هاتور" ، كما نجد الكلمة ^{ⲕⲓⲧⲏ} "حوت عات" تعنى (معبد ، قلعة) وعند ترجمتها حرفياً نجد أنها تعنى فى الأصل (الحائط العالى) أو (المكان العالى) ، وقد اعتد المصري القديم على استخدام الجزء للدلالة على الكل ، فنجد

أن الـ "يون" تعنى (عمود) ، وقد دعوا الأعمدة بالقصر فقالوا
 الـ "يونيت" ومؤخراً الـ "يونيت" بمعنى
 (القصر) وهى حرفياً تعنى الأعمدة. ويرادف الزريطة
 والزمبيلطة لفظة "دوشة" راجعها بالجزء الأول ، راجع
 الزريطة فى موقعها.

خبى

يعرف القرد مخبى إبنه فين

ويقارب هذا المثل أيضاً "يعرف الكفت" ، أما أصل كلمة يخبى
 فهو مصرى قديم الـ "خاب" بمعنى (يخفى) وقد
 إنتقلت فى القبطية إلى xab "خاب" وقد تحولت الهاء إلى خاء
 مع تطور اللغة فأصبحت "خبا". أما "الكفت" فيقال أنه طبقة
 القشرة للرقيقة جداً الموجودة على أجزاء البصل الداخلية التى
 تحافظ على الزيوت الطيارة ، وهى أيضاً الطبقة الرقيقة التى
 تغلف نواة التمر.

دبلة

يا دبلة الخطوبة

تعنى شادية بالهيروغليفى عندما تقول "يا دبلة الخطوبة يا دبلة
 حينا .. نبنى طوبة طوبة عش حينا". فهى تقول "دبلة" وهى
 كلمة مصرية قديمة الـ "دين" بمعنى (حلقة) وقد تحولت
 فى القبطية τερβαντ "دبال" بمعنى (دبلة) وسقطت اللام مع
 الزمن لسهولة النطق. كما نجد لفظة "خطوبة" هيروغليفية
 أيضاً من "غذب" بمعنى (يقتل) وأخذتها القبطية "خوتب" بنفس

المعنى ثم تحولت فى العربية "خطب" ومنها اشتقت كلمات أخرى مثل "الخطوبة" و "الخطيب" و "الخاطبة" .. ولكن م علاقة الخطوبة بالقتل؟ .. هنا لابد أن نعرف ان الفراعنة كانوا عباقرة فى الرمز .. فقد رمزوا للخطوبة على انها إذن بذبح الفتاة اى فض بكارتها .. وتعالى معنى لنعرف ماذا كان يقدم الخطيب لخطيبته فى الماضى؟ من غير المنطقى انه كان يهديها موبایل وعليه خط هديه .. ولا بلوزا فوشيا حرير .. فكان يقدم لها الخلخال وكل اهلينا فى صعيد مصر يعرفون الخلخال .. إذن ما معنى خلخال؟ هى كلمة قبطية ⲭⲟⲗⲁⲗⲁ "خلخال" من اصل فرعونى بمعنى "يذبح" ولو تأملنا الخلخال الذى يكون عادة من الفضة سنجد فى شكل حلقة غير كاملة الإستدارة كناية عن قطع شئ وهو منتهى الرمزية .. والعجيب انه يكون على هيئة قضيب ذكرى له كتلة بارزة فى نهاية اطرافه. ولا يفوتنا ان نذكر ان لفظة "طوب" مصرية قديمة وعربيتها (أجر) كما أن "عش" ايضا مصرية قيمة.

المية بتدلق

تدلق

تقول الصديقة لزميلتها البخيلة ساخرة من بخلها ولاسيما لو اظهرت عكس ذلك "حوشى حوشى ده الفلوس بتدلق منك" .. وتقول الأم لابنها "هات لى يا واد كباية ميه وإوعى المية تدلق منك" .. والكلمة أصلها مصري قديم ⲧⲉⲗⲁⲧⲉⲗ "لدل" بمعنى (ينقط ، يقطر) ومنها جاءت اللفظة تدلق وقد أضيفت

القاف للتحسين. ويرادف هذا التعبير "المية بتككب" (أنظر الجزء الأول).

زاط

العملية زاطت على الآخر

زيط 𐤆𐤊𐤍𐤏𐤔 "زيط" ومؤخراً كتبت هكذا 𐤆𐤊𐤍𐤏𐤔 = "زيط" بمعنى (بصرخ) فقد ترجمها السيد جاردنر بمعنى cry, shriek وما زالوا في الريف يستخدمون هذه اللفظة فيقولون "كده العملية زاطت عل الآخر" ، كما يستخدمون نفس اللفظة للدلالة على الزحمة فيقولون عن الرداء كثير الألوان "ده زابط على الآخر". وقد اشتقت من اللفظة "زيطه" بمعنى (صراخ ، دوشة) ، "زابط" بمعنى (عالى) فنسمع التعبير "مالك زابط ليه" بمعنى (صوتك مرتفع) ونقول "زيط فيه" بمعنى (أصرخ فيه). ونفس اللفظة يرادفها في وجه بحرى "يزعق" (أنظر زعق). كما يقولون "قلان عامل زيطه وزمبليطه".

زعق

بلاش زعيق يا وله

نقول الأم لابنها "بلاش زعيق يا وله" وهى لا تدرى أنها تتكلم الهيروغليفية تماماً. فنجد "بلاش" ، "زعيق" ، "يا" ، "وله" كلها ألفاظ مصرية قديمة ، فنجد الكلمة الهيروغليفية 𐤆𐤊𐤍𐤏𐤔 . "جعق" وتعنى (بصرخ ، يرفع صوته) ، ومنها اشتق "زعيق" ، وهذه اللفظة يقولها الناس في وجه بحرى ، ويرادفها في وجه قبلى اللفظة "يزيط" (أنظر زاط).

زق

طب ما ترقش

لفظة "يزق" في العامية تعني "يحرك بقوة" ، ويقولون "زق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتدبير مكيدة). وأصل اللفظة مصري قديم فنجد في كتاب قواعد النحو المصري القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة **𓂏𓂐𓂑** "زخ" في ترجمتها beat أى (يضرب) وأرى أنها الأصل لللفظة "يزق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية

في الوش مراية وفي القفا سلاية

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام في وجهك ، ومن خلفك يمسئ إليك ، أما السلاية فهي الشوكة وأصل الكلمة مصري قديم **𓂏𓂐𓂑** "سريت" وتعني (شوكة) وقد أخذتها القبطية في **cep** "سر" بعد إزالة تاء التانيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة **𓂏𓂐𓂑** الذي عرفنا بدلالة الكلمة. وما زالت اللفظة تقال أيضاً كما هي في الريف ، فيقول الولد لأمه "دخل في صباغى سراتى" وهو يعني أن دخلت شوكة في يده.


سنت

الفلوس إتسنت من الشنطة ما اعرفش إزاي

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدي "الحرامى سنت الفلوس من جيبى معرفش إزاي؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطى في لفظة **сѡѡт** "سلاتى" بمعنى (زحلقه) ،



زق

طب ما تزقش

لفظة "زق" فى العامية تعنى "يحرك بقوة" ، ويقولون "زق فلان على علان" بمعنى (سلطوه عليه لتبدير مكيدة). وأصل اللفظة مصرى قديم فنجد فى كتاب قواعد النحو المصرى القديم للسيد جاردنر صفحة ٥٩١ أن اللفظة  "زخ" قد ترجمها beat أى (يضرب) وأرى أنها الأصل للفظه "يزق" بعد إنقلاب "الخاء" إلى "قاف" وهذا وارد.

سلاية

فى الوش مراية وفى القفا سلاية

معنى المثل هو النفاق ، كأن يقول الشخص حلو الكلام فى وجهك ، ومن خلفك يسئ إليك ، أما السلاية فهى الشوكة وأصل الكلمة مصرى قديم  "سرت" وتعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى cep "سر" بعد إزالة تاء التأنيث. ونلاحظ هنا مخصص الشوكة  الذى عرفنا بدلالة الكلمة. ومازالت اللفظة تقال أيضاً كما هى فى الريف ، فيقول الولد لأمه "دخل فى صباعى سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة فى يده.

سلت

الفلوس إتسلت من الشنطة ما اعرفش إزاي

يقول الموظف الغلبان ذو الأصل الصعيدى "الحرامى سلت الفلوس من جيبى معرفش إزاي؟" وهو بذلك يعيد إحياء التراث القبطى فى لفظة Cxat "سلاتى" بمعنى (زحلقة) ،

يزحلق) فأصبح مفهوم "سلك الشئ" بمعنى أخذه بخفه وهو يستخدم في الأرياف بكثرة.

شُرُوقَة

هَاتِي يَا بَت حَتَة شُرُوقَة لِلْفَرْن عَشَان تَحْمِي

هوذا البائع أيضاً ينادى على بضاعته "الشراق العال يا شراق" فيما ترى ما هو هذا الشراق؟ هل هو فاكهة أم سمك أم خضار؟. من له أصول صعيدية سيعرف أن "الشراق" هو وقود للأفران ، فهو خشب ذو مادة دهنية يستعمل في إيقاد النار والفحم وما شاكل ذلك ، ونفس الكلمة مأخوذة عن الكلمة القبطية *ⲩⲉⲣⲱⲕⲁ* "شاروكا" وهي مركبة من *ⲩⲉ* "ما" بمعنى (خشب ، حطب) ومن *ⲣⲱⲕⲁ* "روكا" بمعنى (حريق) ، فيكون المعنى (خشب الحريق). وقد أخذت اللغة القبطية تلك الألفاظ عن الهيروغليفية ، فنجد أن *se* أصلها من *ⲥ* "خت" بمعنى (خشب) كما نجد *ⲣⲱⲕⲁ* مأخوذة من *ⲣⲱⲕⲁ* "ركح" بمعنى (حريق) ، ومنها جائت "الراكية" وهو الحطب المشتعل بالقصعة. وكنت اسمع امي رحمها الله تقول لأختي وهي تجلس أمام الفرن البلدى "هاتى حتة شُرُوقَة لِلْفَرْن يَا بَت عَشَان تَحْمِي" وهي تقصد بالشُرُوقَة قطعة خشب كوقود للنار.

شمس

الشمس حامية النهاردة يا ستوتة يا أختي

لقد توقفت طويلاً وتأملت لغة البسطاء والصناعية فوجدت

أنهم فى أحيان كثيرة ينطقون الأصل الصحيح للكلمة ، فنجد مثلاً فئة الصنایعية والفئات قليلة التعليم يقولون "مساء الفل يا، هندزة" ونجد البسطاء وأهل الريف يقولون "أهلاً يا باش مهندز". وهنا سؤال لماذا إتفق جميع هؤلاء العامة على إستبدال السین زیناً ، ظنى أنهم ينطقون الأصل الحقیقى للكلمة متأثرین بلغة الفُرس منذ القدم ولا يتخلون عن هذه اللغة بسهولة نظراً لعدم تطوّرهم اللغوى مع الوقت. وكنت أتحدث لصديق لى عن هذه النقطة فقال لى "طب رأيك إيه فى لفظة الشمس .. فهناك أناس يلفظونها شمس وآخرون يلفظونها شمش أو شمشا" ونظراً لأنى كنت أعرف مسبقاً أن هذه الكلمة ليست عربية فوجدت نفسى أبحث عن أصل لفظة الشمس ، فوجدت الدكتور عبد الحليم نور الدين قد أثنانى بالخبر اليقين فى كتابه اللغة المصرية القديمة فى صفحة ٢٤٦ حيث نجد أن كلمة "شمس" مصرية قديمة  =  وتنتطق "شمش" أو "شمشا". وهنا فتح الله علىّ ووجدت نفسى أجد كلمات عديدة تؤيد هذا الموقف ، فوجدت فى نفس الصفحة من المصدر السابق كلمة   "شواشا" بمعنى (خبائثة) فتذكرت كلام العامة عندما يقولون "بلاش سواسة" بمعنى (لا داعى للخبث). وقد عرضت هذه الكلمة على صديقى وأنا أعرف رده مسبقاً فقد قال لى: أظن أن هذا مجرد تشابه ، لأن لفظة "السواسة" التى يقولها العامة هى الاسم المشتق من كلمة "سوس" ، فإذا أثبتنا أن لفظة "سوس" ليست عربية ربما أبدأ

الفارسي^٦ نجده نوع من الزهر الملون صغير الحجم كثير الأوراق وطيب العبير ويلفظ بالعربية بكسر النون. كما يقول العامة "شد لفلان مكتوب" وهنا نجد أن كلمة "مكتوب" كلمة تركية معناها رسالة. كما يقولون "إيعت مكتوب" فـ "مكتوب" تركية وتعني (رسالة).. قال صديقي "اعطنى مثال آخر" ..قلت: يقول العامى وهو يدخل على مكان به حريم "نستور" بفتح الدال أو يقول "نستور ياللى هنا" وهو هنا يطلب إذن بالمرور وقد فكرت كثيرا لماذا يقول العامة اللفظة هكذا ولا يقولونها بالضم مع انها ليست اسهل .. تعالى معى نعرف أصل الكلمة فهى فارسية "نستور" بفتح الدال وتعنى (قانون ، رخصة ، المعتمد فى صيرورة الأمور) فكان قائل العبارة يطلب رخصة بالمرور .. وقد أخذتها العربية "نستور" بضم الدال لتعبر عن (القانون) والسؤال لماذا لم تأخذها كما هى؟ لأن الكلمة الفارسية على وزن "مفعول" بفتح الفاء ولا يوجد فى العربية إلا وزن "مفعول" بضم الفاء .. ليس العامة أصدق من المتقفون؟

شَنَط

الواد شَنَط فى أخوه

لفظة "يشنط" بمعنى "يتشاجر" هى لفظة منتشرة فى وجه قبلى ، فيقولون "الواد شنط فى أخوه" بمعنى "تشاجر مع أخيه" وبمعنى أدق "مسك فى أخوه". وأصل لفظة يشنط قبلى


^٦ انظر المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الدكتور محمد التونجى.

WUNT "شونت" بمعنى (يتشاجر ، يتعارك). والطريف أن اللفظة العربية "يتشاجر" مأخوذة من الشجر لأن فروعه متشابكة ، فنقول "تشاجر" و "شجار" و "مشجرة". وبما أن فروع الشجر متداخلة معاً ، إشتق التعبير "قلان مسك في علان" أو "قلان شبك في علان" أو "قلان شبط في علان" وهنا يظهر معنى التشابك ، والبعض يقول "قلان بيتشابط مع علان" وهي تؤدي نفس المعنى. والأصل في الكل هيروغليفي (انظر الجزء الأول - شبطة). واللغة العربية دأبت على الأخذ من البيئة في الفاظها الفصيحة فنجد على سبيل المثال "يتجادل" من "جادل" أصلها "جدل" وهو بمعنى "لف حول" ، فنقول "حبل مجدول" بمعنى "مكون من عدة حبال ملفوفة على بعضها البعض" ، "الجدال" هو اللف والدوران حول نفس الشيء. كما نجد "تضافر" في الأصل معناها (تماسك) لأنها مأخوذة من الضفر فهو ملتصق في الإصبع.

شوية

عاوز شوية ميه

كلنا نعرف ما هي الشوية ، فالشوية هي الشيء القليل أو اليسير ، ونحن نستخدم هذه اللفظة في العديد من عباراتنا اليومية فنقول "الموضوع ده عاوز شوية وقت وبعدين يتحل" ونقول المرأة لزميلتها ناصحة لياها في كيفية التعامل مع زوجها "حبة كياسة ولباقة على الشويتين بتوعك وهو هيوافق على طول" فهي هنا قد أتت بمعنى "شوية" في اللفظة "سويتين".

ويقول المدرس لتلاميذه المشاغبين فى الفصل "إيه الغاغا دى .. خلوا فى شوية أدب" ومع كثرة إستخدام الكلمة وتوافر الألفة بيننا وبينها لم نُفكر أبداً أنها لفظة هيروغليفية  "ثوا" بمعنى (قليل ، فقير) وقد أخذتها عنها القبطية فى اللفظة joye "ثوا" بمعنى (جزء صغير ، قليل).

تموت الحداية وعينها فى الصيرا

صيرا

يقابل هذا المثل "يموت الزمار وصوابعه بتلعب" ، وكلا المثلين للدلالة على صعوبة التخلص من العادة بسهولة. أما مثلنا هنا فهو مفهوم ماعدا كلمة واحدة وهى "الصيرا" وهى كلمة قبطية قديمة θηρα "ثيرا" وتعنى (صيد ، قنص) ، فكان المثل معناه "تموت الحداية وعينها فى الصيد".

كان داخل على والشرار بيطق من عينه

طق

هذا تعبير دارج من التعبيرات الظرفية جداً فى اللغة العامية ، ولا شك أن له جذور قديمة لفظاً ومفهوماً. فكلمة طق هى كلمة قبطية тек "تاك" بمعنى (يقذف ، يرمى) والتى ربما أخذت من الهيروغليفية "تك" بمعنى (يهجم). فعندما نقول "الشرار بيطق من عينه" كأننا نتكلم الهيروغليفية ونقول "الشرار يقذف من عينه".

طَقَش


مسك دماغه وراح طقشها في الحيط

تمتاز اللغة المصرية القديمة بوجود أفعال لا يمكن مقابلتها بفعل واحد في اللغة العربية ، ومنها هذا الفعل "يَطْقَشُ" أو "يَطْقُشُ" وهو يعنى (صدم شئ في آخر بغرض ثقبه) فهو إذن يقابل فعلين في اللغة العربية (صَدَمَ + ثَقَبَ). واللفظة أصلها قديم قَدِمَ الفراعنة ، فهي 𓂏𓂛𓂏𓂛 "تَكَس" وقد إحتار السيد جارنر في ترجمتها فأعطاها معنى (يطعن ، يوخز) ثم رادفه بفعل آخر وهو (يخترق ، يثقب). فإذا جمعنا الفعلين معا نحصل على (صَدَمَ + ثَقَبَ) المطلوبة. وقد أخذتها اللغة القبطية في الكلمة TWKC "توكس" بمعنى (يثقب ، يطعن) وقد فُخِمتِ التاء وتحولت السين إلى شين مع تحور اللغة حتى أصبحت "طقش". ونقول في العامية "طقش البيضتين في بعض" بمعنى (صدم البيضتين ببعض بغرض فتحهما).

طین


جبل الإنسان من طين

معنى العبارة هو "صنع الإنسان من طين" أما أصل كلمة طين فهو هيروغليفي 𐤏𐤍 "سين" بمعنى (طين) وهو الطين الخزفي الذي يدعى في الإنجليزية clay وهو غير الطمي لأن الطمي هو التراب الممزوج بالماء ويسمى أيضاً حماء ، ويقابلها في الإنجليزية mud وأصلها قبطي ommi "أومي" وعند إضافة أداة التعريف T "ت" تصبح tommi "تومي" التي معناها (طمي). والعجيب أن كلمة يخلق في القبطية هي

ΘΑΛΙΝ "تاميو" ويتضح علاقتها بالطمي ، كما نجد لفظة أخرى هي ΘΩΛΠ "شولب" وفي الصعيدية xωλπ "جلب" وهي التي توافق في العربية "جلب" بمعنى (أحضر ، أوجد) وعند قلب حروفها تصبح "جبل" بمعنى (خلق) .. فكما ورد في سفر التكوين "و جبل الرب الاله ادم ترابا من الارض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار ادم نفسا حية" (التكوين ٢ : ٧). كما نجد في الخلق أيضا cwnT "سونت" ويقابلها في الهيروغليفية  "سنتى" بمعنى (ينسخ ، يصور). وهناك ملحوظة للدكتور وسيم السيسى عاشق الهيروغليفية يقول فيها أن لفظة atom الإنجليزية بمعنى (ذرة) لها علاقة بلفظة "آدم" أب البشر .. حيث ان الذرة هي أصل الكائنات الجامة كما أن آدم هو أصل الكائنات البشرية.

شايقة فى الفئجان إن عتبتك فيها نكد

عتبة

هذه الجملة تقولها قارئة الفئجان خلتي أم رامي لجارتها ، وهي تقصد عتبة باب الشقة ، وقد جرى العرف أن العتبة هي بداية الشئ. فيقولون "المحل ده عتبته حلوة" بمعنى (رزقه كبير). أما أصل كلمة عتبة فهو هيروغليفي  "تب" بمعنى (المقدمة ، البداية ، القمة) وقد تحورت فى القبطية إلى ΘΒΑ "أتبا" التي مازلنا نستخدمها الآن. وأرى ان اللغة الإنجليزية أخذتها فى اللفظة top بنفس المعنى. ولا يفوتنا أن نذكر أن

لفظة "فنجان" معربة عن "بنجان" الفارسية.

عربون

إعتبر الفلوس دى عربون

العربون فى اللغة العربية معروف ، فهو دفعة من المال تدفع للبضاعة مقدماً لحجزها ، ولكن العامة تقول "الفلوس دى ربط كلام" وهل الكلام يربط؟ من أين أتوا بهذا المصطلح الغريب؟ الواقع أن أصل كلمة عربون هيروغليفى من  "عرف" بمعنى (يربط) وقد تحولت فى القبطية إلى ἀρνή "عريب" أو "عريف" بمعنى (ضمان ، وثيقة ، تأمين ، كفالة) ، وقد أضيفت لها النون آخر الكلمة للتحسين فأصبحت "عربون" ، شأنها فى ذلك شأن كلمات أخرى كثيرة. ولأن أصلها الهيروغليفى "يربط" فقد ظهر التعبير "ربط كلام". وقد إشتق العامة من "العربون" الفعل "يعربن" فيقول العامة "عربنت على العربية" بمعنى (دفعت عربون العربية). وقد إستخدمت الكلمة فى تعبيرات أخرى ، فنجد هذا الشخص يقول للموظف وهو يرشيه "يا سيدى إعتبره عربون محبة" ، ونجد الشاب الذى يقدم للفتاة هدية غالية فنقول له "ما المناسبة؟" فيقول بخبث "إيه ده هو أحنا مش أصدقاء؟ إعتبريها عربون صداقة" ثم بعد ذلك يطلب هو عربون الصداقة فى شكل هدية تروق له.

عقص

أعجص الفروجة يا واد

نسمع هذه العبارة فى الريف فنقول الأم لإبنها عندما تريد

الإمساك بالدجاجة "أعقص الفروجة" وهى بذلك تحبى كلمة
مصرية قديمة ٢٠١١ "عقص" بمعنى (مسك) ويرادفها
البعض فى العامية بلفظة "يقفش".

عكمته خمسة جنبيه راح ما نطقش

عكم

فى اللغة العامية يقولون "يعكم" بمعنى (يعطى) ، فعندما يقول
الجزار الغير أمين عن الزبون "عكمته اللحمه الجملى على
إنها بتلو" فهو يقصد إعطاء اللحمه الجملى على أنها بتلو. وهو
هكذا يتحدث الهيروغليفيه ، فلفظة "يعكم" من "عكم" هى لفظة
مصرية قديمة ، فنجد فى كتاب الموتى لبدج صفحة ٣١٦ قد
ترجم الكلمة ٢٠١١ "عخمو" بمعنى (منح ، أعطى) ،
وقد تحولت الخاء إلى كاف فأصبحت "عكمو".

يا واد بتفتفت العيش ليه

فتفت

وعند العامة نجد أن لفظة "يفتفت" من "فتفت" تعنى يقطع إلى
أجزاء صغيرة ، واللفظة أصلها هيروغليفى ٢٠١١ "تبتت"
بمعنى (يحطم ، يقطع قطع صغيرة) ولأن هذه الباء مهموسة
وتوافق فى الأوربية p فقد إنتقلت اللفظة فى القبطية
φουτφουτ "فتفت" بنفس المعنى بعد تحول الباء المهموسة
إلى فاء. ومن هنا إنتقلت إلى العامية المصرية "فتفت".
وأشتقوا لها إسما "فتفوتة" وجمعها المصريون على "فتافيت"
فقالوا "فتافيت السكر". والبعض يقول عن الفتفوتة "تنتوفة".

قلب

أنا إنقلب في الأتوبيس

عندما ينزل الموظف الكحيان من الأتوبيس فيجد أن محفظته قد فُقدت "فيقول أنا إنقلب" وتفهم العامة أنه سُرِق. ويظن البعض أن اللفظة تعني "قلبُ الحرامى ليجد ما معه ويأخذه" والواقع أن اللفظة قديمة من القبطية $\kappa\epsilon\lambda\pi$ أو $\kappa\omega\lambda\pi$ "كولب" بمعنى (يسرق ، ينشل). فيكون معنى "أنا أنقلب" هو (أنا سُرقت). وهناك لفظة "يهف" و "ينشل" بمعنى يسرق أيضاً ، تابعها في جزئنا الأول.

كحكج

فلان مكحكج على الآخر

اللطيف أن هذه اللفظة التى مازلنا نستخدمها حتى يومنا هذا ، هى لفظة هيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كحكج" بمعنى (وصل لمرحلة الشيب) ، وقد اشتق منها "مكحكج" بمعنى (طاعن فى السن) ، فعندما نقول "فلان مكحكج" كأننا نقول (فلان طاعن فى السن) أى وصل لمرحلة الشيب. وهناك بعض الظرفاء يقولون عن العجوز "كحكج".

كرسى

كرسى الإعراف

لفظة كرسى قديمة فهى فى الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏 "قرسو" وهى تعنى أساساً (تابوت) وقد تحولت فى القبطية $\kappa\epsilon\rho\varsigma\omicron$ "كرسو" بمعنى (كرسى). وهناك ترادف بين الكرسى والمصطبة والتابوت فنجد المصطبة فى الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓏏

"مستبت" و يقصد بها (التابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية **μίστοπος** "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحورت فى العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق **mastaba** "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. من هنا نجد الترادف بين المصطبة والكرسى.

إضحك كركر وإنسى الدنيا

كركر

ليت التفاؤل يكون مبدئنا ، فيمتاز الشعب المصرى بخفة الظل والمرح ، ويقولون عنه "إين نكتة". وواضح أن أجدادنا الفراعين كانوا هكذا أيضاً حيث ورثنا عنهم لفظة "كركر" فنجد الكلمة المصرية القديمة **𓆎𓆏𓆑** "قرقر" تعنى (يضحك) ، فكأنك عندما تقول "فلان بيكركر" ، كأنك تقول "فلان بيضحك" ولكن بلغة أجدادك الفراعنة.

بكرة نجيب كسوة العيد يا ولاد


كسوة

يقول هذه العبارة الأب المسكين ولاسيما لو عنده قرطة عيال" يعولهم ويكون مسؤول عن طعامهم وشرابهم وكسوتهم. أما لفظة "كسوة" فهو هيروغليفى **𓆎𓆏𓆑** "كانات" بمعنى (الباس). وقد أخذتها العربية فى اللفظة "كساء" واشتقت منها أفعال فيقولون "يكسو فلان" بمعنى (يعطيه كسوة) ثم قالوا "يكسو الشئ" بمعنى (يعطيه) ، وقالوا العامة "كسوة المخدة"

بمعنى (الباس المخدّة). ولكن دعوني أتأمل الآن في لفظة هي ليست مجال الدراسة ، وهي لفظة "بُكرة" والتي تعنى (غدا) في العربية. أرى أن اللفظة في الأساس مركبة من (بُك + را) التي أرى أنها تعنى (نزول رع). فدعونا ندرس لفظة "بُك" . فهل سمعت خالتك أم إسماعيل وهي تقول "الواد سيد ضرب ابني إسماعيل خلى الدم يُّك من عينه" أو سمعت خالتي لواحظ وهي تقول "البابور بيبك"؟ هي لفظة قبطية تعنى (يخرج بإندفاع). أنظر تحليل لفظة "سُبورة" في الجزء الأول.



أقعد مزمز في شوية الشغل دول

مزمز

رسخ في أذهان العامة ان يمزمز تعنى يتسلى ولم يدر بخلاف أحد أن اللفظة أصلها هيروغليفي  فقد وردت هذه اللفظة في كتاب الموتى لبدج صفحة ١٣٣ بمعنى count أى (يحصى ، يعد) وقد أخذها العامة للدلالة على البطئ في العمل (أى الشغل بمزاج رايق) كأنه يعد.

زى سنان المشط

مشط

المقصود هو تساوى الناس معاً في القدر كأسنان المشط ، وكلمة "مشط" مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة  "مشدى" وانتقلت في القبطية  "ماشوتى" بمعنى (مِسرَح) ومنها جائت لفظة "الماشطة" وهي مهنة السيدة التي تقوم بتزيين العروسة في الصعيد: والمثل

يقول "إيش تعمل الماشطة فى الوش العكر". وهناك اللفظة القبطية mash "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). وهى مستخدمة بكثرة عند رجال المباحث فيقولون "مشطنا المنطقة" بمعنى جوبناها بحثاً وفحصناها. أنظرها فى موضعها.

مشطنا المنطقة وملقناش حاجة يا أفندم






مشط

ويمشط تعنى عند رجال المباحث يجول باحثاً عن شخص ما أو أفراد خطرين ، ويقولون أيضاً يمسح المنطقة. أما أصل الكلمة قبطى mash "ماشت" وتعنى (يجول ، يجوب ، يفتش ، يفحص). فكان معنى "مشطنا المنطقة" يعنى جوبناها بحثاً وفحصناها.

بعد ما كان بينام على المصطبة نجد له لحاف ومرتبّة



مصطبة

ومعنى المثل "الغنى بعد الفقر". وأصل المصطبة مصري قديم mash "مستبت" وتعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها اليونانية mash "ميسيتوبوس" بمعنى (مصطبة ، مقعد) وقد تحورت فى العامية إلى مصطبة ، كما أخذتها عنها الإنجليزية بنفس النطق mastaba "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. وقد كثرت المصاطب فى وجه قبلى حتى أنهم كانوا يصنعون مصاطب من الطين حول الدار فى جميع الإتجاهات

، حتى إذا أنت الشمس في مكان تحول الجالس إلى المكان الآخر. والطريف أن كلمة مصطبة مكونة من مقطعين   "مس" بمعنى (ميلاد) ومن  "تبت" بمعنى (تابوت) والتي ربما تعنى (محل الميلاد) أو (تابوت الميلاد) لأن اليونانية قد أخذتها بنفس المفهوم فركبتها من *mis* "ميسى" بمعنى (ميلاد) ومن *topos* "توبوس" بمعنى (تابوت ، محل). كما نجد أيضاً أنه من اللفظة الهيروغليفية   "تبت" اشتقت اللفظة القبطية *tabe* "تابا" بمعنى (تابوت).

مغارة



مغارة على بابا

يقول البعض أن أصل لفظة المغارة لفظة تركية ، لكنى أرى أنه قد يكون أخذها الأتراك من مصر في فترة الاحتلال وانتقلت الى لغتهم بنفس النطق ، فأصل كلمة "مغارة" هيروغليفى    "مجارت" بمعنى (كهف) وقد استبدلت الجيم بالعين مع تطور اللفظة. وهناك مرادف آخر لنفس اللفظة "سرداب" ولكنها لفظة فارسية الأصل وتعنى غرفة تحت الأرض كانت توضع فيها توابيت الموتى ، وهناك لفظة "خندق" وهو معروف وهى مأخوذة أيضاً عن الفارسية "خندك" ، "كندة".

مغارة


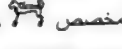
قاعدين يخمسوا فى السجارة

إذا سألت أحد ما معنى "يخمس" ، فربما يجيبك "المعنى هو أن

يجتمع خمسة أشخاص في فعل شئ ما" ، فإذا سألته "إن لماذا تسمع شخص يقول لآخر تعالى نخمس أنا وإنت في السجارة دى رغم أنهما إثتان فقط؟ ، ولماذا لا تظهر اللفظة إلا مع الشاى والسجائر وما شابه ولا تظهر مع الأفعال الأخرى؟" وهنا لن يجد رد مناسب ، حيث أن اللفظة أصلها هيروغليفى  "خنمس" بمعنى (صديق) ، وقد سقطت النون فأصبحت "خمس" ، فيكون معنى "خمس سوا" هو (نتصادق معا) ، واللفظة أصلها  "خنم" ويترجمها جاردنر بمعنيان ، الأول بمعنى (يشم) وهو ما يتوافق مع السجائر ، والثانى بمعنى (يسعد شخص) ، ويردف أن الكلمة  "خنمو" تعنى (بطريقة مرحة) ، ومن هنا يتأكد لنا هيروغليفية اللفظة.

نام

كلب داير ولا سبيع ناليم

معنى للمثل ، أن القوة التى لا تُستغل لا فائدة منها كمثل الأسد النائم الذى لا خوف منه ، أما لفظه "نوم" من "نام" هى فى الأصل لفظه هيروغليفية  "نم" بمعنى (رقود) ونلاحظ هنا المخصص  هو عبارة عن مومياء راقدة على سرير ، وقد تحولت اللفظة فى القبطية إلى *ginnim* "هينيم" وترادفها *inkot* "إنكوت" بمعنى (يرقد) ، ومازلوا فى وجه قبلى يقولون "فلان إتكتك نام" ويعتبرون الأولى على سبيل السب. ويضاد مثلنا السابق الحكمة التالية: "ولأسد هيبة فى مماته .. ليست للكلب فى حياته".


نجر

فلان غشيم .. بس بكرة يتنجر ويبقى كويس

يقول العامة عن الشخص الغير انيق أو الغير مهتم بنفسه
"فلان عاوز يتنجر" بمعنى يهذب. ولفظة "نجر" هي لفظة
أصلها هيروغليفي  "نجر" وتعني نفس المقصود بها
حاليا. ومن اللفظة اشتقنا "منجرة" و "نجار" فقلنا "نجار باب
وشباك" وهو القائم بصناعة الباب والشباك بالأخشاب ، كما
قلنا "نجار مسلح" وهو القائم بعمل الفورم التي تصب بها
الخرسانة في المنشآت.



نعى



كل واحد بينعى همه

ومعنى المثل معروف ، أما الذى لا يخطر لنا على بال هو أن
لفظة "ينعى" من "نعى" هي لفظة هيروغليفيه ، فهي ذاتها
الكلمة  "نع" بمعنى (خبر). والنعى فى اللغة هو (خبر
الموت) ويقال "جاء نعى فلان" بمعنى (جاء خبر موته) ،
و"الناعى" هو من يأتى بخبر الموت ونقول "فلان عامل نعى
فى الجرنان" والمقصود إعلان بخبر الوفاة.

وتق

وتق على الربطة كويس

معنى العبارة (شد على الرباط جيدا) ، وأصل لفظة "وتق"
هيروغليفي من  "أوت" بمعنى (يكفن ، يربط) ، وقد
انتقلت فى القبطية  "وتح" وترادفها من أصل عبرى OT
"أوت" وكلاهما بمعنى (يشد ، يربط).

عندما يعاير شخص آخر بفقره يرد عليه محدثه بالعامية قائلاً
 "ده انا اوزنك دهب" أو "ده انا معايا وزنك فلوس" وهو
 للمبالغة كناية عن شدة الثراء. ولفظة "وزن" هي في الأصل
 لفظة هيروغليفية =  "ودن" بمعنى (وزن) ، ويرادفها
 أيضاً اللفظة =  "دنس" بمعنى (وزن ، ثقيل) والغريب
 أن نجد في الإنجليزية dense بمعنى (كثيف) أو بمعنى آخر
 "ثو وزن".



□□□ الشمور القبطية وأمثالها

السنة والشهور والأيام

إن أسماء الشهور القبطية التي لازالت مستعملة ليومنا هذا خصوصاً في أمور زراعة وحساب المناخ والفصول ، هي أسماء معبودات قديمة مصرية أو أسماء أعياد مخصوصة بقيت من زمن الوثنية كما عند الأمم الأخرى. والسنة القبطية τροπις "دى - رومبى" هي السنة المصرية القديمة ἄρ "رنبت" وهي سنة شمسية مكونة من ٣٦٥ يوماً يزداد عليها يوماً واحداً في السنين الكبيرة ، وهي مكونة من ثلاثة عشر شهراً ἄβωτ "أبوت" من المصرية ἰ "أبد" كل منهما اثنتون يوماً ما عدا الأخير الذى يسمى بالشهر الصغير أو (بأيام النسي) وهو عبارة عن خمسة أيام فى السنة البسيطة أو ستة أيام إذا كانت السنة كبيرة ، ويسمى الأقباط أول يوم فى سنتهم يوم النيروز من الكلمة الفارسية "تى روز" المركبة من "تى" بمعنى (نأى) ومن "روز" بمعنى (يوم ، نهار) فيكون معناها (يوم النأى) ويقصد بها (يوم الإحتفال). ويقع النيروز دائماً فى اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر. وكان هذا اليوم عند الفراعنة هو تاج الأعياد لأنه يرتبط بحياة مصر الزراعية وكانوا يحتفلون به احتفالاً رائعاً بإعتباره عيد الفيضان الذى يحيى أرض مصر. وأستمر أجدادنا المصريون القدامى يحيون هذا العيد حتى عهد الامبراطور الرومانى دقلديانوس الذى تولى "الحكم سنة ٢٨٤ للميلاد. وسموا أول الشهور "توت" نسبة إلى العلامة الفلكي الأول الذي وضع التقويم المصري القديم الذي انفرد به المصريون فترة طويلة من الزمن قبل أي تقويم آخر عرفه العالم بعد ذلك شرقاً وغرباً. وتقديراً من المصريين القدماء لهذا لعلامة رفعوه إلى مصاف الآلهة وصار تحوت أو "توت" هو إله القلم والحكمة والمعرفة حيث انه هو الذي اخترع الأحرف الهيروغليفية التي بدأت بها حضارة المصرية لذلك خلدوا اسمه على أول شهور السنة المصرية أو القبطية

إنه النابغة المصري الذي ارتبط اسمه بالتقويم القبطي وباللغة القبطية وقد ولد في قرية "منتوت" التي لا تزال موجودة وتتبع مركز أبو قرقاص محافظة المنيا بصعيد مصر بنفس اسمها القديم. ومنتوت كلمة قبطية معناها مكان توت أو موطن توت. كانت نشأة التقويم المصري "القبطي" في سنة ٤٢٤١ ق.م أي في القرن الثالث والأربعين قبل الميلاد عندما رصد المصريون القدماء نجم الشعرة اليمانية وحسبوا الفترة بين ظهوره مرتين وقسموها إلى ثلاثة فصول كبير، (الفيضان والبيادر والحصاد) ثم إلى اثني عشر شهرا كل شهر منها ثلاثون يوما وأضافوا المدة الباقية وهي خمسة أيام وربع وجعلوها شهر أسموه بالشهر الصغير مدته خمسة أيام في السنوات الثلاث البسيطة ومدتها ٣٦٥ يوما وستة أيام في السنة الرابعة (الكبيسة) ومدتها ٣٦٦ يوما. وقد احترم الفلاح المصري هذا التقويم نظرا لمطابقته للمواسم الزراعية ولا يزال يتبعه إلى اليوم. لم يطلق قدماء المصريين علي شهورهم في بادئ الأمر أسماء بل اكتفوا بالقول في الشهر الأول ثم الثاني .. إلخ بالتعبير عنها بالأرقام ولكن في عهد الفرس في أيام الأسرة السادسة والعشرين وفي القرن السادس قبل الميلاد اطلقوا علي كل شهر اسم معبود من معبوداتهم.

وكان قدماء المصريين لا يكتبون أسماء الشهور بل يرمزون عنها بعددها بحساب الفصل الواقعة فيه ويقولون الشهر الأول من فصل الحصاد الى الرابع ، والشهر الأول من فصل الشتاء الى الرابع ، ولكن يغلب على الظن أنهم كانوا ينطقوها باسمائها التي بقيت في القبطية. وها هي أسماء الأشهر بالقبطية الصعيدية ، ويلاحظ أن الأسماء التي نقلت الى العربية أخذت عن اللهجة الصعيدية. وكان القدماء المصريين يقسمون الشهر الى "ثلاث عشرات" عوضا

عن "أربعة أسابيع" ولكن لما دخلت الديانة المسيحية استبدل الاقباط التقسيم الى أسبوع بلفظة ἀπὸ ἑβδομάδος "أن شائف" القبطية أو ἑβδομάς "دى أبوماس" اليونانية ، وتسمى أيام الأسبوع باعدادها. وعادة ما تكتب الشهور فى اللغة المصرية القديمة مسبوقة بوسيلة من وسائل التعبير عن الملكية مثل (با ، إن) التى تربط الشهر "بحدث معين".

توت رثة ولا تفوت

شهر "توت" هو أول شهر من السنة القبطية وهو من أشهر تخضير الزراعة ويقال أيضا "توت هات الأنتوت" ويبدو أن الأنتوت هو المحرات.. كما يقال "لا خير فى زاد يجى مشحوط ولا نيل يجى فى توت" .. فالنيل يبدأ فى شهر توت فى النقصان بعد ان يبلغ أقصى إرتفاعه فى الفيضان فى شهر مسرى السابق له ولما كان الرى المعروف قديماً هو رى الحياض ، فإن النيل يغمر الأراضي المحيطة به بما يشبه الغرق ، حتى إذا إنحسر الماء عن النيل ورمى بفائضه فى البحر المتوسط ، تصبح الأرض الزراعية سوداء داكنة وتتشرب الماء قليلا قليلا ، حتى إذا جفت أو كادت بدأ الزراع يحراثون ثم يبدرون. فهذا أول الموسم الزراعى الوحيد فى ذلك الحين وفيه تكون الأرض جفاف لا نبات فيها ولا ثمر .. وشهر توت نسبة إلى المعبود  "تحت" أو "جحت" وتحول فى القبطية إلى $\theta\theta\theta\gamma\tau$ "توت" ، $\theta\delta\gamma\tau$ "توت". وكان من مهام الإله تحت تحوت أنه المكلف بالحسابات ، ومراقبة الموازين ، والمسيطر على الحروف ، أى كان يحسب الزمن ، والسنوات والتقويم ، وأشرف على تقسيم الزمن ، وكان إله الحكمة والفنون والأسرار الإلهية عند المصريين وهو يرسم على الآثار بصورة طير اللقلق أو البجع أو بصورة رجل برأس لقلق أو بجع. ومن تعاليم أمنبى لإبنه

"حور مآخر" يتحدث أنموبى فى الفصل السادس عشر عن الموازين المغشوشة والمزيفة يقول: "لا تتلاعب بكفتى الميزان ، ولا تطفف فى الوزن ، ولا تنقص من الكيل ، فإن الإله تحوت يراقب الميزان". ويقولون "رُطَب توت".


بابه يغلب النهاية

شهر "بابه" هو الشهر الثانى من الشهور القبطية وهو من شهور تخضير الزراعة ، ويقال أيضا "فى بابة خُس واقفل الدرابة" أو "خُس واقفل البوابة" ، والمقصود الإحتراس الشديد من شدة رطوبة الجو وارتفاع درجة الحرارة ، لما فى الرطوبة من أخطار صحية وتأثير على الجسم. ويقال "زرع بابه يغلب النهاية" وذلك لكثرة المحصول فى بابه فلا يظهر أثر للصوص فيه مهما سطوا عليه وأخذوا منه. وشهر "بابه" هو نسبة إلى "أبى" وتعنى "طيبة" 𐩀𐩢𐩨𐩠 𐩀𐩢𐩨𐩠 𐩀𐩢𐩨𐩠 "بن - أبى" وقد أخذتها عنها القبطية فى "بابه" παπα "بابه". ويقولون "رمان بابه"


هاتور أبو الذهب المنتور

والذهب المنتور أى المنتور يقصد به القمح حيث شبه صفوته بصفرة الذهب ، فشهر "هاتور" هو الشهر الذى يزرع فيه القمح لذلك يقول المثل "إن فائك قمح هاتور إنتظر السنة لما تدور" واسم هاتور هو نسبة إلى المعبودة حاتحور 𐩀𐩢𐩨𐩠 "حت حور" أو 𐩀𐩢𐩨𐩠 𐩀𐩢𐩨𐩠 "حت حور" وتحولت فى القبطية إلى 𐩀𐩢𐩨𐩠 "هاتور" وهى اسم المعبودة حاتحور. والإلهة حاتحور كانت حاکمة السماء وجسمها الحقيقى ، والروح الحية للأشجار ، وربة فى صورة بقرة ، ومربية ملك مصر ، أم حورس (مثل إيزيس) ، وربة الذهب. وقد جعل المصريون حاتحور ربة للأماكن


أنظر الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء ، محرم كمال ص ١٢١.
أختر كتاب جاردنر صفحة ٤٩٤

البعيدة ، مثل بلاد  "بونت" و "مناجم سيناء" ثم صارت حتحور عني.
الضفة اليسرى فى طيبة وفى منف حارسه جبل الموتى. ويقولون "موز هاتور".

كيك صباحك مساك

شهر "كيك" هو الشهر الرابع من أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد
إجتماع الكا مع الكا  "كا - جر - كا" وتحولت فى القبطية إلى
ⲕⲓⲁⲕ "كياك" والبعض يقول "كيك". وكان المصرى القديم يترقب بعث
أوزوريس فى شهر كيك. فتقام أهم الطقوس الدينية سراً داخل المعابد المغقلة ،
غير أنه من المؤكد أن إعلان ميلاد ذلك الرب من جديد ، كان فرصة لإقامة
أفراح عامة عظيمة. والمثل يقول "كيك صباحك مساك" بمعنى أنه ما يلبث أن
يبدأ النهار فينتهى نظراً لقصر النهار ، ولذلك يقولون أيضاً "قى كيك صباحك
مساك شيل ايدك من غداك حظها فى عشاك" ويقال ايضا "إلى ما تشبع برسيم
فى كيك إدعوا عليها بالهلاك". ويقولون "سمك كيك".

طوبة بخلى الشاب كركوبة

ويقال أيضاً "طوبة أبو البرد والعنوبة" .. وشهر "طوبة" هو الشهر الخامس من
أشهر السنة القبطية ، وهو نسبة إلى عيد الذرة  "شف - بطى"
وقلبت إلى طوبى وأخذتها عنها القبطية TWBE "طوبة" ، ومن الأمثلة التى تبين
الظلم الواقع على شهر "طوبة" المثل التالى "الفعل فعل طوبة والشكر لأمشير".

* تقع أرض بونت ، المتسربة بالغموض ، على مسافة بعيدة من مصر ، وإلى جنوبها الشرقى ، على خط عرض
واحد مع إرتيريا والصومال وقد عرف قدماء المصريين بونت منذ الأسرة الخامسة. وقد أقام سكان بونت على جانب
النهر فى أكواخ فوق أصعدة. وتنتج بلادهم الأبنوس واللبان والترينتينا ، وتصدر المعاج ومادة الصباغة السوداء
والذهب والحيوانات ، مثل الماشية والسناسل ذات الوجوه الشبيهة بوجه الكلب.


كما يقال "قُتِي يا طوبة ما بليتِي عرقوبة" ، "طوبة ابو البرد والعقوبة" وهما مثالان يدلان على ما يقاسيه الناس من برد شهر طوبة. ويقال على الرجل بارد الطبع المثل "أبرد من مية طوبة" ، وهناك مثل يقول "طوبة وطبطبة والشهر اللي بنينا فيه المصطبة" وهو دليل على ان امشير الذي يلي طوبة يبدأ فيه الفلاح بالخروج من داره للتمتع بالجو الصحو الذي يأتى فى بعض أيام أمشير ويمضى وقته على المصطبة أمام داره. ويقولون "مية طوبة".

أمشير أبو الزعابير


نسبة إلى عفريت الزوابع  "أمشير" أو  "مُشى" وهو الإله المسنول عن الزوابع ، وقد تحولت اللفظة المصرية القديمة "مشير" فى القبطية إلى  "إمشير". ويقال أيضاً "أمشير أبو الزعابير الكثير فيه النهار يزيد ضل حصير" وهو إشارة إلى اشتداد الرياح وما تثيره من تراب وغبار ، وهى رياح الخماسين المعروفة فى مصر وتهب محملة بالتراب والغبار الآتى من الصحراء ، ولكن برده أكثر احتمالاً من برد طوبة مع اننا نجد فيه ايما صحوا ولذلك يقول المثل "طوبة نقول لأمشير .. إدينى عشرة منك أخلى العجوزة جلدة والصبية قردة" وهناك مثل آخر يقول "مهما عملت يا أمشير فيك روايح من روايح الصيف" وذلك لأن امشير يعتبر مرحلة الانتقال من الشتاء الى بواخر الربيع فلا غرابة فى ان يكون جوه فى بعض الأيام ربيعاً خالصاً ، ترتفع فيه الحرارة مما يجعل بعض الناس المتسرعين فى توديع الشتاء يستبدلون ملابسهم الى الخفيف منها. وهناك مثل آخر يقول "برد أمشير يخلى العضم على الكوم يسير" وهو كناية عن شدة البرد فيه. ومثل آخر يقول "أمشير يقول للزرع سير سير ، القصير يحصل الطويل" لأن فى هذا الشهر تبدئ سخونة باطن الأرض ،

ويبتدئ الزرع فى النمو . وهناك مثل "إن كان زرعك تحت الكوم متبشش عليه وفاضل فى أمشير يوم" يقصد بذلك ان الزرع لا ينضج فى هذا الشهر ، ولذلك لا يخشى عليه من اللصوص ، كما أنه ليس فى حاجة الى عناية حتى لو كان الزرع فى حدود الدار ، وهو ما عبرت عنه العبارة "تحت الكوم" اى قريب جداً . ويقولون "خروف أمشير" ، "زعابير أمشير".

برمهاش أشش من الغيط وهات

ويقال هذا المثل لأن برمهاش تتعدد فيه خيرات الحقل ما بين ثمار وخضر ، لأن الشتاء يكون مودعاً والربيع مقبلاً . برمهاش هو الشهر السابع من شهور السنة القبطية ، وهو نسبة إلى أمنتب الملك الذى ألوه بعد وفاته  "بن إمن حنط" ، وتحولت فى القبطية إلى *паремѣат* "بارمهاش". ويتول العلامة إقليدوس ليبب فى قاموسه أن شهر برمهاش معناه (تعلق المعبود منت). ويقولون "لبن برمهاش".

برمودة دق العمودة

ويقال ايضا "برمودة ما يخلش فى الأرض عودة" .. وإسم الشهر هو نسبة إلى "رموته" الأعلى المقدسة إلهة الحصاد  "بن - رنوت" وقد تحولت فى القبطية إلى *пармоуте* "بارمودا" ، ويقال "برمودة دق العمودة" أو "قى برمودة دق العمودة ولا يبقى فى الغيط ولا عودة" حيث يكون شهر برمودة وهو المقابل لمايو هو موسم حصاد الشعير والفول وبعدها سيكون القمح والبرسيم . حينئذ تشتد الحاجة إلى الأجران ، ويتزاحم الفلاحون فى حجز ادوارهم بها تمهيداً لنقل محاصيلهم التى حصدت وكومت ، وتركت لتزداد جفافاً لدرس هذه


المحصولات بالنورج ، هو دق الخشبة الرئيسية التى سيدور حولها النورج ،
لذا يشير المثل للعبارة "دق العمودة". ويقولون "ورد برمودة".

بشنس يكنس الغيط كنس


بشنس هو الشهر التاسع من السنة القبطية وهو من أشهر الحصاد ، ويقال هذا
المثل لأنه فى يتم الحصاد - و"بشنس" هو نسبة إلى المعبود خونسو معبود طيبة
ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بن - خنسو" وقد تحولت فى القبطية إلى ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "باشانس".
والمعبود خونسو هو أحد آلهة القمر ، دخل منذ القدم فى أساطير طيبة على أنه
ابن "أمون" و"موت". ومعبد فى الكرنك محفوظاً حفظاً مدهشاً. وقد صورَ عادة
كرجل ذى رأس صقر ، يعلوه قرص قمرى ، كما يظهر أيضاً فى صورة
مومياء ، أو كطفل. وله القاب كثيرة ، مثل: خونسو السامى العقل ، ولقبه الطيبى
"صاحب السمو" ، وبديله الشائع "خونسو المدير فى طيبة" ، "الإله الذى يطرد
الأرواح الشريرة" ، وقد عُرِفَت هذه الألقاب من قصة أميرة باختان "تفرو -
رع". ويقولون "تبق بشنس". وأرى أن كلمة "كنس" مأخوذة من "خنسو" حيث أنه
هو الذى يطرد الأرواح الشريرة.

بؤونة فلاق الحجر .. ينشف الميه فى الشجر






شهر "بؤونة" هو الشهر العاشر من السنة القبطية وهو من أشهر فيضان النيل ،
وهو نسبة إلى وادى الملوك الحجرى ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بن - إنت" وقد تحولت فى
القبطية ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بؤونا" أو ⲡⲁⲩⲱⲛⲥ "بؤونى" بمعنى (الحجر). ونسمع النساء
المصريات فى وجه قبنى تغنى "أونى أونى يا حجر الرحاية" أما كلمة أونى فهى
عكس الكلمة القبطية بحذافيرها ⲱⲛⲓ "أونى" بمعنى (حجر) وهى مأخوذة من

الكلمة المصرية القديمة  "إنت" بمعنى (حَجَر). وهناك مثل يقول "فى
 بؤونة لا ينضرب طوب ولا ينعمل مونة" وذلك لإشتداد الحر فيه فلا يمكن
 للطوب اللين ان يماسك بل يجف ويتشقق بسرعة فيصبح غير صالح للاستخدام
 ، وكذلك المونة التى تجف بسرعة بسبب حرارة الشمس. بل كذلك يقولون عن
 بؤونة ، لما فيه من جفاف فى الجو مع شدة الحرارة "بؤونة ينشف المية من
 الزير". ويقولون "عمل بؤونة".

أبيب أبو الهاليب

ويقال ايضا "زغرد يا حبيب" .. وشهر أببيب هو الشهر الحادى عشر من السنة
 القبطية وهو من أشهر فيضان النيل نسبة إلى عيد المعبود إيبى  "إبيب
 - حب" وقد تحولت فى القبطية إلى "EITEI" "إبيب". وهناك مثل يقول "للى ياكل
 ملوخية فى أببيب يجيب لبطنه طيب" وذلك لأن الملوخية أكثر ما تتب مع القطن
 فتصاب احيانا بأفة القطن بتأثير العدوى ، ومن هنا جاءت خطورة اكل الملوخية
 فى هذا الشهر. وهناك المثل "أبيب طباخ العنب والتين" حيث فيه تتضج هاتان
 الثمرتان. ويقولون "تين أببيب"


مسرى تجرى المية فى القرع العسرة

شهر "مسرى" هو الشهر الثانى عشر من السنة القبطية ومعناه (ولادة الشمس) ،
 ويكتب فى المصرية القديمة  "من - رع" وهى مركبة من  "مس"
 بمعنى (ميلاد) ومن  "رع" بمعنى (الشمس) ، وقد أخذتها عنه القبطية فى
 "ميسو - را". وقد سميت بلد بهذا الاسم  ولكنهم نطقوها
 "مسرع" ، وهى بلدة واقعة شمال غرب مدينة اسيوط وتبعد عنها بنحو

سبعة أميال تقريباً. ويقال المثل السابق لأن شهر ممسرى هو الشهر الذى يفيض فيه النيل وتمتلى الترع والجداول بالمياه ، حتى تلك النرع التى لا يأتىها الماء إلا قليلاً. وهناك مثل يقول "ممسرى تعفن الكسرة" وذلك لإشتداد الحرارة وكثرة الرطوبة فى ذلك الشهر وتساعد الأبخرة الفاسدة فتكثر العفونات كما تكثر الأمراض بين الإنسان. ويقولون "زبيب مسرى".

النسئ

وهو الشهر الوحيد الذى لا يوجد عليه مثل ، وهذا الشهر مأخوذ عن اللفظة المصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "نيو - هرو - حر - رنبت" ويعنى حرفياً (خمسة أيام فوق السنة) فهى مركبة من 𓆎𓅓𓏏𓏏 "نيو - هرو" بمعنى (خمسة أيام) و 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حر" بمعنى (فوق ، على) ومن 𓆎𓅓𓏏𓏏 "رنبت" بمعنى (سنة). وقد أخذتها القبطة فى πικουχι ηαβουτ "بي كوجى إن أبوت" وتعنى حرفياً (قليل من الشهر). أما لفظة النسئ فهى لفظة عربية وتعنى "أيام النسئ" ، المقصود بها الأيام المنسية من السنة. ويطلق على اليوم الأول من أيام شهر النسئ φουηαβιτ "قونابيت" بمعنى (المؤامرة) وهو إسم اليوم الأول من أيام الجمعة الكبيرة أو الحزينة. وكما ورد فى مقدمة كتاب الموتى ليدج ، نجد أن شهر النسئ يمكن أن يكتب على هذا النحو 𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏𓆎𓅓𓏏𓏏 وقد ترجمه الإنجليزية The five additional days of the year أى الأيام الخمس الزائدة على السنة. ولكن لماذا سميت هذه الأيام بـ "الزائدة على السنة؟" هل سنة كانت ٣٦٠ يوم فقط فى يوم ما؟ نعم ، فالموضوع له قصة ، ففى إسطورة عنيوبه ليس كانت نوت 𓏏𓏏𓏏𓏏 إينه شو 𓏏𓏏𓏏𓏏 و تفنوت 𓏏𓏏𓏏𓏏 ، وزوجة جب 𓏏𓏏𓏏𓏏 إلى الأرض. وكانت نوت "تمثل قبة السماء. وكثيراً ما تصورها النقوش

البارزة على هيئة امرأة تمس قدمها الأفق الشرقي ، بينما ينحني جسمها فوق الأرض ، وتتدلى ذراعاها إلى مستوى الشمس الغاربة. ويروى "بلوطارخ" قصة تصف كيف لعنها أبوها الغاضب "شو" فدعا عليها بالعقم عندما رآها ملتصقة بحبيبها جب ، ولأنه يمثل الهواء فقد فرق بينهما وقال لهما لن تقربا بعضكم طيلة أيام السنة - خلال الـ ٣٦٠ يوم - فلعبت الإلهة "نوت" الضامة مع الإله تحوتى  إله الزمن ، وريحت منه هذه الخمسة أيام الزائدة (التي تضاف إلى السنة العادية ٣٦٠ يوماً) ، وأستغلت تلك الأيام الخمسة فى أن تلد سراً خمسة أطفال للعالم. فولدت فى اليوم الأول  "إيزيس" ، وفى الثالث  "ست" ، وفى الرابع  "نفتيس" ، وفى الخامس "حور ور". وهذا كان فى غيبة من ابنيها شو إله الهواء.



مقابل الشهور القبطية فى الأفرنجية

تم تثبيت أوائل الشهور القبطية مع مقابلها من الشهور الإفرنجية فى مدينة الإسكندرية سنة ٣٠ قبل الميلاد كالتالى^١:

الشهر القبطى	الإسم بالقبطى	المقابل الإفرنجى
توت	ⲥⲱⲟⲩ	٢٩ أغسطس
بابة	ⲡⲁⲟⲡⲓ	٢٨ سبتمبر
هاتور	ⲁⲥⲱⲣ	٢٨ أكتوبر
كيهك	ⲭⲟⲓⲁⲕ	٢٧ نوفمبر
طوبه	ⲧⲱⲃⲓ	٢٧ ديسمبر
أمشير	ⲙⲉⲭⲓⲣ	٢٦ يناير
برمهات	ⲡⲁⲙⲉⲛⲱⲥ	٢٥ فبراير
برموده	ⲡⲁⲣⲙⲟⲩⲥ	٢٧ مارس
بشنس	ⲡⲁⲭⲟⲡ	٢٦ أبريل
بؤنه	ⲡⲁⲱⲛⲓ	٢٦ مايو
أبيب	ⲉⲡⲓⲡ	٢٥ يونيو
مسرى	ⲙⲉⲥⲱⲣⲓ	٢٥ يوليو

^١ انظر كتاب The Nile, notes for travelers in Egypt صفحة ٢١٥

أسماء الفصول في السنة المصرية القديمة

الشهر الأول من فصل الزراعة	(أبد - وع - شات)	
الشهر الثاني من فصل الزراعة	(أبد - سن - شات)	
الشهر الثالث من فصل الزراعة	(أبد - خمت - شات)	
الشهر الرابع من فصل الزراعة	(أبد - فدو - شات)	
الشهر الأول من فصل النمو	(أبد - وع - برت)	
الشهر الثاني من فصل النمو	(أبد - سن - برت)	
الشهر الثالث من فصل النمو	(أبد - خمت - برت)	
الشهر الرابع من فصل النمو	(أبد - فدو - برت)	
الشهر الأول من فصل الفيضان	(أبد - وع - شموت)	
الشهر الثاني من فصل الفيضان	(أبد - سن - شموت)	
الشهر الثالث من فصل الفيضان	(أبد - خمت - شموت)	
الشهر الرابع من فصل الفيضان	(أبد - فدو - شموت)	



□□□ الموروثات فى المياه وما شابه



موروثات من المصرية القديمة فى المياه ونحوها



لقد أثرت الهيروغليفية فى معظم الفاظنا فى كل مناحى الحياة من النباتات والأشجار والحيوان والحشرات والتعبيرات والى القارئ الكريم بعض ما ورثناه من الهيروغليفية فى هذا المضمار.


بحر جرى الرجالة زى بحر النيل


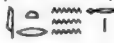
والمثل كاملاً يقول "جرى الرجالة زى بحر النيل وجرى الولاية زى نقط الزير" أما لفظة "بحر" فهي لفظة مصرية قديمة  "بحر" بمعنى (بحر) ، ومنها اشتقت الأفعال "يبحر" ، "بحار" ، "بحرى". ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "البحر للخلخال" ، "البحر واحد والمسمك الوان" ، "البحر يحب للزيادة" ، "البحر يرؤوق ويتعكر" ، "إعمل الطيبة وإرميه البحر" ، "إعمل الخير وإرميه البحر" ، ما يضعش عند البارى ، "يوديك البحر ويحبك عطشان".

بركة نشفت البركة وباتت زقازيقها

ومعنى المثل كل شئ ظهر جلى" ، أما لفظة البركة هي لفظة هيروغليفية  "بركت" بمعنى (بركة) ونلاحظ هنا مخصص الماء  الذى يدل على علاقة الماء باللفظة. ومن الأمثال التى وردت بها اللفظة "بطينه ولا غسيل البرك".

لفظة "مبقع" مشتقة من الفعل "بَقَعَ" بمعنى (بَثَلَ بالسائل) ، ومنها "بقعة" بمعنى (منطقة مبللة). أما أصل اللفظة فهو هيروغليفي  بمعنى (بقعا) بمعنى (بقعة) ونلاحظ هنا مخصص الماء  الذي يدل على علاقة الماء باللفظة.

يقال هذا التعبير على سبيل التعهد للتأكيد على عدم الإفصاح بالسر ، أما لفظة "بير" فهي هيروغليفيه  "بار" بمعنى (بئر) ، ثم اشتقت من نفس اللفظة كلمة "بيارة". ومن الأمثال التى وردت فيها لفظة بير ، "البير الحلوة نازحة" ، "كل بير ينزح ما فيه" ، وهناك مثل للدلالة على البرود أو ربما على الحيلة يقول "يفحت البير بإبرة". وقد أخذ العرب اللفظة وقالوا "هذه البئر" ولم يقولوا "هذا البئر".

والمثل يكافؤه مثل آخر يقول "كل برغوت على قد دمه". أما الترعة فهي لفظة غير عربية فهي من  "إترو" بمعنى (نهر ، ترعة)¹ ومنها القبطية *iape* "يارو" بمعنى (نهر ، ترعة). وقد دعا الفراعنة النيل بالنهر العظيم فسموه  "إتر عا" وهي مركبة من "إتر" بمعنى (نهر)


° أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحي ، صفحة ٢٤١

ومن "عا" بمعنى (عظيم). ومن هنا جائت لفظة "ترعة" ، ومن "يارو" القبطية جاء الفعل "يروى" بمعنى (يسقى) ، "مروى" بمعنى (مسقى). ويقول الشاعر :

وبلدنا على التّرعَة بتغسل شعرها
جانا نهار مقدّرش بدفع مهرها



المية متلجة في الحنفية

تلج

المقصود بالعبارة ان الماء "شديد البرودة" فإذا وصل الماء الى درجة التجمد دعوانه "تلج" وهى من الهيروغليفية  "سرق" وقد تحولت الراء الى لام وتحولت القاف الى جيم فأصبحت "تلج" وخففها العامة فقالوا "تلج" ومنها "متلج" كما قالوا "سقعة" من "صقيع".


إجرى جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش

جرى

معنى المتل بكافئه "لا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت". أما عن لفظة جرى يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" أن أصل اللفظة مأخوذ من الهيروغليفية  "جار" بمعنى (يجرى) ومنها اشتقت "مجرى" كما يردف قائلاً أن اللفظة  "كارب" هى نفسها التى أخذتها العربية (جرف).

عين ماء

تفجرت عين ماء من الصخر

لفظة "عين" لفظة هيروغليفية من  "عن" بمعنى (عين ماء) ، وقد أخذتها اللغة العربية منها. وهناك اماكن إستخدم فيها إسم لفظة "عين" مثل "عين حلوان" و غيرها.



موجة

الموجة بتجرى ورا الموجة

ظنى أن لفظة موجة مركبة من  "مو" بمعنى (ماء) ، ومن  "جا" بمعنى (يعبر) فيكون المعنى (ماء يعبر). ومن الكلمات المركبة التى بها لفظة الماء "إمبو" التى يقولها الأطفال أصلها القديم  "إب مو" وتعنى (أريد ماء) وهى مركبة من "إب" بمعنى (عطشان ، يريد) ومرادفتها القبطية *IRE* "إيبا" ومن الكلمة  "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية *muoy* "مؤو" فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (أريد ماء).



نهر

من باعك بيعه وإرتاح من قهره

والمثل كاملاً يقول "من باعك بيعه وإرتاح من قهره" ، وإن كنت عطشان ماتورد على نهره" ، أما أصل لفظة نهر فهو مصرى قديم  "تهرن" ، كما نجد كلمة  "تهرى" وتعنى (سيد من بلاد النهرين) أو نبيل النهرين) كما ورد فى معجم فولكنر ، والمقابل العربى "تهرى" على النسبة.





نوتى

النوتى فى البحار

نجد فى كتاب جاردنر أن اللفظة الهيروغليفية  "نوتى" تعنى (ماء) ، كما نجد اللفظة  "نوتى" تعنى (فيضان) ، كما نجد أيضاً لفظة "نت" بمعنى (ماء) ومنها جاء "النوتى" وهى حرفياً (رجل الماء) وهو من يركب البحر أو من يدعى بالمراكبى. وعلى ذلك يكون "نوء" وهو الهياج الشديد للبحر لفظة مشتقة مما سبق. انظر جاردنر فى حرف النون.

يم

اليم

هيروغليفية  "يم" ومنها جاء اسم بلدة الفيوم ، فكانوا يكتبونها فى المصرية القديمة  "بايوم" بمعنى (الماء) ولقد إتخذ العرب اسم الفيوم عن اللفظة القبطية  "قيوم" ومعناها "اليم أو الماء" فهى مركبة من  "ف" أداة التعريف ، ومن "يوم" بمعنى (بحر ، يم).



□□□ الحيوانات والطيور والحشرات

الحيوانات والطيور والحشرات

لقد ورثنا من أغلب اللغات التى إندمجت مع اللغة العربية كلمات كثيرة من أسماء الحيوان والطيور والحشرات والتعامل معهم ، فنجد بعض كلمات الفارسية مثل "كركن" وهو (وحيد القرن) ، "كروان" وهو اسم طائر معروف ، "لقلق" وهو اسم طائر من "لك لك" الفارسية وعريبه (مالك نحزين) ولأن تركيزنا فى هذا الكتاب منصب على الهيروغليفية ، فسوف كون تركيزنا عليها فقط إن شاء الله ، فتعالى معى إلى هذه الأمثلة:

سبان الواد شعره كله سبان

"السبان" هو عبارة عن كرات صغيرة بيضاء توجد فى شعر الطفل الغير نظيف. وهذه الكرات هى بيض القمل التى تنفقس بعد فترة لتنتج قملًا. وأصل اللفظة قديم من الهيروغليفية  "سبت" وتعنى (قملة ، وساخة) وأخذتها القبطية  "سيب" بعد إختفاء تاء التانيث كما هى العادة (أنظر المقدمة) وقد جمعت "سبان" وأخذتها العربية الفصيحة فى اللفظة "صَبَان" ، وبصفة عامة أرى أن أى (اسم) ينتهى بالمقطع "ان" أظن أنه من أصل غير عربى ، فنجد على سبيل لا الحصر لفظة "بستان"


نظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، ص ٢٥١

بمعنى (حديقة) هي كلمة فارسية مركبة من "بوى" بمعنى (رائحة نكية) ومن "ستان" وهي أداة تدل على ظرف المكان ، كذلك لفظة "رهوان" كلمة تركية "رهوان" مأخوذة عن اللفظة الفارسية "رهوار" وهو البغل السهل المشى ، ولفظة "بهلوان" فارسية بمعنى (بطل ومكافح) ، كما نجد "كروان" فارسي وهو اسم طائر معروف ، "قطران" من "كتران" الفارسية ، "مهرجان" وهو عيد للفرس كان يقع في ١٦ من شهر "مهر" في الاعتدال الخريفي وهو منحوت من "مهر" بمعنى (حُب وشمس) ومن "كان" أى (متصل). "بيمارستان" فارسي بمعنى (مستشفى) ، "صولجان" فارسية بمعنى (مجن) ، "مرجان" وهو اللؤلؤ وهي كلمة يونانية ، "تيشان" فارسي بمعنى (علامة ، وسام) ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً (أنظر كتابنا عبقرية اللغة العربية). ويأتى المقطع "ان" فى العربية فى حالة المثنى ، فيما نقول "ولد" ونثنىها "ولدان" أو "بنن" ونثنىها "بننان" الخ. كما يأتى المقطع أيضاً فى حالة الجمع ، فيما نقول "أعمى" ونجمعها على "عميان" ، "فارس" ونجمعها على "فرسان" ، "بلد" ونجمعها على "بلدان" الخ. كما يأتى المقطع نفسه أيضاً فى حالة المصدر فيما نقول "تائه" من "توهان" ، "تمى" من "تسيان" الخ.

ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن الألفاظ التالية ليست من اللغة العربية وهي "طرزان" ، "بركان" ، "كومندان" ، "دكان" ، "جعران" ، "حصان" ، "قرصان" ، "حبهان" ، "فرمان" ، "سلطان" ، "صبيان" ، "شمعدان" ، "ديديان" ، .. وهكذا


عقرب

لسانها عامل زى العقرب

والمثل معناه أن فلانة ألفاظها صعبة مثل لدغ العقرب ، أما الغير متوقع هو أن لفظة "عقرب" هي لفظة هيروغليفية الأصل فهي موجودة كما هي في اللغة المصرية القديمة  "عقرب". ومن الأمثال التي قيلت بها لفظة العقرب ، المثل "الأقارب كالعقارب".


زعنفة

زعنفة السمكة

"زعنفة" وجمعها "زعانف" هي الأجزاء الموجودة بالسمكة والتي تستخدمها السمكة مثل المجذاف حتى تستطيع العوم. وأصل كلمة زعنفة هيروغليفى  "شانفة" بمعنى (زعنفة) ونلاحظ هنا تحول حرف الشين إلى حرف الزاى فأصبحت زعنفة.

حمار


الشاطرة تغزل برجل حمار

والمثل معناه "الماهر ليس عنده مستحيل" ، والعامية يقولون أيضاً "الجيش ببقولك إتصرف". وأصل لفظة حمار مصرى ، فنجد في الهيروغليفية  "حامير" تعنى (مجموعة حمير) ، ومن هنا نجد أن لفظة "حمار" مصرية قديمة وعربيتها "عير". ومن الأمثال التي وردت بها لفظة الحمار "التعليم فى الكبير زى النخس فى الحمير" ، "أربط الحمار مطروح ما يحب صاحبه" ، "يربطوا حمارهم جنب حمار العمدة!" ، "موت يا حمار على ما

يجبك العلق" ، زى أكل الحمير فى النجيل .. لا الحمير بتشبع
ولا النجيل ببخلص" ، "الكلام ليكى يا جارة إن كنتى حمارة".


بقرة

البقرة لما تقَع تكثر سكاكينها

معنى المثل "هو الشماتة فى الشخص بعد سقوطه" . أما لفظة
"بقرة" فهى من أصل هيروغليفى  "باركا"
بمعنى (بقرة)^٢ ثم تم التبادل بين حرفى الكاف والراء بعد أن
فُحِمت الكاف إلى قاف فأصبحت "بقرة". ومن الأمثال التى وردت
بها اللفظة ، "إلى ما يقدر على البقرة وعليقها بخلى من طريقها"
، "إتهان الورد وإتندر ، لما بقى مخاول البقر" ، "ما ينفعك إلا
عجلك إبن بقرتك" ، "ما يقعد على المداود إلا شر البقر".


فرة

البيت عاملة زى الفرة

وهذه العبارة على سبيل السب ، وهى مشهورة فى الريف
المصرى ، حيث يسمون الغراب بإسم "الفرّة" وهم هكذا يرادفون
معنى الغراب بالهيروغليفية  "مـ" "برت" بمعنى (غراب)
ثم قلبت الباء المهموسة إلى فاء وأزيلت تاء التانيث لتصبح "قرة".

شى

شى يا حصان


لفظة "شى" التى نقال للحصان هى فى الأصل هيروغليفية 
"سى" بمعنى (بمشى) ، وقد تحولت فى القبطية إلى "شى" بعد



* انظر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ص ٢٤٤




إنقلاب حرف "السين" إلى "شين" وهذا كثير الحدوث. وهكذا يكون معنى العبارة "شى يا حصان" هو (إمنى يا حصان). وهناك تفرقة واضحة بين الألفاظ التى تقال للحصان والتى تقال للحمار ، فيقول العربى للحمار "حا يا حمار" وأصلها هيروغليفى أيضاً من  "حا" أو  "حا" وتعنى (ها). ولا يقال للحمار "شى" لأنها خاصة بالحصان فقط ، وأدلل على ذلك بالمثل القائل "ماتتخنش طليز الحمار بقولة شى" ومعنى المثل ، لا ترفع من مقام الحمار بمناداته بألفاظ الحصان فيغتر ويتكاسل. ومن الطريف أيضاً أن نعرف أن معظم ألقاظ التخاطب مع الحيوان وزجره كما يقول الدكتور خشيم هى فى الأصل مصرية قديمة فمثلاً "صص" للحصان أصلها "سس" الهيروغليفية ، "بع" للغنم أصلها "كبش" ، "تيت" لزجر الحصان أصلها الهيروغليفى  "تيت" بمعنى عصا (للدلالة على التهديد) ثم صارت تدل على الإمرة والحكم.







جر يا كلب

جر


عندما ينبح الكلب ، نجد من يقول له "جر" وهو بذلك يتفوه بلفظة هيروغليفية هى  "جر" وتعنى (صمت ، سكوت) ، فكأن معنى "جر يا كلب" هو "سكوت يا كلب". ويقال للكلب الصغير "جرو" ، وهى ربما أتت من الهيروغليفية "جرو" بمعنى (هادئ ، صامت).

الأفعى هى أنثى الثعبان أو كما تدعى أحيانا بالحية. أما أصل لفظة "أفعى" فهو مصرى قديم ، فكان المصرى القديم يدعى الثعبان  "حفاو" و تحولت فى القبطية 𐪓𐪓𐪓 "حوف" والتي ربما جاء منها اسم البلدة "وادي حوف" بمعنى (وادي الثعبان) وهى بالقرب من حلوان ، كما كان يدعو الحية  "حفات" ، وقد تحولت فى اللغة القبطية إلى 𐪓𐪓𐪓 "إفحو" أو 𐪓𐪓𐪓 "إفحو" ، وهى اللفظة التى أخذتها العربية وحورتها إلى أفعى.






يقال هذا المثل عن الشخص الذى يدعى المستحيل أو الحلزون الغير عملية وبشبهونه كمن يولد الحوت فى القرية ، حيث أن القرية هى كيس من الجلد تُثَقَلُ به المياه فى العادة من مكان لآخر. ولفظة "حوت" هى لفظة قديمة ، فنجد فى اللغة القبطية يسمون "القرموط" ⲕⲟⲩⲏⲛⲓⲛⲓⲛⲓ "كول هوت" وهى تعنى حرف (حوت صغير) ، ومنها نستنتج أن ⲓⲛⲓ "هوت" تعنى (حوت). وقد أخذتها القبطية من المصرية القديمة  "غات" بمعنى (سمكة) ، أما الحوت فى العربية فهو "النون" ، ويقال "نو النون" وهو لقب النبى يونس بن متى الذى ابتلعه النون. ومن الطريف أن نعرف أن الإلهة   "غاتى محبت كانت ربة الأسماك الثانوية فى مدينة "منديس" بالدلتا ، وهى تُصَوَّرُ عادةً فى شكل امرأة على رأسها سمكة. وقد سميت

الأسماك في المصرية القديمة  "محيث" ، وقد سميت الدلتا  "تا محو" والتي أظن أنها تعنى (أرض الصياد السفلى) لأنها مركبة من "تا"  بمعنى (أرض) ، ومن "محو"  التى هى فى الأصل  "محو" بمعنى (صياد) ، ومن الرمز  وهو نبات البردى الذى كان يرمز إلى مصر السفلى.

خنزير

ورد عن الخنزير فى كتاب آلهة مصر العربية ، للدكتور على فهمى خشيم ، المجلد الأول ، صفحة ٤٠٦ ، الآتى: إعتبر المصريون القدماء الخنزير حيواناً قذراً ومنكراً فظيلاً ، وهو ما حدث فى اليهودية والإسلام. وقد ربطوا بينه وبين إله الشر "ست" ونجد فى كتاب الموتى أن "ست" هجم على "حورس" متتكرراً فى شكل خنزير أسود ، فجرح عينه وفى رواية أخرى التهمها ، وفى رسم بمعبد إدفو نرى "حورس" يطارد "ست" فى صورة خنزير. كما ربطوا بينه وبين القمر فكان يذبح ليلة تمام القمر بدماء ، فيقدم قرباناً لـ "إيزيس" و "أوزوريس" ربى القمر. وتحكى أسطورة كيف أن "توت"  ربة السماء إتخذت هيئة خنزير وإلتهمت أبناءها النجوم ، ولكنهم كانوا يولدون كل ليلة من هذه الخنزيرة السماوية. وصارت هى وأبناؤها تعويذة منشورة عند قدماء

المصريين باعتبارها رمزاً للخصوبة الأمومية ورمز الحية المتجددة. إنتهى حديث دكتور خشيم.

وقد وجد اسم الخنزير فى النصوص المصرية القديمة  "حجر" مع العلم بأن الجيم فى المصرية يستبدل بحرف الزاى فى العربية فتصبح "خزر" ثم أضيفت له النون وكُسرت الزاى فى العربية فأصبحت "خنزير". وقد وردت أسماء عديدة للخنزير فى الهيروغليفية نذكر منها  و  "زرى" وقبطيتها *pip* "زير" بمعنى (خنزير) و  "شأى" وقبطيتها *šw* "إشو" بمعنى (خنزيرة) كما نجد  "حجر" بمعنى (خنزير) أيضاً.



يسلخ جلد الأرنب

سلخ

العامة يقولون "تنف ريش الطائر" ، "سلخ جلد الحيوان" . ويقولون "سلخ جلده" بمعنى (فصله). واللفظة "سلخ" هى لفظة هيروغليفية  "سرخ" بنفس معناها الحالى ، وقد تحولت الراء إلى لام فأصبحت "سلخ" بمعنى (فصل) ، وقد إشتق العامة منها "مسلوخ" بمعنى (مفصول الجلد) وقالوا "إيدى إتسلخت من الحرق" بمعنى (إنفصل جلدها) ، وقالوا المتفقين "إنسلخ مر جلده" بمعنى (تكرر لأصله) ، كما قال الجهلاء للطفل "ها تسكت ولا أجيب لك أبو رجل مسلوخة" وذلك لبث الرعب فى قلبه . غير عالمين أنهم هكذا يسلخون قلبه ونفسه.

نورس

طُيُور النورس



وهى من المصرية القديمة  "نرت" وفى نصوص
الأهرام  "نرت" بمعنى (نسر ، عقاب) وقد تحولت
فى من القبطية *norp* "نور" وقد أخذتها اليونانية فى "نورس"
ومنها العربية. ومما يؤكد عدم عربية الكلمة هو إجتماع النون
والراء فى نفس الكلمة.




□□□ أصل أسماء البلاد

يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين في كتابه ، اللغة المصرية القديمة: حملت بعض المدن في مصر هذا المسمى "أبو صير" وهو اسم مشتق من المصرية القديم  "بر أوزير" بمعنى (بيت أوزيريس) أو "بو أوزير" (مكان أوزير) أى مركز من مراكز عبادة هذا الإله وأصبحت تنطق هكذا في القبطية ثم أضيف حرف الألف في بداية الاسم لتحسين وتسهيل النطق. ولعل أشهر المناطق التى حملت هذا الاسم هى إحدى جبانات منف والتى تقع جنوب الجيزة والتى تضم بعض الأهرامات لملوك الأسرة الخامسة ومعابد الشمس.




وهناك "أبو صير الملق" بمحافظة بنى سويف و"أبو صير بنا" التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية ، وأبو صير مريوط وهى منطقة أثرية من العصرين اليوناني والروماني تبعد حوالى ٤٧ كم غربى الإسكندرية وعلى مقربة من بلدة برج العرب بمريوط. وهناك أبو صير الواقعة على الضفة الغربية لنهر النيل عند الجندل الثانى بالقرب من وادى حلفا.

إحدى مدن محافظة قنا وتقع على بعد ٨٥ كم شمال مدينة قنا وعلى بعد ٥٣٨,٢٥ كم من القاهرة ، وعُرفت في النصوص المصرية بإسم  "بر - جاجا" أى (مكان الرأس) ويترجمها البعض (مكان القمة) ، فهى مركبة من 

"بر" بمعنى (مكان) ومن  "جاجا" بمعنى (رأس) ،
 قمة) ، وقد تحورت في القبطية إلى "جوج" ثم أصبحت في
 العربية "أبو تشت" مع ملاحظة إضافة الألف قبل الباء وأن
 حرف التاء والشين يقابلان حرف "ج" في المصرية القديمة.


قرية بمركز البلينا بمحافظة سوهاج




أبيدوس




الاسم المصري القديم لهذه القرية التابعة لمركز البلينا
 بمحافظة سوهاج هو  "أبجو" أو  "أبجو" ثم
 حرف اليونانية إلى "أبيدوس" وهو الاسم الذي لا تزال تحتفظ
 به لغتنا العربية. وتعرف القرية أيضاً باسم "عراية أبيدوس" أو
 "العراية العراية المدفونة" ولعل كلمة "عراية" محرفة عن
 الكلمة المصرية القديمة  "را- بر" بمعنى (معبد)
 إشارة إلى ان المعبد الرئيسي في هذه المنطقة (معبد سبتى
 الأول) والذي كان مدفوناً تحت الرمال. وتعتبر أبيدوس بمثابة
 المركز الرئيسي لعبادة الإله أوزيريس وتضم الكثير من الآثار
 الهامة.

قرية بمدينة الاسكندرية

أبيس

أحدى القرى التابعة لمدينة الاسكندرية ، عرفت في النصوص
 المصرية باسم  "حب" ثم حرفت في اليونانية إلى
 "أبيس" وحملت نفس الاسم في اللغة العربية. و"حب" أو "أبيس"
 هو اله القوة والإخصاب في مصر القديمة.

إحدى مدن محافظة سوهاج على الجانب الشرقى من نهر النيل ، كانت مركزاً من مراكز عباد الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمة ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة بإسم  "إيو" ، كما وجدت بإسم "خنت مين" وربما يعنى "مقر مين" ثم أصبح في القبطية  "شمين" أو  "كميم" وحرُفَت في العربية إلى "أخميم" وذلك بإضافة حرف الألف في بداية الكلمة والإبدال بين الكاف والخاء ، وسماها اليونانيون "بانو بوليس" وكانت عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا. وتقع مدينة أخميم الحالية فوق المدينة القديمة ، أما جبانة حكام الأقاليم فقد نُحتت مقابرها في الصخر شرقي النيل وتعرف بإسم "مقابر الحواويش" وهى من عصري الدولتين القديمة والوسطى.

تقع إدفو على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد ١٠٥,٤ كم تقريباً جنوب الأقصر ، وعلى بعد ٧٧٨,٧ كم تقريباً من القاهرة ويرجع شهرة هذه المدينة الآن إلى المعبد المعروف بإسم "معبد إدفو". وإدفو هى إحدى مدن محافظة أسوان ، عُرفت في النصوص المصرية بإسم  "بحوت" وفى القبطية  "أبدو" أو "أفدو" ثم حرُفَت في القبطية إلى  "اتبو" ، "اتفو" ثم أصبحت في العربية "إدفو" سُجلت

على جدران معبدها الشهير أسطورة الصراع بين "حورس" و"ست" ، وكانت عاصمة للإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا . ونظراً لأن حوريس كان معبودها الرئيسي فقد ساواه اليونانيون بإلههم "أبوللو" ومنه جاء اسم المدينة اليوناني "أبوللوتوبوليس ماجنا" أى مدينة "أبوللو الكبيرة" تمييزاً لها عن مدينة "أبوللو الصغيرة" وهى مدينة "قوص". كانت إدفو مدينة هامة في مصر العليا ، وتقع على الضفة اليسرى للنيل على مسافة مائة كم تقريباً جنوبى الأقصر. كانت عاصمة الإقليم الثاني بالصعيد ، وكانت عظيمة للرخاء إبان الدولة القديمة. وقد اكتشف بقايا أقدم جباناتها تحت كوم بقرب المعبد الكبير .

حظي إيزى Tsi أحد أمراء إدفو بميزة خاصة ، إذ اله وعبد كاله لعدة قرون ومع ذلك فلا تدين إدفو بشهرتها إلى أحد أبنائها المبرزين بطريقة مباشرة ، بل إلى المعبد الفسيح الذى بنى على ممتلكاته في عصر البطالمة. ويجب اعتبار ذلك المعبد ، الذى اكتشفه ماريت ، ورممته مصلحة الأثار عدة مرات ، من أهم الاثار الدينية في مصر.

يبلغ طول معبد إدفو ١٣٧ متر ، وعرضه ٧٩ متراً ، وارتفاعه ٣٦ متراً (ارتفاع الصرح). ويعجب الزائر اشد العجب بكمال الحالة التى عليها من الحفظ والصون. فصرحة وقاعات أعمدته وسلاله وسقوفه كلها سليمة ، ولا نحتاج إلى تفكير طويل كى نتخيل منظره إبان ذروة مجده ففقوشه الغائرة

ملونة بالألوان الزاهية اللامعة ، وترتفع الديار فوق
سارياته السامقة بطول الصرح. وأمام المدخل مسلتان قائمتان
، كما توجد به تماثيل النذور التي يكتظ بها الفناء ، أما قاعة
الاعمدة فيخال من يزورها أنه سيرى الكهنة في أثوابهم
الناصعة وهم يتجولون أمام بهو الأعمدة.

بدأ بطلميوس الثالث بناء هذا المعبد في عام ٢٣٧ ق.
م ، وتم بناؤه بعد ذلك بحوالى ١٨٠ سنة ، في عام ٥٧ ق.م
بعد ان توقف العمل فيه بسبب الفتن والقتل التي قامت في
منطقة طيبة. وكبقية المباني الدينية الأخرى التي شيدت في
العصر المتأخر ، كان يحيط به عدد من المباني الثانوية
التابعة له يكشف الحفر غير واحد منها ، هو معبد الولادة
Mammisi ، أما الباقي ، ويشمل البحيرة المقدسة ، بنوع
خاص ، فلا يزال مخفياً تحت القرية الحديثة . والعدد الضخم
من النقوش التي تغطي حوائطه ، والتي نشرت في ١٥ مجلداً
، بواسطة العالم الفرنسي شاسينا Chaasinat وحده دون
مساعدة أى أحد على الإطلاق ، يدلنا على أن ذلك المعبد
كرس لعبادة رب السماء العظيم ، الصقر حورس إله مدينة
بحدت. كما يدلنا أيضاً على كيفية العمل في هذا المعبد العظيم
فنتبع من تلك النقوش الخدمة اليومية للطقوس الدينية ، التي
تزود ذلك الإله بالطعام ، وتضمن استمرار وجوده على
الأرض في الأربعة أعياد السنوية العظمى . وإن الصور




الطقسية والنذور وقوائم المناطق وغيرها ، لتجعل إدفو عالماً مصغراً للمدينة المصرية كلها. وتشمل الأوصاف الشهيرة لمعارك رع وحورس (أسطورة حورس) ضد ست ، نصوص دراما عظيمة ، وهى نموذج لبقايا الدراما الطقسية التى عرفتتها مصر القديمة عن قيام حورس بهجوم عنيف برمحه فى مغامرة بطولية ضد خصمه ست الذى تقمص صورة فرس النهر .

كذلك وجد عدد من النصوص الممتعة فى معبد إدفو. من أهمها نصان احدهما عبارة عن قائمة بكتب طقوس الخدمة الدينية ، وهى منقوشة فى كوة بمحراب صغير داخل قاعة الأعمدة والثانى يوضح تراكيب للطور والزيوت الطقسية. وقد وصف قوائين تركيبها وتحضيرها فى النقوش التى على حوائط الحجرة المظلمة التى ذمكرتها النصوص باسم "المعمل".

مدينة بمحافظة قنا

أرمنت

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل جنوبي الأقصر بحوالى ٢٠ كم وعلى بعد ٧٤٧ كم جنوب القاهرة. عرفت فى النصوص المصرية باسم  "أيون مونت" بمعنى (قصر الإله مونتو) أو  "بر مونت" أى (معبد الإله مونتو) فهى مركبة من  "أيون" بمعنى (قصر) ومن  "منت" أو  "منثو" وهو (الإله مونت). ثم حرفت فى القبطية إلى "أرمنت" ثم

أصبحت في اليونانية "هرمونيتيس" و في العربية "أرمنت". كانت مركزاً لعبادة إله الحرب "مونتو" ومعه زوجتيه "يونيت" و "تثيت". وكانت أرمنت عاصمة للإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا. ونلاحظ أن  "إيون" تعنى (عمود) ، وقد دعوا الأعمدة بالقصر فقالوا  "يونيت" ومؤخراً  "يونيت" بمعنى (مكان الأعمدة أو القصر) ، وقد أخذتها العربية في "إيوان" بمعنى (قصر) فيما قالوا "إيوان كسرى" بمعنى (قصر كسرى).

مدينة بمحافظة قنا

إسنا

وهي مدينة زراعية خصبة وهي إحدى مدن محافظة قنا ، وتقع على بعد حوالي ٥٥ كم جنوب الأقصر على الضفة الغربية لنهر النيل. عُرِفَت في النصوص المصرية باسم  "تاسنيت" بمعنى (أرض العبور) و  "سيت" بمعنى (العبور) ، وفي القبطية *Ḳnṣi* "أسناى" ، *Ḳnṣ* "إسنا" ومنها العربية "إسنا". وكانت عاصمة للإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا في العصر البطلمي. وأطلق عليها اليونانيون اسم "لاتوبوليس" أى "مدينة اللاتس" نسبة إلى هذا النوع من السمك الذى يعبد هناك "سمك اللاتوس" *Latus fish* ، وهو نوع من السمك التبلي قدسه أهل هذه المدينة في العصر البطلمي ، ولا يزال هذا النوع من الأسماك معروفاً حتى الآن. وترجع شهرة المدينة حالياً إلى المعبد الموجود هناك وترجع بداياته

إلى عصر الدولة الحديثة إلا أن تشييده بالكامل من جديد
يرجع إلى العصر البطلمي.

ونجد في معجم الحضارة المصرية ما كتب عن إسنا:
لا تذكر لنا النصوص سوى النزور اليسير عن إسنا في أيام
الفراعة: فكانت مركزاً هاماً للزراعة في الدولة الحديثة ، وقد
أتي ذكر هذه المدينة وآلهتها أحياناً ، وهو "خنوم" ، الإله
الكبش ، خالق الحياة ، وزوجته نيبوت Nebut "سيدة الريف"
ومنحيت Menhyt ، "الربة ذات رأس اللبؤة". وكذلك تذكر
النصوص المتأخرة أيضاً اسمه حقا Heqa والربة الشمالية
العظمي نيت Neith ، التي خلقت الكون.

وقد بنى ملوك سايس بناء جزء منه ثم أكمل بناءه
بطلميوس السادس. وفي أثناء حكم الامبراطورين الرومانيين
كلاوديوس وفيسبازيان ، بُنيت صالة ذات ٢٤ عموداً كواجهة
لمعبد المدينة ، بينما بنى معبدان هامين في الضاحية الشمالية.
وهذه الصالة الرومانية العظمي هي الأثر الوحيد الباقي من
المباني القديمة ، وقع في قلب المدينة الحديثة في فجوة ضخمة
عمقها ٩ أمتار. تكاد هذه الصالة أن تكون أجمل صالة ذات
أعمدة في مصر لتماثل نسبها ، وبقائها محفوظة في حالة تكاد
تكون تامة وطرافه تيجان أعمدتها ، مما يؤسف له أن يجد
الساكنون الوصول إليها شاقاً.

لم تُدرس النقوش المنحوتة على الحوائط وعلى الأعمدة دراسة تامة إلا حديثاً وتتكون من مؤلفات دينية صارت عدة فقرات منها من "الأدب المصرية الكلاسيكية" عندما عم انتشارها وفضلاً عن هذه النصوص الدينية ، هناك ، كما في المعابد الأخرى ، نصوص عن خلق العالم ، وأصل الحياة وانتقالها ، ورسالة تشرح الاسس الدينية للامتيازات الملكية ، وتضرعات خاصة وتراثيل ذات عاطفة روحية عظيمة ممثلة في صورة شعرية لا تزال واضحة يمكن ادراكها. نُقِشت أهم هذه النصوص في عصر تراجان وهادريان (القرن الثاني الميلادي) وآخرها في عصر ديكويوس Decius (في حوالى سنة ٢٥٠م) ، وهي من أحدث النقوش الهيروغليفية لمصر القديمة.

محافظة أسوان

أسوان

وجدت أسوان في النصوص الهيروغليفية  "سونت" وانتقلت في القبطية COYAN "سوان" ومعناها "السوق" ، يقول اقلاديوس يوحنا لبيب^١ "أسوان أو أصوان هي مدينة مبنية على الشاطئ الشرقى من النيل تبعد عن القاهرة ٨٨٦,٥ كم تقريباً وتقع على الجانب الشرقى من نهر النيل على منحدر الجبل بمصر العليا وكانت مركزاً للمحاربين ، كالقلعة مثلاً ، وبضواحيها يوجد الحجر القديم المصرى الذى أخذ منه أكبر

^١ انظر قاموس اللغة القبطية ، إقليديوس يوحنا حبيب ، صفحة ١٥٨

المسلات والاحجار والتماثيل ومن عبارة "ديوقليتيان" الامبراطور "لارمانيوس" حاكم إسكندرية يُفهم بأن أسوان كانت في زمنها معتبرة آخر حدود القطر المصري وهذه العبارة هي:

Περφνοῦτι θεῖν καὶ πιβεν ἰσθεν Ρακοῦ†
 ὡς Σοῦαν

وتعنى "تهذم الهياكل أو الكنائس الموجودة في كل مكان ابتداء من الاسكندرية لغاية أسوان"، وبمراجعة سفر حز ٢٩: ١٠ يظهر بانها كانت مكاناً هاماً كعاصمة مثلاً "إجعلهم من مشنول إلى تخم الحبشة (كوش)".

ونجد كتاب معجم الحضارة المصرية يتكلم عن أسوان فيقول ، بعد أن يخرج النيل من منطقة مدار السرطان ، يمر بين شاطئين من الجرانيت الملتهب والحجر الرملي ، ويجري فوق صخور عدة منتشرة في طريقه ، ويمر ببعض الجزر الشهيرة ، مثل جزيرة "سهيل" وجزيرة "بيجا" ، دون ان يعترض طريقه أى سد بعد جزيرة فيلة.


تقع مدينة أسوان على شاطئ النيل ، وتتسم الهواء بعيداً عن أفريقيا المظلمة ، وكانت قليلة الأهمية زمن الفراعنة ، ولو ان السياح يقصدونها كثيراً في هذه الأيام بيد ان هناك مدينة أخرى في مقابل أسوان ، تقع على الصخر بعد آخر شلال ، وسط مجري النيل - إنها مدينة "الفنتين" التي كان يحكمها:

"خنوم" ، الإله الكبش ورب منطقة الشلال . وكان الناس يعتقدون ان النيل ينبع من بقعة مقدسة قرب تلك المنطقة ، ولا يزال هناك مقياس للنيل على شاطئ تلك الجزيرة.


تطل مدينة "الفنتين" على المحاجر الشرقية لحجر الجرانيت الأحمر والرمادى التى تزود النحاتين والمعماريين بالأحجار ، في جميع أنحاء الدولة. ويظهر اسم تلك المدينة أو الجزيرة في كل باب من تاريخ مصر السياسي ، لأن تلك الجزيرة كانت قلعة عند مدخل النوبة ومركزا للجمارك وعاصمة لتلك المنطقة. وقام تجارها الجنود بتجارة دولية ضخمة بإرشاده أمرائهم الرواد الذين تقع قبورهم فوق قمة الشاطئ الغربي للنيل ، إبان الدولة القديمة. وأيام الحكم الفارسي ، قامت مستعمرة يهودية ضخمة ببناء معبد ليهوه Jahweh.

وتوجد عدة مقابر فى أسوان هذه قائمة بها:

مقبرة "مخو"  و"سابنى"  ١٢

مقبرة "حق - إب"  ١٣

مقبرة "سا - رنبوت"  ١٤

مقبرة "عكو"  ١٥

مقبرة "خوى"  ١٦

مقبرة "خونس" ؟؟؟

مقبرة "غنو - سسو"  ١٧


مقبرة "حرو - خوف"  ١٨

أسرع بالمجئ فوراً بالسفينة ، إلى البيت ، وأحضر معك
القزم الذى جنت به من الأرض التى فى نهاية الدنيا ، حياً
وسعداً وبصحة جيدة ، ليقوم برقصات الاله ويمتع سيدك.
وإذا ما ركب السفينة معك ، لاحظ أن يحيط بمقصورتك أناس
موثوق فيهم ، وراقبه عشر مرات أثناء الليل ، لأن جلالتي
يريد أن يري هذا القزم أكثر من جميع كنوز سيناء وأرض
البخور".

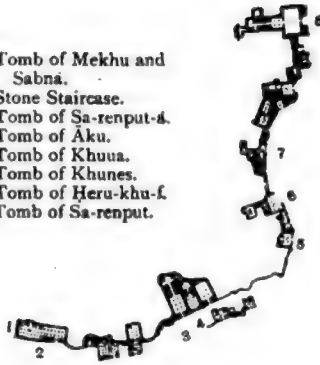
بعد ذلك بوقت طويل ، انتشرت الأسطورة في حوض
البحر المتوسط تصور الأقزام يقاتلون الكراكي ويتضح ذلك
تماماً من لوحات الفسيفساء الهيلينيسية والرومانية ومن
التصاوير الزيتية. لم يكن الأقزام في عهد الدولة القديمة سوى
راقصين يحيون إله الشمس بالعابهم وقفزاتهم البهلوانية.

- مقبرة "ببى - نخت"  (٩٩)

- مقبرة "سن - مس" 

- مقبرة "ما - رنبوت" 



- 1 Tomb of Mekhu and Sabnā.
- 2 Stone Staircase.
- 3 Tomb of Sa-renput-ā.
- 4 Tomb of Āku.
- 5 Tomb of Khuua.
- 6 Tomb of Khunes.
- 7 Tomb of Heru-khu-f.
- 8 Tomb of Sa-renput.



كروكى يوضح أماكن المقابر

محافظة أسيوط

أسيوط

تقع مدينة أسيوط العاصمة على الضفة الغربية للنيل ، وهى على بعد ٣٧٨ كم تقريباً من القاهرة. قيل أنها بمعنى المحروسة أو المحمية ففى القبطية نجدها Ciwōyt "سيوط" التى أخذتها عن المصرية القديمة  "ساوت" الذى ربما تعنى (الحامية أو المحمية) ، وقد سموها اليونانيون "ليكوبوليس" بمعنى (مدينة الذئب). ولما كان الإله أنوبيس يُعبد هناك فقد سموها بإسم آخر هو  "بر-إنبو" بمعنى (بيت أنوبيس) وهو الحيوان المقدس "ابن آوى" الذى عبده أهل هذه المدينة. وكانت أسيوط عاصمة للإقليم الثالث

عشر من أقاليم مصر العليا. وقد أضيف الألف إلى الكلمة "سيوط" لتصبح في العربية "أسيوط".


أشمونين

قرية بمحافظة المنيا

الأشمونين هي إحدى قرى محافظة المنيا وتقع على بعد ٣٠٠ كم جنوبى القاهرة ، وقد وجدت فى النصوص الهيروغليفية باسم  "خمنو" أو  "خمنو" (مدينة الثمانية) وتحوّرت فى القبطية  "شمون" التى منها العربية "أشمونين". وقد دعاها اليونانيون "هيرموبوليس" أو "هيرموبوليس ماجنا" أى (مدينة الإله هيرمس الكبيرة) حيث كان بعيد  "تحوّت" هناك وهو "كاتب الإله" الذى دعوه اليونانيون "هيرمس". وقد دعيّت الأشمونين هكذا إشارة إلى ثامون الأشمونين الذى هو جوهر نظرية الخلق المرتبطة بهذا المنطق. وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا.

أطفيح

مدينة بمحافظة الجيزة

تقع مدينة أطفيح على بعد ٥١ ميل من القاهرة ، وهى إحدى مدن محافظة الجيزة وتقع على الضفة الشرقية للنيل وإلى الجنوب من مدينة الصف ، عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم  "بر- نبت- نيو- إحو" أو بشكلها

الحال في معظم الأسماء ذات الأصل المصرى القديم .
واستبدال الهاء بالحاء . كانت إهناسيا مركز عبادة الإله "حر -
حرى - شاف" الذى ربط الإغريق بينه وبين إلههم "هرقل"
ولهذا أسموا المدينة "هرقليوبوليس".

قرية بمركز جرجا بمحافظة سوهاج

إحدى القرى التابعة لمركز جرجا بمحافظة سوهاج ، أرتبطت
حسب بعض الآراء بموطن حكام الصعيد الذين تمكنوا من
توحيد قطرى مصر . عُرفت في النصوص المصرية باسم
𓆎𓅓𓏏𓆎 "با - را - بر" وتعنى (المعبد) وهى حرفياً تعنى
(بيت الروح). وقد جمع الأخباريون العرب المسلمون "بربا"
على "برابي" وعنوا بها معابد مصر القديمة وطلاسم رموزها
الهيروغليفية . وقد حملت بعض القرى التى ضمت أطلالها
معابد هذا الاسم .

عاصمة محافظة القليوبية







بنها أو بنها العسل هى عاصمة محافظة القليوبية تقع جنوب
أبو صير بمديرية الشرقية ، وقد اشتق اسمها فيما يبدو من
الهيروغليفية 𓆎𓅓𓏏𓆎 "با - إن - نهت" أى "المنتمية لشجرة
الجميز" وهى إحدى الأشجار المقدسة في مصر القديمة والتى
ارتبط بها بعض الإلهات منهن الإلهة "نوت" إلهة السماء . وقد
وجدت فى القبطية ⲡⲁⲛⲁⲓⲟ "باناهاو".

بهييت الحجارة قرية بمركز سمندود بمحافظة الغربية

إحدى قري مركز سمندود محافظة الغربية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم    "برجيت" أى (بيت الأعياد) ، فهي مركبة من  "بر" بمعنى (بيت) ومن "حبت" التى هى مؤنث  "حب" أو  "حب" بمعنى (إحتفال ، مهرجان) ، نلاحظ هنا المخصص  وهو عبارة عن جفنه أو طشت يرى "جاردنر" أنه وضع دلالة على خصائص التطهير في الأعياد ، التى هي في الغالب مناسبات دينية. وقد حرفت الكلمة في العربية إلى "بهييت" مع ملاحظة سقوط الراء في الاسم العربي لكونه من الحروف الضعيفة القابلة للسقوط ، وإبدال الحاء بالهاء. وأضيفت كلمة "الحجر" نظراً لوجود كم كبير من الأحجار المتبقية من معبدها الشهير الذى تحول إلى تل من الأحجار. كان هذا المعبد مقر العبادة الإله حورس وأمه إيزيس ومنها جاء اسم "إيسيوم" وهو الاسم الذى عرفت به المدينة في العصر اليوناني الروماني.

مدينة بمحافظة المنيا


البهنسا

إحدى مدن محافظة المنيا وقد عُرفت في العصر الفرعوني باسم    "بر-مجد" وفي القبطية    "بمجي" وفي العصر اليوناني "أوكسيرينوكس" وهو اسم نوع من السمك قدسه أهل البلدة. وترجع أهمية هذه البلدة إلى مركزها التجاري إذ أنها تقع على الطريق الموصل إلى

الواحات البحرية. وقد أقامت في هذه البلدة جالينة آرامية تركت وثائقها في أطلال هذه المدينة. وقد ازدهرت هذه المدينة فيما بعد في العصر المسيحي وشيدت فيها كنائس كثيرة.


قرية بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ

بوتو

إحدى القرى التابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ ، كانت عاصمة الوجه البحري قبل توحيد قطرى مصر ، كما كانت مركزاً لعبادة الإلهة " واجيت". عرفت في النصوص المصرية باسم  "ير - واجيت" وتعني "بيت الإلهة واجيت" وفي القبطية "بوتو" وأصبحت في العربية "بطو" و "تل ابطو" كما تعرف كذلك بـ "تل الفراغة" و "كوم الفراعين" إشارة إلى كونها منطقة أثرية من عصر الفراغة.

قرية بمركز بنها

تل أتريب

إحدى القرى التابعة لمركز بنها ولإن أصبحت الآن ضمن حدود المدينة وكلمة "تل" هي كلمة قبطية كما أشرنا من قبل ، أما "أتريب" فهي محرفه عن الكلمة المصرية القديمة المركبة  "حت - حرى - إب" وتعني (مكان الوسط) أو (فى القلب) إشارة إلى موقعها المتوسط فى الدلتا ثم حرفت فى اليونانية إلى " أتريبس" مع ملاحظة سقوط حرف الحاء فى الاسم المصرى القديم وإضافة حرف السين فى نهاية المسمى اليونانى والذى سقط فى العربية " أتريب".

"معبد باسٲ" بإسم إلهتها "باسٲ" اللى رمز لها بالقطعة ، وهى الإلهة اللى كانت تمثل روح إيزيس ⲉⲓⲥⲓⲥ ⲉⲓⲥⲓⲥ "با إن أوسٲ"^٣ وقد ذكرت المدينة فى الكتاب المقدس بإسم "قبيسةٲ" ، ففى سفر حزقيال إصحاح ٣٠ ، عدد ١٧ نجد: "شبان أون و فبيسةٲ يسقطون بالسيف و هما تذهبان الى السبي" ، فقد ذكر فى هذا العدد مدينتان هما "أون" وهى (المطرية حالياً) ، "قبيسةٲ" وهى (تل بسطا). وعرفت "تل بسطا" فى القبطية ⲃⲁⲥⲦ "باسٲ" و ⲡⲟⲩⲃⲁⲥⲦ "بوابسٲ" وأصبحت فى العربية "بسطة" وكمعظم المناطق الأثرية اللى تحولت بمرور الزمن إلى تلال ، سبقت كلمة "بسطة" بـ "تل".

تونا الجبل قرية بمركز ملوى بمحافظة المنيا

إحدى القرى التابعة لمركز ملوى ⲙⲓⲗⲟⲩ بمحافظة المنيا. كانت الجبانة المتأخرة لمدينة الأشمونين ، تضم الكثير من الآثار الهامة اللى يرجع معظمها إلى العصور المتأخرة المصرية والعصرين اليونانى والرومانى ، أهمها سراديب الطائر أبو منجل والقردة المحنطة رمزاً للإله جحوتى ومقبرة بيت أوزيريس ومقبرة إيزادورا والساقية الرومانية وإحدى لوحات حدود مدينة اخناتون. عُرفت فى النصوص المصرية بإسم "تاحتٲ" وتعنى (البركة) أو (الفيضان) ثم عرفت فى العصر اليونانى بمسمى "تا - ونس" ويعنى نفس المعنى

^٣ انظر كتاب الموتى ، ليدج ، ص ٤٨٨٩

ويشير هذا المعنى (البركة أو الفيضان) إلى التجمع المائى الذى يحدث في هذه المنطقة نتيجة للفيضان. ومن كلمة "تاونس" اشتقت الكلمة العربية "تونا" ثم أضيفت إليها الجبل لموقعها في منطقة جبلية صحراوية وتميزاً لها عن القرية السكنية التى تعرف بتونة البلد. وأشار الدكتور عبد الحليم فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" انها فى 𓆎𓅓𓏏𓆎 "حزرت" الهيروغليفية.

حاتتوب


مدينة بمحافظة المنيا

تقع حاتتوب قتي محافظة المنيا على بعد حوالى ٢٥ كم جنوب شرق تل العمارنه. تضم أشهر محجر لحجر الألبستر. وعُرفت في النصوص المصرية باسم 𓆎𓅓𓏏𓆎 "حاتتوب" أى (موقع الذهب) ربما اشارة إلى أنقى أنواع الألبستر (المرمر)

الحبيبة

قرية بمحافظة بنى سويف


إحدى قري محافظة بنى سويف تقع على الضفة الشرقية على بعد ٥ كم جنوب مدينة الفشن. عُرفت في النصوص المصرية باسم 𓆎𓅓𓏏𓆎 "حت-بنو" أى (مقر طائر بنو "الفونكس") الذى قُدس في هذا المكان ، وتحول الاسم في اليونانية إلى هيبونوس".

تقع على بعد بضعة كيلو مترات جنوب العاصمة كفر الشيخ
 عُرفت في النصوص المصرية باسم  "خاسو" وفي
 النصوص القبطية Ⲫⲟⲩⲱⲟⲩ "سخوي". وفي النص
 اليونانية "إكسريس". وأصبحت في العربية "سخا" مع ملاحظـ
 القلب بين حرفي الخاء والسين. فالأول يسبق في اللغة
 المصرية القديمة ، على حين يسبق الثاني في العربية.


تحمل أكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، بالإضافة إلى معـ
 السرابيوم في الإسكندرية ومدافن السرابيوم في سقارة و
 "سرابيون" باليونانية و "سرابيوم" باللاتينية تشير إلى مكان
 يخص الإله "سرابيس" ، وإسم هذا الإله مركب من إسمى
 الإلهين المصريين "أوزير" و "حب" اللذان حرفا في اليونانية
 إلى "سرابيس". وسرابيس تحتوى على مدافن كل عجول
 ابيس التى عاشت فى ممفيس. ويقول هيرودوت^٤ عن أبيس
 انه "عجل أتى من بقرة غير قادرة على انجاب ذرية ويقول
 المصريون ان شعاعا من السماء نزل على البقرة ومن هنا
 أتى ابيس والذي له العلامات التالية: عجل اسود له علامة
 مربعة بيضاء فى جبهته ، وعلى ظهره صورة نسر ، وفى
 ذيله شعيرات مزدوجة ، وعلى لسانه خنفساء".




إسم سقارة مشتق من إسم الإله المصرى  "سكر" الذى كان مرتبطاً بقيامة الموتى فهو إله الجبانة ويقول الدكتور على فهمى خشيم أن الإله "سكر" كان معبوداً يسكن تحت الأرض وأصبح راعياً لمن يسكنون تحتها في منطقته وهم الموتى في مدافن "سقارة" والمرجح ان الاسم مكون من "سر" للتعذية ومن "قر" بمعنى (سكن ، هدا ، مات). وسقارة هي إحدى جبانات منف ، تقع على بعد حوالى ٢٥ كم جنوب هضبة الجيزة وهي من أهم المناطق الأثرية في مصر ، كما تعتبر منطقة سقارة هي أرض المدافن العظمى للمصريين القدماء لكل الفترات ، فمساحتها ٤,٥ ميل طولاً و ميلاً واحداً عرضاً. ومن أهم الأثار فى سقارة:

١- الهرم المدرج الذى يعرف بهرم زوسر

ويعتقد ان الذى بنى هذا الهرم هو الملك الخامس من الأسرة الثالثة ، الذى يدعى  "تشسر" أو (زوسر).

٢- أهرامات ونيس ، وتيتى ، بيبى الأول

يقع هرم  ونيس فى الجهة الجنوبية الشرقية من هرم زوسر. ، وقد أعاد ماسبيرو إفتتاحه عام ١٨٨١م على نفقة "توماس كوك" وولده. يبلغ الإرتفاع

الأصلى للهرم ٦٢ قدم ، و يبلغ طول ضلع القاعدة ٢٢٠ قدم. ويقع هرم  تبتى فى الجهة الشمالية الشرقية من هرم زوسر ، وقد دعوه العرب "هرم السجن" لأن هناك تقليد محلى يقول أنه بنى بالقرب من أطلاله السجن الذى أودع فيه البطريق يوسف. يبلغ الإرتفاع الأصلى للهرم ٥٩ قدم ، و يبلغ طول ضلع القاعدة ٢١٠ قدم ، وتبلغ المنصة أعلى الهرم ٥٠ قدم. ويقع هرم بيبى الأول    زع مري" فى الجهة الجنوبية الغربية من هرم زوسر ، وهو يمثل واحد من الأهرامات المركزية بسقارة.

٣- مدافن السرايوم

مدافن السرايوم هى مدافن للعجول أبيس وفوق كل مدفن بنى مصلى وربما سميت أيضا هكذا لذلك السبب. وكانت محاطة بالجدران شأنها فى ذلك شأن كل المعابد المصرية ولها بوابات تقود لممرات لأبى الهول.


إحدى مدن محافظة الغربية ، مسقط رأس المؤرخ المصري القديم "مانيتون" ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم **ⲙⲁⲛⲓⲧⲟⲛ** "تب-نتر". وفي النصوص اليونانية "سبنيتس" ثم حُرِفت في العربية إلى "سمنود" مع مراعاة إضافة حرف السين في نهاية المسمى اليوناني كما ذكرنا من قبل.

نستطيع أن نفسر معنى "شبرا ريس" فهي مركبة من "شبر" بمعنى (منطقة) ومن **ⲣⲓⲥ** "ريس" القبطية من الهيروغليفة **ⲣⲓⲥ** "رس" بمعنى (الجنوب) فتعني (المكان الجنوبي) تحديداً لموقع هذا المكان.

وتحمل بعض القرى المصرية هذا الاسم ويجب ان نعرف ان كلمة **ⲭⲓⲧ** "خيت" القبطية مشتقة من الكلمة المصرية القديمة **ⲭⲓⲧ** "خد" أى (الاتجاه الشمالى) ويعنى اسم هذه القرية (المنطقة الشمالية). مكونة من كلمتين هما "شبر" المشتقة من المصرية "خارو" وفي القبطية **ⲭⲓⲣ** "خير" وتعني (شارع) أو (منطقة سكنية محدود). ويجب ملاحظة الإبدال بين حرفي الشين والحاء وكذلك ظهور الباء في المسمى العربي.



شبرامنت

شبرامنت

نستطيع أن نفسر معنى "شبرمنت" فهي مركبة من "شبر
بمعنى (منطقة) من القبطية AMENTE "أمدى" من
الهيروغليفية  "أمنت" بمعنى (الغرب) فتعنى (المكان
الغربي) تحديداً لموقع هذا المكان.


شطب

قرية بمحافظة أسيوط

إحدى قرى محافظة أسيوط كانت عاصمة الإقليم العاشر ،
وكانت مركزاً من مراكز عبادة الإله خنوم. عُرفت في
النصوص المصرية باسم  "شأ - حتب" أو
 "شأس - حتب" ثم حُرِفت في القبطية إلى
"شوتب" والذي أصبح في العربية "شطب".

صا الحجر


مدينة بمحافظة الغربية

إحدى مدن محافظة الغربية وتتبع مركز بسيون. كانت
عاصمة للأسرة ٢٦ ومركزاً لعبادة الإلهة "تيت". عُرفت في
النصوص المصرية باسم  "ساو" ثم في اليونانية
"سايس" ثم "صا" في العربية وأضيفت إليها كلمة "الحجر".


صان الحجر

قرية بمحافظة الشرقية



إحدى قرى محافظة الشرقية ، تتبع مركز الحسينية. ويعتبر
هذا الموقع الأثرى أهم مواقع الآثار المصرية القديمة في

الوجه البحري ، كانت عاصمة للأسرة ٢١ ، عُثِر في بعض مقابر ملوكها وكبار كهنتها على مقتنيات من الذهب والفضة تُعرف بكنوز تانيس ومحفوطة في المتحف المصري ، عُرِفَت في النصوص المصرية باسم  "جعن" ثم أصبحت في الأرامية "صوعن" ثم في العربية "صان" وأضيفت إليها كلمة "الحجر" إشارة إلى الكم الهائل من الأحجار المتبقية من منشآت المدينة وعُرِفَت المدينة في النصوص اليونانية باسم "تانيس".


صفط الحنة قرية بمدينة الزقازيق

إحدى القرى التابعة لمدينة الزقازيق ، كانت مركزا لعبادة الإله  "سوبد". أخذت اسمها من اسم هذا الإله. وقد استُبدل حرف السين بالصاد وحرف الباء المهموسة بالفاء.

طُره مدينة بالقاهرة


عُرِفَت طُره في النصوص المصرية القديمة باسم  "تراو" أو  "تراو". وتقع على بعد بضعة كيلو مترات جنوب شرق القاهرة. اشتهرت بأنها تضم أحسن أنواع الحجر الجيري ، عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم "راو" و "تاراو" ثم أصبحت في العربية "طُره".

طهنا الجبل قرية بمحافظة المنيا

إحدى قرى محافظة المنيا ، عُرفت في النصوص المصرية باسم  "دهنت" أى (جبهة أو مقدمة) وفي النصوص القبطية $\tau\epsilon\pi\eta\mu\iota$ "تَهني" ثم أصبحت في العربية "طهنا" مضافاً إليها كلمة "الجبل" نظراً لوقوعها في منطقة جبلية ، ولعل الاسم المصري القديم يشير إلى كونها بمثابة "جبهة" أو "مقدمة" للجبل.


قرية جنوب محافظة الأقصر

الطود

إحدى القرى الواقعة شرق النيل على بعد حوالى ٤ كم شرقي مدينة أرمنت ١٨ كم جنوب شرق الأقصر ، تشتهر بمعبدتها الذى كرس للإله "منتو" إله الحرب ، عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم  "جرتى" وفي القبطية "توت" وفي اليونانية "توفيوم" وفي العربية "طود" مسبوقة بأداة التعريف.

مدينة الأقصر حالياً


طيبة

هى مدينة الأقصر الحالية. عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم  "تا إيت" أى (الحرم أو المكان المقدس) ثم أصبحت في اليونانية "تِيبَاى" و "تِيبَاى" وهو الاسم الذى اشتقت منه كل الكلمات الدالة على طيبه في اللغات الأوروبية الحديثة مثل thebes في الانجليزية ، واحتفظ اسم

البلد في العربية (طوبه) بنفس المسمى المصري القديم.



الفرما

قرية بقنطرة شرق

وهي إحدى القرى التابعة للقنطرة شرق ومن المناطق الأثرية الهامة في شمال سيناء. عُرفت في النصوص المصرية بإسم  "فر - امن" والذي يعنى (بيت أمن) ، وهو الإسم الذى تحول في العربية إلى "فرما" مضافاً إليه أداة التعريف ذم مع ملاحظة الإبدال بين حرف الباء والفاء. وعُرفت في النصوص اليونانية بإسم "بلوزيوم" ومنه اشتق الاسم العربي لجزء من هذه المنطقة والذي يُعرف بإسم "بالوظه".

فيوم

مدينة الفيوم

تُروى مدينة الفيوم بفرع من النيل يسمى بحر يوسف ، ولقد إتخذ العرب إسم الفيوم عن اللفظة القبطية *φιομ* "فيوم" ومعناها "اليم أو الماء" فهي مركبة من *φ* "ف" أداة التعريف ، ومن *ιομ* "يوم" بمعنى (بحر ، يم) وهي مأخوذة من المصرية القديمة  وتنتطق "بايم" وهي مركبة من  "با" وهي أداة تعريف ، ومن  "يم" وتعنى (بحر) ، وقد سميت كذلك نسبة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة في الفيوم والتي تعرف بإسم  "مر - ور" بمعنى (البحر الكبير) أو  "مو - ور" بمعنى (الماء الكثير) ، والتي انتقلت الى اليونانية "موريس" ، كما كان يدعونها المصريون أيضاً بإسم

⊗ × 𐀓 تا - شا" بمعنى (أرض البحيرة). وتشتهر الفيوم بأنها تضم الكثير من المواقع الأثرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ وطوال العصر الفرعوني والعصرين اليوناني والروماني. تبدو مدينة الفيوم على الخريطة كأنها جزيرة خضراء مثل جميع واحات الصحراء. غير أنه على نقيض الواحات ، يتصل هذا المنخفض العميق الواقع على الجانب الغربي لمصر الوسطي ، بوادي النيل بفرع طبيعي من نهر النيل ، أطلق عليه الأقباط اسم "بحر يوسف" وفي وسط هذا المنخفض بحيرة واسعة تُعرف باسم "بركة قارون" وهذه البحيرة ، التي انخفض مستواها ، كانت فيما مضى أكثر اتساعاً وإسم "بايوم" الذي أطلقه عليها أهل الدولة الحديثة ، التي جاء منها الاسم الحالي للمنخفض كله "الفيوم". تتكون محافظة الفيوم ، اليوم ، من سهل نضير ، يروى ويزرع كله واشتهرت هذه المنطقة في قديم الزمان بالبرك والمستقعات الزاخرة بالأسماك والطيور. وكان الملوك والنبلاء يذهبون إليها للصيد. اشتغل الأهالي سكان شواطئ تلك البحيرة بصيد الأسماك وكانوا بالغى النشاط ، فزودوا الدولة كلها بكميات هائلة من الأسماك الطازجة والمملحة. وكان بهذه البحيرة كثير من التماسيح ، وصار التماسيح في عصر مبكر إلهاً عظيماً للمنطقة وعرف باسم "سوبك" وسميت 𐀓 𐀓 𐀓 تتر حت سبك" بمعنى (مسكن الإله سبك). وأطلق الاسم الإغريقي "كروكوديلوبوليس" أي (مدينة التماسيح) على عاصمة الفيوم.

و الواقع ان التمساح عُبد في جميع القرى تقريباً ، كسيد خير .
 عُرف بمحض الصدفة ان "الخيار" كان يُزرع على الشواطئ
 الرملية لبحيرة قارون في العصر الذى بنيت فيه الأهرامات .
 ولكن يبدو ان الاهالى زرعوا تلك المستنقعات شيئاً فشيئاً .
 حدث ذلك في مرحلتين عظيمتين: الأولى ابان الأسرة الثانية
 عشرة ، وبنوع خاص ، ابان حكم امنمحات الثالث ، الذى
 نسجت حوله اسطورة "الملك موريث" فبنى اللابرينت والمعبد
 الفخم المكرس للكوبرا الربة ، التى تضيف الوفرة على
 المحاصيل (بمدينة ماضى) ، ثم في عصر لاحق عندما جاء
 المستوطنون من جميع الأقاليم وجعلوا من الفيوم عالماً
 مصغراً لمصر كلها ، ثم عندما جاء بطليموس فيلادلفوس
 جعل كل قدامى جنوده الإغريق والمقدونيين فلاحين نشيطين
 كرسوا كل جهودهم لعباده سوبك . وقد عُثر على ألوف من
 مخطوطات البردى مكتوبة باللغة الإغريقية ، وكذلك بعض
 المخطوطات المكتوبة باللغة المصرية كتبها سكان المنطقة من
 الإغريق ، نصف الحياة في القرى . وصارت "مدينة التمساح"
 مدينة "أريسنوى" ، على اسم زوجة فيلادلفوس . بيد أن
 المستوطنين الإغريق عبدوا الاله سوبك "سوخوس" .

كان لابد لهذه البحيرة الداخلية العظمى أن تكون مبعث
 أسطورة . لابد من نشأة أسطورة لتفسر هذه الرقعة المائية
 الواسعة التى تكونت بمعجزة وسط سهل صحراوى فاعتبرها
 علماء اللاهوت الوطنيون ، في الحقبة المتأخرة ، تمثيلاً لبقرة


السماء" على الأرض. وقالوا إنها سماء سائله ، اختبأ فيها ابن هذه البقرة الذكر ، الشمس ، في شيخوخته ، بطريقة غامضة ، متخذاً صورة تماسح ، هرباً من البشر والآلهة المتمردين. ولا شك أن هذه البحيرة كانت فيضاً من المحيط الأزلى ، وإذا كانت "أم جميع الآلهة ، واهبة الحياة للبشر" فإنها ضمنت بقاء مصر وجعلت أرضها خصبة.

ورويت أسطورة أخرى ، أكثر بساطة من السابقة ، كيف أمر الفرعون موريث بجفر ذلك المنخفض بأيدي العمال ، وأقام في وسطه هرمين تحيط بهما تماثيل ملكية ضخمة. وقد أعاد هيرودوت هذه القصة بغير تحفظ ، فيمكننا ان نستنتج من روايته أن "بحيرة موريث" ، قامت بنفس الدور منذ الدولة الوسطى وما بعدها ، الذي يقوم به خزان أسوان اليوم. وقد حاول كثير من المهندسين أن يعرفوا الغرض الذي يمكن ان يقوم به هذا الخزان وسط منخفض الفيوم. وقد ظن بعض النجباء أنهم اكتشفوا السر ، غير أن نظرياتهم بعيدة الإمكان. ولا جدال في أن المصريين والإغريق لم يفهموا تماماً أسطورة موريث.

ولا تزال لنا صورة خيالية جذابة قدمها كاتبو الأدب الكلاسيكية عن بحيرة سوبك المقدسة ، والأعمال العامة العظيمة التي نفذها المصريون في الفيوم.


قفط

مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة - قنا ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد ٤٠ كم شمال مدينة الأقصر. كانت مركزاً لعبادة الإله "مين" إله الإخصاب في مصر القديمة. عرفت في النصوص المصرية بإسم  "جبتيو" ثم أصبحت في القبطية "كيب" ، كبتو" وفي اليونانية "كوبتوس" وفي العربية "قفط" مع ملاحظة الابدال بين حرف الجيم والقاف ، والياء والفاء.


قنا

محافظة قنا

تعتبر محافظة قنا أغنى محافظات مصر بالآثار فهي تضم الأقصر وعشرات غيرها من المناطق الأثرية الهامة. وتحمل العاصمة نفس إسم المحافظة. وكلمة "قنا" مشتقة - فيما يبدو - من الكلمة المصرية القديمة  "قنى" والتي تعنى (يحتضن) إشارة إلى ثنية النيل عند قنا التي تحتضن بذراعيها مياه النيل ، وكان قنا تعني (المحتضنة) لمياه النيل.

قوص

مدينة بمحافظة قنا

إحدى مدن محافظة قنا ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالي ٣٠ كم شمال الأقصر عرفت في النصوص المصرية بإسم  "قسا" وفي النصوص القبطية "كوسى" وفي العربية "قوص".

إحدى مدن محافظة أسيوط ، كانت مركزاً من مراكز عبادة الإلهة حتحور. عُرفت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كيس" وتعنى الرابطة أو المترابطة وفي النصوص اليونانية "كوساى" وفي العربية "القوصية" مضافاً إليها أداة التعريف.


تقع على بعد حالى ٢٠ كم شمال مدينة أنفو وعلى مسافة ٨٣ كم جنوب الأقصر ، على الشاطئ الأيمن للنيل ، كانت عاصمة مصر العليا قبل الوحدة ومركز لعبادة الإلهة "تختب". تضم الكثير من الآثار الهامة. عُرفت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "تخب" وحرُفت في العربية إلى "الكاب" مع ملاحظة إضافة أداة التعريف والابدال بين حرف الخاء والكاف. ولا يذهب عادة السائحون إلى مدينة الكاب نفسها غير أن رؤيتها لا تقوتهم فيرون من القطار أسوارها الضخمة الدالة على بقايا مدينة كبيرة كانت مركزاً دينياً هاماً وعاصمة الإقليم الثالث في مصر العليا ، وبذا شهدت أيام مجد وعظمة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور البيزنطية وكاد انقضاء الزمن والبشر يدمر تلك المدينة تماماً ، ولم يعرف تاريخها جيداً إلا بعد حفائر البعثة البلجيكية منذ سنة ١٩٣٧. ومما يدل على عظمة تلك المدينة القديمة المخازن الضخمة من العصر اللتى "الطينى" ، والنقوش التى على "صخرة

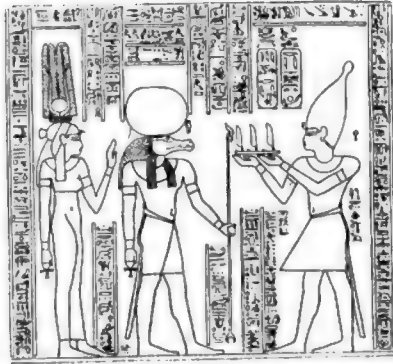
الكاب

النسور" والتي يرجع أهمها إلى عصر الدولة القديمة ، ومقابر الدولة الوسطى وبقايا المباني ، ومعابد الدولة الحديثة المكرسة لـ "تحبت" ، ومعبد بناء أمنحوتب الثالث في الصحراء مقابر "أحمس" ابن "أبانا" الصخرية ، الذى حارب الهكسوس و"باخري" ذلك النيل الشهير في عصر تحوتمس الثالث ، الأسوار التى بناها نختنبو "ومعبد صخرى بناء بطلميوس السابع ، وكثير من التلال الأثرية الأخرى ، التى تشهد بمجد تالد لتلك المدينة النائمة الآن بين النيل والصحراء في ظل أسوارها العالية.

مدينة بمحافظة أسوان

كوم أمبو

كوم أمبو هى إحدى مدن محافظة أسوان وتقع على بعد ٥٥٦,٥ ميل من القاهرة وعلى بعد حوالى ٥٠ كم شمال أسوان وهى على الجانب الشرقى من ضفة النيل ، وكانت "كوم أمبو" من الأماكن الهامة فى كل عصور تاريخ مصر القديم ، ودعواها المصريون "بر سبك" أو معبد الإله سبك (إله التساح). أما اسم "كوم أمبو" فقد اشتق من الاسم المصرى القديم  توبيت بمعنى (الذهبية) والذى أخذته عنه القبطية فى *kom el-Baw* "إمبو" ثم العربية "كوم إمبو".



الإمبراطور يقدم تقدمات الأرض الى "سبك" و "حاتحور"
جدارية ريليف بفناء بكم امبو ، العمود رقم xvi

ويعتبر معبد كوم امبو اليوناني الروماني من أجمل المعابد في مصر إنها خرائب جميلة على نفس حافة الشاطئ ، وتدين ببقيائها إلى الرمال التي غطت احجازها اللامعة الجميلة ، لزمن طويل. وهناك ظاهرة غريبة للمعبد وهي انه بناء مزدوج ومكرس لعبادة الإلهين ، وهما "سوبك" أو (التمساح) و"حر ور" أو (حورس الكبير) ذو رأس الصقر تضمنت هذه العبادة المزدوجة في داخل المعبد (الشبيهة بنظام العبادات المعاصرة في الاثار المعاصرة الأخرى) ، ازدواج المعبد نفسه وازدواج جميع الأبواب والممرات المؤدية إليه من الخارج. وفي بعض الأحيان يمكن رؤية مبان أخرى بجوار ذلك المعبد ، منها بيت الولادة الذي محا النيل نصفه ومعبد

صغير للربة حثّور ، ونظام مائى بديع يتكون من أبار وسلام وحوض الماء الزائد وكثير من المباني المتهدمة الأخرى.

اللاهون

قرية بمحافظة الفيوم

إحدى قرى محافظة الفيوم يوجد بها أهرامات ، تقع على بعد حوالى ٢٥ كم من مدينة الفيوم بالقرب من الفتحة التى توصل إلى منخفض الفيوم عبر الصحراء. عُرفت فى النصوص المصرية القديم باسم  "را - حنت" أو  "را - حنت" أى (قم البحيرة أو فك الترعة) إشارة إلى البحيرة التى كان يجري فيها تخزين مياه الفيضان منذ عهد الاسرة الثانية عشرة ، ولا تزال قناطر اللاهون قائمة حتى الآن والتى كان قد جدها الظاهر ببيرس. ويقول الدكتور عبد العزيز صالح أن "هذه المنطقة شهدت أقدم خزان معروف لتخزين جانب من مياه الفيضان في منخفض الفيوم" - ومعنى هذا تحويل جانب من مياه نهر النيل عن مجراه الطبيعي لتخزين المياه ، وقد تحول الاسم فى اللغة القبطية إلى *Λαεγωνι* "لاهونى" التى أخذته عنه العربية "لاهون".


مشتول

قرية بمحافظة الشرقية

أسم قرية بمصر السفلى بمديرية الشرقية توجد بخط بلبيس على شريط السكة الحديد الموصل بالزقازيق ومعناها (كثيرة




منوف

مدينة بمحافظة المنوفية

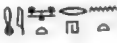
إحدى مدن محافظة المنوفية. عُرِفَت في النصوص المصرية القديمة باسم  "بُونفر" ثم أصبحت في القبطية "مانوف" وتعني (المكان الجميل) ثم أصبحت في العربية "منوف". وهناك منوف العلاء παπουτρης "بانوفريس" ومعناها (المكان القلبي الجميل) ، و منوف السفلى παπουτρηνη "بانوخيت" بمعنى (المكان البحري الجميل).

منيا


محافظة المنيا

تبعد المنيا عن القاهرة ٢٤٨ كم تقريباً ، وقد استنبط الاسم العربى من القبطية monē "مونا" الذى اشتق من المصرية القديمة  "منت" والتي لها الاسم القديم  ،  "خوفو منعت" بمعنى (مرضعة خوفو). وهى إحدى أغني محافظات مصر آثاراً ، وتضم المنيا عشرات المناطق التى من أشهرها "بنى حسن" ، "تل العمارنة" ، "تونه الجبل" ، و"الأشمونين". ويرجح البعض أن الاسم الحالى "المنيا" مشتق إما من "منى" التى تعني "ميناً" بحكم موقعها على نهر النيل أو كما ذكرنا من قبل "منعت" حيث كانت هناك ضيعة تحمل اسم "خوفو" وغيره من الملوك وذلك في منطقة قريبة من بنى حسن.


ميت رهنية قرية بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة

تتبع مركز البدرشين محافظة الجيزة. اسم من الاسماء التى أطلقت على أقدم العواصم المصرية "منف". عُرفت في النصوص المصرية القديمة باسم  "ميت - رهن" ويعني (طريق الكباش) إشارة إلى طرق الكباش التى كانت تنصدر المكان في عصر الدولة الحديثة والتى شيدت في المدينة ، وأصبح الاسم في العربية "ميت رهنية".

الميدامود قرية شغال شرق الأقصر

قرية تقع على بعد ١٠ كم شمال شرقي مدينة الأقصر ، عثر فيها على أطلال معبد الإله منتو إله الحرب. عرفت في النصوص المصرية باسم  "مادو" ثم أصبحت في العربية "ميدأمود" مع إضافة أداة التعريف.

ميدوم قرية بمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف

إحدى القرى التابعة لمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف ، تضم الكثير من الآثار الهامة من بينها الهرم الذى شُيد في عهد الملك "حونى" وإستكمل في عهد الملك "سنفرو". عُرفت في النصوص المصرية باسم  "مرتم" ثم أصبحت في العربية "ميدوم".

هواره

قرية بالفيوم

يرجع إسم "هواره" عن الأصل القديم "حت وعرة" ، ويقول الدكتور صالح إن "حت وعرة" تسمية يصعب تفسيرها بتفسير محدد ، فهي قد تعني "قصر الربوة" أو "حصن الناحية" أو "دار الساق" ، ويضيف أن الاغريق عَبَرُوا عنها بإسم "أفارس" وكانت عاصمة للهكسوس وربما للرعامسة أيضاً. ويقول الدكتور عبد الحليم نور الدين: تحمل أكثر من قرية في مصر هذا الاسم ، ولعل أشهرها هواره التابعة للفيوم والواقعة على بعد ٩ كم جنوب شرق المدينة والتي تضم هرم امنمحات الثالث وما يعرف بقصر اللابيرانت. عُرِفَت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حت - وعرة" والتي ربما تعني (قصر الساق) ، ثم خففت في العربية إلى "هواره" وهناك احتمال آخر بأن يكون أصل هذا الاسم في المصرية القديمة "حت - ورت" أى (القصر العظيم).

هوربيط

قرية بمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية

إحدى القرى التابعة لمركز ابو كبير بمحافظة الشرقية عرفت في النصوص المصرية بإسم 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حر - بيت" ثم تحولت في العربية إلى "هوربيط" ويبدو من اسم القرية انها كانت مرتبطة بالإله حورس.

□□□ أسماء مصر القديمة

أسماء مصر القديمة

سميت مصر بعدة أسماء كان لكل إسم مدلوله الخاص ، فقد دعاها المصريون القدماء  "باق" أو  "باقت" وربما سميت كذلك لكونها بلد منتجة للزيتون ، كما دعوها  "تا ميرى" وهى تعنى أرض الفيضان ، بينما الإسم الذى اشتهر بين النصوص الفرعونية هو  "كمث" والذى يعنى (أسود) نسبة إلى سواد التربة. ولما كانت مصر كانت تسمى عند الفراعنة  "كمث" وتعنى (الأرض السوداء) والتي تحورت فى القبطية فأصبحت  "كامى" بمعنى (مصر) ، ظهرت لفظة "الكيمياء" المعربة لأن الكيمياء منشأها مصر وقد أخذتها أغلب اللغات من هذه اللفظة ، فهى بالإنجليزية chemistry وباللغة العربية "كيمياء" ، وفى الإنجليزية المتوسطة alchemy عن الفرنسية alkamie. وقد دعوها أيضا "أرض الجميز" و "أرض عين حورس" والمقصود الشمس. وقد قسموا مصر الى جزئين مصر العليا أو  "تا رس" أو  "تا كما" بمعنى (الأرض الشمالية) ، مصر السفلى  "تا مح" بمعنى (الأرض الجنوبية). وكان ملوك مصر يدعون أنفسهم "سوتن بيت" بمعنى (ملك الشمال والجنوب) ، أو "تب تاوى" بمعنى (سيد الأرضين). وكان ملك الشمال يرتدى تاجا أحمر يدعى "تشر" وملك الجنوب يرتدى تاجا أبيض يدعى "هيتش" ، أما ملك الشمال والجنوب بعد التوحيد فلبس تاجا مركبا من التاجين معا.

* انظر The Nile, notes travelers in Egypt ص ١١٦



بعض أشكال التيجان في مصر القديمة

ولكن من أين جاءت لفظة Egypt الأوربية؟ يقول الدكتور جورجى صبحى فى "كتابه قواعد اللغة المصرية القبطية" : يحسن بنا أن نذكر أن اصل كلمة "إيجبتوس" Αἴγυπτος اليونانية ربما رجع الى اسم منف عاصمة مصر القديمة التي كانت تدعى بالمصرية القديمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "حاکو بتاح" وكانت تطلق على سائر القطر باجمعه كما هو الحال اليوم فى لفظ مصر فانها تطلق على القطر باجمعه وعلى العاصمة وهى القاهرة. ويوجد بين اللغة المصرية واللغات الحامية المدعوة "proto-sémitique" بروتوسيمتيك" أو قبل السامية فى أيام إختلاط المصريين بأهل آسيا الغربية.

وهناك رأى آخر لأسماء مصر القديمة للدكتور على فهمى خشيم لا يمكن اغفاله رغم عدم موافقتى له فى كل ما ذهب اليه ، ولكننى أذكره للقارئ للتأمل فهو يقول: يتفق أغلب الباحثون على ترجمة 𓆎𓅓𓏏𓏏 "كمت" بأنها تعنى الأرض السوداء ، على خلاف "دشرت" التى تترجم الأرض الحمراء والمقصود بها الصحراء والصحراء الليبية بالذات. ذلك لأن مصر - وخاصة الدلتا - كانت تتطمر بالطمي أو الغرين وهو الطين الذى يأتى به النيل أيام فيضانه كل عام من مرتفعات الحبشة ، فيخصب الأرض ويقويها ويمدها بأسباب الإنبات والنماء. وعلى مر السنين تكونت طبقة من هذا الطين الأسود

^٢ انظر الهة مصر العربية ، دكتور على فهمى خشيم بداية من ص ٢٣٢

عرفت به مصر وإشتهرت فسميت "كم". ويلق الدكتور على فهمى خشيم ان ترجمة هذه الكلمة بـ "الأرض السوداء" ليست دقيقة ، إذ لو كانت كذلك لكانت "تا كم" وهو ما لم أعثر عليه فى ما بين يدي من مراجع ، رغم وجود "تا دشرت" ، "تا مرى" ونحوهما. وهذا ما يدفع الى القول بأن التاء فى "كم" هى إما ان تكون تاء التانيث للمذكر "كم" أو تكون تطورا للجذر الثنائى "كم" الذى يفيد السواد فى معجم اللغة المصرية عامة.

فى العربية نجد الجذر الثنائى "كم" إذا ثلث يودى الى معان فيها الظلمة التى للسواد: كمأ : الكمء ، الكمأة : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .. والكمأة هى التى الى الغبرة والسواد.

كمت : الكمته لون بين الواد والحرمة.

كمد : الكمد تغير اللون وذهاب صفاته (ضد النصوع والضياء = الظلمة).

كم : الكمام الغطاء والسد والغم (التعتيم والإظلام) .

كمن : المون الإختفاء والإستتار (بحيث لا يرى المرء = ظلمة) وربما سمي الكمون هكذا لسواده.

كمه : الكمه هى العمى الذى يولد به الإنسان (ظلام العين).

كمى : كمى الشئ وتكمأه بمعنى ستره (أظلم من حوله).

ويظهر لنا من هذا أن الجذر الثنائى "كم" يفيد فى العربية الظلام والسواد وهو المعنى بذاته فى المصرية. وهذا ما ينقلنا إلى كلمة شهيرة قيل أن العرب أخذوها عن اليونان (!) وهى "كيمياء" وقد لاحظ الأستاذ "بدج" والأستاذة "بربرا واترسون" .. انها ترجع الى المصرية "كم" لأن "الكيمياء" عندهما فى أساسها "علم أسود" تدخل قديما فى عالم السحر والظلام. وقد نقل اليونان

الكلمة ، كما نقلوا العلم ذاته ، من مصر فى صيغة khome ومنها كانت chemistry (كيمياء) فى الإنجليزية.

وقد أشار ابن منظور إلى "الكيمياء" فى مادة "كمى" فقال:

الكيمياء : معروفة ، مثال السيمياء : إسم صنعة. وقال الجوهري : هو عربى وقال ابن سيده احسبها اعجمية. وجزم الجوهري بعربيته مبعثه إحساسه بهذه العروبية ، أما حسبان ابن سيده لها اعجمية ، دون قطع برأى ، فلعن مرجع حيرته هل هى على وزن "فعلياء" أم "فيعلاء" - كما ذكر - وله عنزه ، فإن الأصل كان عربيا ثم نقله اليونان فحرفوه وشوهوه ، وأعيد إلينا كسير الجوانب محطم التركيب .. فاحتار. ولم يكن ابن سيده ، بالطبع ، على علم بالمصرية وإلا ادرك تماما ان "الكيمياء" عربية صميمة سواء كانت عند عرب مصر أو عرب الجزيرة.


فهل عرفت مصر بهذه الصفة عند الأقدمين؟

والجواب : نعم .. فقد عرفها الأكاديون باسم واضح صريح هو "مُصْرُ كَمُو" musur kammu - كما سبقت الإشارة أى "الأرض السوداء" أو "البلاد السوداء" ونستطيع مقابلتها بالعربية : "مصر كمئة" (المصر للكمى).

وقد ذكرنا هذا كله تسليما بأن الجذر "ك م" فى المصرية يؤدى معنى "السواد" كما ذهب الباحثون. والواقع أنه فى العربية لا يعنى السواد الخالص ، وكذلك الأمر فى المصرية ذاتها ، بل لعل كلمة "السمرة" هى المقصودة أصلاً. يقول الدكتور عبد العزيز صالح فى كتابه (حضارة مصر القديمة وأثارها) ان الصفة "كم" أو "كمت" أقرب فى بعض أصولها أن تعنى اللون "الأسمر" عادة أو اللون "الخمري" دون اللون الأسود الصريح الذى لم يكن مستحباً

"مرى" : قضيب مسير غور المياه.

"مریت" : ربة الفيضان.


فإذا كانت "مرى" فى اسم مصر "تا مری" نسبة الى ما عرفت به واشتهرت من ماء النيل وفيضانه ، فإن الجذر الثنائى العربى "مر" يؤدى الى "مور" وهو الماء الكثير والعباب والموج كما يؤدى الى "مير" وهو الماء كذلك ... وفى النهاية يقول الدكتور على فهمى خشيم : المر تعنى المعركة وتعنى المحراث أو مقبضهما وقيل هو من المحراث مادتا (حفر ومرر). وهذا قد يغرينا بالقول ان "مرى" فى اسم مصر "تا مری" نسبة الى "مر" اى مرات خاصة إذا ما لاحظنا صورة المحراث  فى أول الرموز الهيروغليفية الدالة على هذه التسمية ، رغم أن هذا الرمز يأتى مع مفردات أخرى ممثلاً للمقطع "مر" ولكن الأصل هو الحرث والمحراث (مر) فى المصرية والعربية على حد سواء ... وينتهى الدكتور خشيم الى أن "تا مری" تعنى (ارض الحرث) أو (ارض المحراث) ارض الزراعة وبلاد الفلاحة أو الفلاحين باعتبار شهرة وادى النيل بهذا فى القديم والحديث فهى عربياً "طية مر" اى "وطن المر".



□□□ الأسماء الفرعونية

الاسم عند الفراعنة

سواء أكان الاسم الشخصي خاصاً بإله أو بملك أو بإنسان أو بحيوان فهو أكثر من وسيلة للتعرف ، فقد كان جزءاً أساسياً من الشخص. وكان قدماء المصريين يعتقدون بالقوة الخلاقة والجبرية للكلمة. كان الاسم كائناً حياً فقد يعنى اسم الطفل شكراً لإله ، أو تعويذة سعيدة تتلى عند العزلة ، أو الصلاة من أجل الطفل الحديث الولادة ، أو تعويذة تقال ضد أعداء مصر ، وهكذا يمكن ترجمة كل إسم ، إلى جملة تزخر بالاهمية (ولم يعد الاسم هكذا معنا). فخوفو معناه "عسى أن يحميني" واسم رمسيس معناه "خلقه رع" وهكذا وبطبيعة الحال ، إذا ما كتب إسم شخص ونطق به ، أعطي الحياة والبقاء. ولكن في الوقت نفسه ، كان يكفي معرفة إسم شخص ما لتكون لنا السيطرة عليه ، وما على المسافر في العالم الآخر إلا أن يقول "أعرفك ، أعرف اسمك" للسيطرة على أرواح العالم السفلي. قد تلقى على المرء تعويذة أو يقتل بواسطة شخص ما ، يعرف إسمه. وما من طريقة أنجع أثرا ، في السياسة ، للاخذ بالتأثر من الاعداء بعد موتهم من تشويه أسمائهم على آثارهم ، وبهذا نتأكد من أن الأشخاص ، أمثال "حتشبسوت" و "أخناتون" أموات حقيقة. ولا ينتظر قيام أية معارضة من زعيم ماعاد له وجود. حتى بعض الآلهة ، أمثال "أمون" في عهد "أخناتون" و "ست" (رمز الشر) أبيدت بمحو أسمائها. وكعقاب جزئي ، يتحول إسم "هدية أوزيريس" إلى مجرد "هدية" ، أو يضاف إليه الاسم التهكمي "رع يكرهه" أو يحكم على المرء بالغاء إسمه ، الان وبعد الممات. فالتمرد "ما عاد يعيش .. لن يكون اسمه ، بعد الآن ، بين الأحياء". ولعله يكون من الطريف أن نذكر معاني بعض أسماء الملوك والملكات.

"نرجس" لفظة فارسية "تركس" وفي اليونانية narkissos تعنى جنس من الريحانين زهره أصفر وله ستون نوعاً منها نوع زهره أبيض جميل. "ناردين" تعريب اللاتيني nardinus وهو منسوب إلى nardos اليونانى المأخوذ من العبرانى "نرد" وهو نبات عرقه أسود طيب الرائحة له سنبل زهره عطرى يستخرج منه طيب ثمين. لفظة "عبير" لفظة فيروغليفيه  "عبير" وتعنى (رائحة). ها هي بعض الأمثلة بمعانى اسماء الملوك.

الملك خوفو

ومعنى الاسم  "خوفو" بمعنى (عسى أن يحمينى)

إمن حتب

 "إمن - حتب" بمعنى (راحة أو سلام أمون)


رمسيس

 "رع - ميسو" بمعنى (ابن الشمس)

إمنمحات

 "إمن - إم - حتب" بمعنى (أمون فى المقدمة)

نقرع

 "من - كاو - رع" معناه (خالدة أرواح رع)



□□□ الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة

الكلمات الفصيحة من المصرية القديمة

كنت أتحدث على الهاتف مع الدكتورة / علا العجيزى عميدة كلية الآثار - جامعة القاهرة عن الألفاظ التى يظن الناس أنها شديدة الفصحى ولكنها فى واقع الأمر من المصرية القديمة .. وكانت تبادلنى الحديث وتتفاعل معى بشدة ونقول "عندك حق .. ده عندك كمان الفاظ كانت تستخدم فى الشعر مثل هوى بمعنى سقط و عبير بمعنى رائحة فكلها مصرية قديمة".

فالمصرى القديم كان فيلسوفا فى لغته وكان شعب رائع فى الحب .. ومما لاشك فيه أن اللغة العربية الفصحى قد تأثرت باللغات الأخرى ايضا وأخذت منها العديد من الكلمات التى مازلنا نظن أنها فصيحة لا ريب فيها. فنجد على سبيل المثال لا الحصر كلمة "صولجان" هى كلمة فارسية وعربيتها "المحجن" وهو العصا المنعطفة الرأس ، حيث لا يجتمع حرف الصاد والجيم فى كلمة واحدة من كلام العرب. كما نجد كلمة "جوسق" هى كلمة فارسية أيضاً وتعنى (قصر) ، كما نجد كلمة "جص" هى كلمة غير عربية وأصلها يونانى من gypsos ومنها اشتقت الكلمات "جبص" و "جص" ، وهو سلفات الكلس الممتزج بالماء للطلاء ، كما نجد كلمة "صنج" كلمة فارسية معناها (الوازن) ، وأيضاً كلمة "صوبج" ويقال أيضاً "شوبك" و "شوبق" هى كلمة فارسية أصلها "جوبه" بالجيم المعطشة وتعنى عصا يرقق بها العجين وعربيتها "ملطم". كما نجد أن اللغة العربية تأثرت و أثرت فى اليونانية كثيراً فكلمة "قمين" هى كلمة يونانية KAMINOC "كامينوس" حولها العرب إلى "قمين" بعد إزالة الزائد اليونانى "وس" ولا أدرى ما الذى يردفها. فى العربية ، لأنها تترجم (فرن ، آتون) وكلاهما ليست كلمات عربية ، فكلمة "فرن" من "فورنوس" اللاتينية ، "آتون" من الهيروغليفية ☉ "إتن" بمعنى (الشمس ،

قرص الشمس). وهكذا نجد من الكلمات اليونانية "قيطون" بمعنى (غرفة النوم) ، "قلادة" من "قلاديوس" بمعنى (سلسلة). وسنهتم هنا فى الألفاظ التى ذات أصل مصرى قديم ونورد الأمثلة التالية.

برية الأسد من الحيوانات التى تسكن البرية

البرية هى الصحراء وكلاهما الفاظاً غير عربية وتكافئهما "البيداء" ، فلفظة الصحراء قديمة (أنظر الجزء الأول) ، أما البرية فهى لفظة مصرية قديمة  "برى" وتعنى فى الأصل (ساحة المعركة) وقد أخذها العرب وجمعوها على "برارى". وقد دعا الفراعنة الصحراء بإسم آخر هو  "شرت" بمعنى (الأرض الحمراء) وإليها ترجع اللاتينية deserta و desertum وقد أخذتها الإنجليزية فى desert "بِزَرَتْ" وهى تعنى كما يعرفها قاموس إكسفورد الإشتقاقى (الأرض غير الآهلة ، غير المزروعة ، الخلاء الجرداء ، التى لا ماء فيها ولا نبات). ومنها إشتق الفعل desert بمعنى (يهجر ، يغادر ، يتخلى عن) وبالنسبة للجيش تعنى (يفر) أى يبقى مكانه خالياً. وهناك بيت شعر للمنتبى يقول:


السيف والليل والبيداء تعرفنى
والسهم والرمح والقرطاس والقلم

وأرى أن البيداء سميت ببداء لأنها تبید ، فباد الشئ أو أباده
 تعنى (هلكه) أو (أهلكه) ، وأدلل على ذلك بأن البيداء يرادفها
 "مَفَاةٌ" وهى من "الفَوْز". والفوز فى مختار الصحاح هو
 الهلاك. والبيداء تجمع على بيَدَ ، كما تجمع المفازة على
 مفاوز. وقال ابن الأعرابى سميت "المفازة" بذلك لأنها مهلكة
 من "فَوْزٍ" أى "هلك".

مثل خيال الحقل


حقل

ويرادف هذا التعبير فى العامية "عامل زى خيال المآته" ،
 وكلاهما يقال عن الشخص الذى لا يتحرك ولا يعطى رد فعل
 مناسب عندما تقتضى الحاجة. وخیال المآته هو عبارة عن
 دمية من الخشب تشبه الفلاح بحجمه الطبيعى وترتدى جلباب
 ، يتركها الفلاح باستمرار فى الحقل ، حتى أنه إذا ذهب إلى
 داره ، لا تأتى الطيور وتأكل المحصول ظناً منها أن هناك
 شخص بالحقل. أما كلمة "مآته" فهى كلمة قبطية من
 μετοΰωى "ماتوى" بمعنى (فلاحة ، زراعة) ، والكلمة
 مأخوذة من οΰωى "أوى" بمعنى (فلاح). فكان معنى "خیال
 المآته" هو (خیال الزراعة) ، ويرادفها فى العربية (خیال
 الحقل) ، غير أن لفظة حقل غير عربية أيضاً ، فهى مأخوذة
 من الهيروغليفية  "حَقْل" بمعنى (حقل).
 وأغلب الناس يعتبرون لفظة "حقل" هى لفظة عربية فصیحة
 ويعتبرون أن عاميتها "غیط" ، بينما كلاهما هيروغلى ،

حيث أن كلمة "غيظ" هي كلمة مصرية قديمة أيضاً  "غات" وتعنى (أرض مبللة ، حقل).





على الرحب والسعة

رحب

ويبدو لك أن كلمة "رحب" هي كلمة عربية فصيحة ، والواقع أن الكلمة أصلها مصرى قديم من  "رحبو" بمعنى (واسع أو فسيح أو رحب). وقد تحولت في القبطية إلى $\rho\omega\chi\beta\omega$ "روحبو" وربما جاءت منها "يرحب" أى يوسع ويكثر ، فنقول "فلان يبرحب بعلان" وأحياناً نستخدم اللفظ بمعناه المستتر عندما نقول "أنا بكثر بيبك وبحبك".

السافود



سافود

السافود هو حديدة حادة تنغرز في اللحم ونحوه وهي كلمة مصرية قديمة  "سبد" بمعنى (حاد ، مدبب) وليست فارسية كما يدعى البعض ، ونلاحظ هنا وجود هذا المخصص  الذى يعبر عن شئ مدبب للدلالة على المعنى ، ومع تطور اللغة قلبت الباء المهموسة إلى فاء. ونقول في اللغة العربية "فلان ذو فكر ثاقب" أو نقول "فكرة ثاقبة" ، والطريف فى الأمر أن نجد فى الهيروغليفية اللفظة  "سبد" تعنى أيضاً (نبيه ، نكى). كما نجدهم قد استخدموا هذا المخصص  للدلالة على كل شئ مدبب ، فنجد كلمة  "سرت" تعنى (شوكة) وقد أخذتها القبطية فى $\sigma\epsilon\rho$ "سر" بعد إزالة تاء

التأنيث. وفي الريف الولد يقول لأمه "دخل في صباعى
سراتى" وهو يعنى أن دخلت شوكة في أصبعه.


أشتم عبير الحب فى أنفى

العبير

لفظة "عبير" لفظة هيروغليفيه  "عبير" وتعنى
(رائحة) ، وقد أخذتها اللغة العربية منها ، ومن الطريف حقاً
أن يضعوا الفراعنة رمز القلب  مخصصاً لهذه الكلمة
الزكية ، يا لارقة هذه اللغة الفرعونية!


مع شكرى العميق

عميق


أصل لفظة "عميق" مصرى قديم  "عمق" بمعنى
(عميق) ، وقد أخذها العرب وإشتقوا منها الفعل "يتعمق"
وجمعوها "أعماق". وبعض العامة يكون عن الشخص الخبيث
"ده انت بحورك غميقة" .. ولفظة "عميق" تكافئ عميق ولكن
فى البحر.

أول الغيث قطرة

غيث

ويكافئ هذا المثل مثل آخر يقول "طريق الألف ميل يبدأ
بخطوة" ، هيروغليفيه  "حيث" بمعنى (مطر)
وتحورت فى القبطية إلى ϣϣϣ "هيثى" وأخيراً فى العربية
"غيث" بعد سقوط الياء وإنقلاب حرف "الهاء" إلى "غين".

وأصل لفظة "قد" هيروغليفية  بمعنى (شكل ، مـ ، شخصية) ، فيكون معنى العبارة "ذات القَد الملقوف" = (ذات الجسم الملقوف). واللفظة الهيروغليفية "قد" يتغير معناه إذا أتى ورائها مخصص العامل الذى يقوم بالبناء  فتسمى هنا تعنى (ببنى ، يشكل) وفى القبطية KET بمعنى "كَد" ومب جائت "قَدَة البناء" وهى التى "يسوى أو يشكل بها البناء" عند البنائين أو "تسوى بها المحارة" عند المبيضين.

لايساورنا أى شك من عربية كلمة "قطوف" التى هى جمع "قُطْفة" من فعل "يَقْطِف" ، فنقول "قَطَفَ الورد" بمعنى (جنى الورد). ولكن الواقع غير ذلك فللدكتور عبد الحليم نور الدين رأى آخر ، فقد أورد فى كتابه "اللغة المصرية القديمة" صفحة ٢٤٧ أن هذه الكلمة قد أخذتها العربية الفصحى من الكلمة المصرية القديمة  "قَنَف" بمعنى (يجمع). ومما هو مسير للدهشة أن هذه الكلمة قد تحولت فى القبطية إلى شكلين كما ورد فى قاموس إكلادبوس يوحنا ليبب ، هما KETQ "كَتَف" ، KETB "كَتَب" وهما مترادفان وقد يُترجما على نحو مختلف كما ذكر فى القاموس ، مثل (يجمع بين ، يتحد ، يلصق) أو بالمعنى الآخر وهو (يجنى أو يقطف ثمراً). وظنى أن هذه الكلمة الظرفية قد ورثنا بسببها ثلاث كلمات مختلفة ،

قطف

واحدة فصيحة وهي "قطف" وإثنتان عامية هما "كُتِف" و "قُطِب". فنقول "قُطِفَتُ الورد" بمعنى (جنبت الورد) ومنها إشتقت "قُطوف" و "مقطوف" و "قطايف" و "قُطُفَة" وهو المعنى الذى أخذته الفصحى ، ونقول "كُتِفَ إيدك وأقعد مؤدب" وهو المعنى العامى الأول الذى تعنى فيه (يجمع) ثم فُصِّحَتْ فقالوا "مكتوف الأيدى" ، ويقول العامة "لقيت نفسى مكتف ومش عارف أعمل حاجة". ويقول صنايعى المحارة "قُطِبَ على الزاوية دى بالمونة" وهنا يظهر المعنى العامى الثانى وهو (يلصق) ، ومنها "تقطيب" بمعنى (لصق وترميم).

قلادة

تقلد السيد فلان منصباً رفيعاً

لاشك أن لفظة "تقلد" هى منحوتة فى الأصل من "قلادة" بمعنى (سلسلة) ويبدو لأول وهلة أن كلاهما لغة عربية فصيحة. والواقع هو غير ذلك ، فالكلمة قبطية من أصل يونانى κταρυδιος "إقلاديوس" بمعنى (قلادة ، سلسلة).

قلب

قلبى على ولدى إنفطر

والمثل كاملاً يقول "قلبى على ولدى إنفطر وقلب ولدى على حجر" وهى للدلالة على قسوة الأبناء على الأمهات ، ومعنى كلمة "إنفطر" هو (إنشق) من "قطر" بمعنى (شق). أما أصل لفظة "قلب" فهو قبطى من أصل يونانى κοταπος "كولبوس"

بمعنى (فؤاد ، صدر) وقد تحورت في العربية إلى "قلب" بعد إزالة الزائد اليوناني "وس" كما حدث في كلمات كثيرة من أصل يوناني. ومن الأمثال التي بها لفظة القلب "من القلب للقلب رسول".

قمرة السائق

قمرة

لا يشك أحد في عربية هذه اللفظة ، ورغم ذلك فهي كلمة قبطية $\kappa\alpha\mu\alpha\rho\alpha$ "كامارا" من أصل يوناني وتعني (قبو ، قُبَّة). وما زال الإسكندرانية يستخدمون هذه اللفظة إلى الآن. وقمرة العربية هي الكابينة الأمامية التي يجلس بها قائد العرببة ، غير أن كلمة "كابينة" هي لفظة قبطية أيضاً $\kappa\eta\alpha\pi\iota$ "كابى" وتعني (قُبَّة) ، وهي مأخوذة من اللفظة $\kappa\omega\beta$ "كوب" وهي أصلها مصرى قديم من ⲕⲱⲃ "قَاب" بمعنى (يحيط) ومنها جائت اللفظة العامية "قُبَّة" وهي غير موجودة بالمعاجم العربية القديمة ، فلم أجدها في مختار الصحاح. ومن الأمثال التي وردت بها لفظة قبة ، "فاكرين تحت القبة شيخ" ، "يعمل من الحبة قبة".

دخل الرجل القيطون

قيطون


والقيطون هو غرفة النوم أو فراش النوم وهي كلمة قبطية من أصل يوناني $\kappa\iota\tau\omega\upsilon\eta$ "تيصون" وبذلك يكون معنى العبارة

^١ انظر اللغة المصرية القبطية ، للدكتور جورجى سبىحى ، ص ٢٥٢

(دخل الرجل غرفة النوم). 'وربما جاء منها الفعل "يَقْطُن" بمعنى (يسكن).


تجرع كأس الأكم

كأس

لم تعرف اللغة العربية يوماً لفظة "كأس" فقد إستعارتها - كما ينكر الدكتور عبد الحلیم نور الدین - من اللغة المصرية القديمة  "كانا" بمعنى (كأس ، أنية للشرب) ، وظن الشعراء العرب أنها لفظة فصیحة ، وإستخدموها فى شعرهم.




منحة لا تُرد

منحة

من يتصور أن لفظة "منحة" هى لفظة هيروغليفيه ، حقاً إن اللغة بها عجائب ، فهذه اللفظة مصرية قديمة  "منحت" بمعنى (هبة ، عطية) ، ويتجلى فى اللفظة ظهور تاء التانيث. ومن نفس اللفظة إشتق الفعل "يَمْنَح" التى أصل معناه "يعطى كهدية" ثم إستُخدِم للدلالة على "الإعطاء" فقط. فنقول "لقد مُنَح فلان درجة الدكتوراة" بمعنى (أعطى).

ميناء بور سعيد

ميناء

لفظة "ميناء" وفصيحتها "ميناء" هى لفظة مصرية قديمة  "مينيت" ،  "منيو" بمعنى (ميناء ، مرفأ) ، والتى أخذتها عنها القبطية  "مونى". وأصل

والكلمة **هوى** "منيت" قد أخذتها عنها العربية في لفظة
 المنية^٢ أى الموت فنقول "وافته المنية" بمعنى (وجد
 الإستقرار) أو مات. وهى بهذا تتوافق مع التعبير "لقى
 حتفه" أنظر الجزء الأول.

هوى الطير من أعلى الشجرة

هوى

يظن أغلب الناس أن لفظة "هوى" هى اللفظة الفصيحة للفظـة
 "سقط"، ولكن كما ورد فى كتاب قواعد اللغة المصرية للسيد
 جاردنر صفحة ٥٧٩ نجد أن كلمة **هوى** **هوى** "هوى" تعنى
 (سقط) وقد ظلت فى القبطية إلى **هوى** وهى اللفظة التى
 تحولت فى اللغة العربية إلى "هوى" حتى أنها إستخدمت كثيراً
 فى الشعر على أنها فصيحة ، فيقول الشاعر الرقيق إبراهيم
 ناجى فى قصيدة الأطلال :

يا فؤادى رحم الله الهوى ... كان صرحاً من خيال فهوى
 إسقى وأشرب على أطلاله ... وأرو عنى طالما الندم روى



^٢ أنظر قواعد اللغة المصرية للقطبية ، دكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤٥

المراجع

أهم المراجع العربية

- ١- أثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية ، دكتور محرم كمال ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧
- ٢- قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى طبعة سنة ١٩٢٥
- ٣- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، طوبيا العنيسى طبعة عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥
- ٤- قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليريكي مهندس مجدى عياد يوسف طبعة عام ١٩٩٦
- ٥- مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، البابا شنودة ، الطبعة الثالثة.
- ٦- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلادىوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.
- ٧- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلادىوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.
- ٨- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلادىوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.
- ٩- قاموس اللغة القبطية المصرية ، أفلادىوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.
- ١٠- قاموس اللغة القبطية المصرية ، امون هنرى عبد الملك ١٦١١ شهداء ، ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

- ١١- قاموس اللغة العبرية ، حزقيال قوجمان ، ١٩٧٠
- ١٢- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الأول
- ١٣- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الثانى.
- ١٤- الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية ، هشام بن سيد بن حداد.
- ١٥- العادات والتقاليد المصرية ، جون لويس بوركهارت دراسة وترجمة د. إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧
- ١٦- ألهاة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول ، الدكتور على فهمى خثيم.
- ١٧- ألهاة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى ، الدكتور على فهمى خثيم.
- ١٨- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول ، عبد المنعم سيد عبد العال.
- ١٩- حاضِر الثقافة فى مصر ، الأستاذ بيومى قنديل.
- ٢٠- موسوعة الأمثال الشعبية ، إبراهيم محمد شعلان.
- ٢١- أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى ، دكتور محمد عنانى.
- ٢٢- المختار من الشعر ، احمد رامى ، دكتور محمد عنانى.
- ٢٣- دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين ، الجزء الرابع ، يعقوب ايال.
- ٢٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى ، عنى بترتييه السيد محمود خاطر ، دار التراث العربى للطباعة والنشر.
- ٢٥- الطفل المصرى القديم ،
- ٢٦- اللغة المصرية القديمة ، عبد الحليم نور الدين ، ١٩٩٨م
- ٢٧- المرأة المصرية فى عهد الفراغة ، د/ سيد كريم ، ١٩٩٤م
- ٢٨- المعجم الذهبى ، فارسى - عربى ، الدكتور محمد التونجى ، الطبعة الثالثة

١٩٩٢م

- ٢٩- اللهجات العربية ، بحوث ودراسات ، جمع واعداد ثروت عبد السمیع ،
مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤ .
- ٣٠ - المعرب من الكلام الأعجمی لأبی منصور الجوالیق مؤهوب بن احمد بن
محمد بن خضر ٤٦٥-٥٤٠ ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥ .

أهم المراجع الأجنبية

- 1-Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973
- 2- The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.
- 3- The Nile, Notes for Travelers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.



الخاتمة

مما لا شك فيه أن هناك تشابه شديد بين اللغات السامية كما هو الحال فى اللغات الحامية ، فإذا وقعت فى هذا الشرك ، فعل القارئ العزيز أن يغفر لى ، فهدفنا واضح ، وهو إلقاء الضوء على بعض الألفاظ العامية التى يحار المرء فى معرفة أصلها. فإذا وجدت لفظة عن طريق السهو موجودة بالقرآن الكريم فهو ثمة تشابه بين اللغات قد وقعت فيه. وإذا كنت قد بالغت فى بعض فقرات هذا الكتاب وجانبى الصواب فهو النقص البشرى ، فالإنسان لا يستطيع أن يصنع عملاً كاملاً بلا أخطاء مهما أوتى من علم. فإذا جانبى الصواب ، كان لخدمة العلم ، وإن أخطأت فليصحح لى أهل العلم ويكملوا ما نقص منى.

وكما يقول الأستاذ الجليل إقلايوس يوحنا لييب فى قاموسه اللغة القبطية المصرية ، فإنى أقتبس منه قوله : ، أنى موقن بالقصور بين أهل العصور ، معترف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء ، راغب من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة القضاء ، النظر بعين الإنتقاد والتصليح لا بعين الإرتضاء والترجيح لما يعثرون عليه من الأغلاط مغضين الطرف عنها بالإستعواض ، فالبضاعة بين أهل العلم مزجاة. والإعتراف من اللوم منجاة. والحسنى من الإخوان مرتجاة. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة صالحة لوجهه الكريم. وهو حمبى وسندى ونعم الوكيل.

مهندس

سامح مقار

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٦٣ / ٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 01 - 9453 - 0



هذا كتاب بحثى من الطراز الأول حاول المؤلف فيه ان يكشف النقاب عن بعض الالفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

هذا الكتاب هو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب، وهو الجزء الثانى من سلسلة من عدة اجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية، بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والمهن والأمراض ولغة الأطفال وأسماء الشهور وأسماء البلاد وغيرها .

كبير دكتوراه / أحمد عبد الوهاب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر ٧٧٥ قرشا

